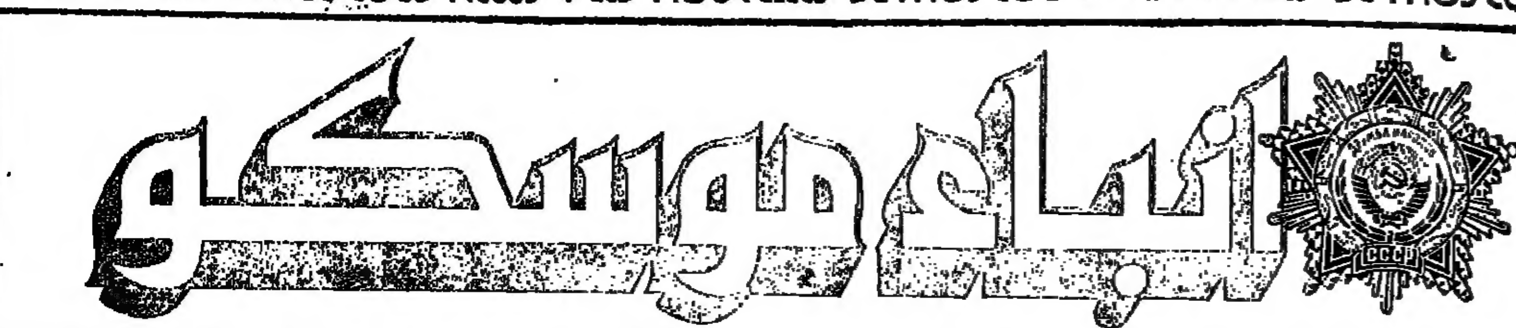
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



# انباء موسكو

العدد ١٧ (٨٨٨) الاحد ٢٧ نيسان ابريل ١٩٨٦

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»


## نـداء مـن برلـين

* مبادرة سوفيتية جديدة
* بشان تقليص الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة فى اوروبا

قال ميخائيل غورباتشوف فى خطابه فى المؤتمر الحادى عشر للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد : انى اود ان اتوجه من هنا ، من عاصمة المانيا الديمقراطية الاشتراكية ، الى جميع الناس فى اوروبا الغربية بالدعوة التالية : لا تصدقوا الاكاذيب عن عدوانية الاتحاد السوفيتى . فلن يشن بلدنا ابدا ومهما كانت الظروف عمليات عسكرية ضد اوروبا الغربية اذا لم نتعرض نحن وحلفاؤنا لاعتداء حلف الاطلسى . واكرر : انه لن يشنها ابدا .

ان موقفنا هذا اود تثبيته بمبادرة جديدة تخص الآن الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة . يقترح الاتحاد السوفيتى الآن الاتفاق على تقليص كل عناصر القوات البرية والسلاح الجوى التكتيكى للدول الاوروبية وكذلك القوات المماثلة للولايات المتحدة وكندا المرابطة فى اوروبا تقليصا جوهريا . وستحل التشكيلات العسكرية التى تشملها عملية التقليص اما اسلحتها فسوف تتلف او تخزن فى الاراضى الوطنية . واشار القائد السوفيتى الى ان المنطقة الجغرافية التى سيجرى فيها تقليص القوات يجب ان تشمل -- كما يظهر ، اراضى اوروبا كلها من المحيط الاطلسى الى الاورال . ويمكن ان يتم فى آن واحد مع تقليص الاسلحة التقليدية تقليص الاسلحة النووية الميدانية التكتيكية .

وتطرح هنا قضية الرقابة الامينة فى كل مراحل هذه العملية ويمكن ان يكون المقصود الوسائل التكنيكية الوطنية واشكال التفتيش الدولية على السواء ، بما فى ذلك التفتيش الميدانى فى حالة الضرورة .

ثم قال ميخائيل غورباتشوف ان هذا موضوع لمباحثات جدية . ونعتقد بان طرح القضية على نطاق اوسع سيمكن من فك العقدة التى لاتزال تشد فى مباحثات فيينا خلال عدة اعوام .

(اقرأوا تعليقنا على ص ٦ والنص الكامل لخطاب ميخائيل غورباتشوف فى الملحق) .

### يمكن للشعوب الاعتماد علينا

قال ميخائيل غورباتشوف فى حفلة الاستقبال التى اقيمت تكريما للوفود الاجنبية المشتركة فى اعمال المؤتمر الحادى عشر للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ان توحيد كل التيارات السياسية والحركات الاجتماعية العازمة على النضال فى سبيل المحافظة على الجنس البشرى ، امر ضرورى وملح اليوم . ويمكن ان تكون ، بل ثمة اختلافات ايديولوجية بيننا وبين الاشتراكيين الديمقراطيين مثلا فى المانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الغربية ، والقوى السياسية الاخرى غير ان ذلك يجب الا يعوق عملنا المشترك فى النضال من اجل السلام .

ويبرز الشيوعيون كاكثر المناضلين مثابرة فى سبيل السلم والامن الدولى وتخليص المجتمع من الكابوس النووى

(البقية على ص ٣)

## بصمـات الارهـاب

الثاقى العاصمة الليبية

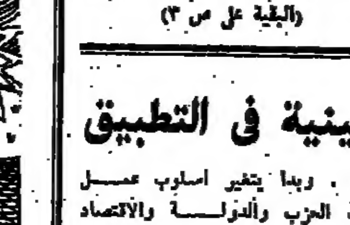
هذا الصبى جرح فى احد احياء طرابلس

هذه اللقطات ستدخل كتب التاريخ وتؤلف صفحات سوداء فيها . كوريا وفيتنام ولبنان وغرينادا وليبيا الان .

ان للمجرمين البصمات ذاتها : برودة الاعصاب والضربات الغادرة من الجو والبحر وقصف الاحياء السكنية . ان للمجرمين العنوان ذاته : الولايات المتحدة الاميركية واشنطن .

(طالع ص ٦)






وزير الدفاع الاميركى واينبرغر يشير الى الاهداف على ارض ليبيا

– لا يمكن ان تكون اعمالنا فى ليبيا لا انسانية فالانسان هدفنا الرئيس !

## خطة التعجيل هى اللينينية فى التطبيق

قال ادوارد شيفاردنادزه عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجية السوفيتى فى خطابه الذى القاه فى الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى السادسة عشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير لينين ان طرح المهام الثورية الجريئة على نطاق واسع والخطة المبتكرة لتنفيذها كانا المظهر الرئيسى للوفاء لتراث لينين فى اعمال المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

ما الذى تغير فى البلاد خلال العام الماضى على عقد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى نيسان (ابريل) ؟ لقد قال شيفاردنادزه : النزعة بالدرجة الاولى وتغير الجو وايقاع الحياة ومزاجها وموقف الناس من القضايا . لقد حصلنا من الناحية المبدئية على الجواب الاول من التساؤل حول واقعية التعجيل ولدينا الان برنامج واضح للعمل ونحن نعرف كيف ننفذه . ولقد اتيح للحزب تحويل مجرى الامور فى الاقتصاد نحو الافضل . واتخذت جملة من القرارات الهامة بشأن اعادة بناء المجال الانتاجى والاجتماعى وغيره من مجالات الحياة . وبدا يتغير اسلوب عمل هيئات الحزب والدولة والاقتصاد وتبنت مواقف جريئة مبتكرة فى مجال السياسة الخارجية .

ووصف شيفاردنادزه الموقف السوفيتى من القضايا الدولية بقوله «ان

(البقية على ص ٣)

## المباحثـات السوفيتيـة الافغانيـة

«ونحن سنواصل فى المستقبل القيام بكل ما هو ممكن من اجل تعزيز وتطوير العلاقات مع جمهورية افغانستان الديمقراطية ، والصداقة مع الشعب الافغانى» .

جاء ذلك فى كلمة رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى نيقولاى ريجكوف فى مادبة الغداء التى اقيمت فى الكرملين تكريما لرئيس مجلس وزراء افغانستان الديمقراطية سلطان على كشتمند الذى وصل الى موسكو بزيارة رسمية .

واعرب سلطان على كشتمند عن الامتنان للشعب السوفيتى للمساعدة الاممية الضخمة التى يقدمها لافغانستان الثورية ، التى تدافع عن استقلالها وسيادتها ووحدة ترابها ، ومن اجل مستقبل افضل .

وجرى اثناء المحادثات بين نيقولاى ريجكوف وسلطان على كشتمند بحث مسائل التوسيع اللاحق وتحسين التعاون الاقتصادى السوفيتى الافغانى وتم تحديد آفاق هذا التعاون للسنوات القريبة القادمة . وصرح رئيس الحكومة السوفيتية بقوله ان الاتحاد السوفيتى سوف يقدم لافغانستان العون الضرورى والدعم فى جهودها لتنفيذ المهام المطروحة فى الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد للفترة ما بين ١٩٨٦-١٩٩١ .

هذا وتشهد فى هذه الايام البلاد السوفيتية اسبوع التضامن مع افغانستان .



واشنطن ولندن تعتقدان بان من الضرورى مواصلة اجراء التفجيرات النووية لان مراعاة الاتفاقية حول تحريمها تستحيل مراقبتها على حد الزعم . لكن الامر ليس كذلك ، كما يكتب غينادى غيراسيموف

(ص ٥)

# تعاون خلاق ومثمر

تتسم العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية السورية بتقاليد قديمة وطابع ودى . وتساعد على تطويرها الدائم والنمى مشاعر الثقة والاحترام المتبادلين والمساواة ووحدة مصالح الشعبين فى النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعى . وتتطور العلاقات السوفيتية السورية منذ اكثر من خمسة اعوام فى اطار معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠ .

يتحقق التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين البلدين منذ حوالى ٣٠ سنة على اساس اتفاقية حكومية ثنائية . وان مجمع الطاقة العظيم المشيد على نهر الفرات بالجهود المشتركة يعطى الجمهورية العربية السورية مايزيد على ٥٠ بالمائة من الطاقة التى تولد فى البلاد ، اما بحيرته فقد ساعدت على استثمار الوف الهكتارات من الاراضى المروية . وتحولت صناعة استخراج النفط السورية بمساعدة الاتحاد السوفيتى خلال فترة قصيرة الى فرع عالى الريعية مما يساعد البلاد لا على تزويد نفسها «بالذهب الاسود» فحسب ، بل كذلك على تصدير هذه المادة الخام . وساعد الجيولوجيون السوفيت فى التنقيب عن المصادر الكبرى للثروات الدفينة وفى اعداد الخرائط الجيولوجية وتقدير احتياطات المصادر وتكونت نتيجة لتلك الاعمال قاعدة لتطوير صناعة النفط والتعدين .

تشمل العلاقات الاقتصادية السوفيتية السورية كذلك مجال الزراعة ومد السكك الحديد وانتاج الاسمدة واعداد الملاكات الوطنية ومجالات اخرى .

وتتسع من عام لآخر الاتصالات العلمية والثقافية والرياضية بين البلدين .

▲ تمثال الحرية فى العاصمة

▲ دمشق

▼ مصنع الاسمدة الآزوتية فى حمص

▲ مصنع العوارض فى حلب

▲ فى المركز الثقافى للصداقة السوفيتية السورية فى مدينة الثورة

مدينة الثورة ▼

# آراء .. اسئلة .. اجوبة

### اليس هذا رائعا

اهنئكم بنجاح تحقيق البرنامج السوفيتي «الزهرة – المذنب هاليه» الذي تمكنت اثناءه المحطتان الفضائيتان الاوتوماتيكيتان «فيغا» من الاقتراب الى مسافة ٨–٩ الاف كيلومترات من نواة المذنب . اليس رائعا ان الابحاث الفضائية مخصصة لتوسيع معارفنا ، وليس لاعداد برامج «حروب النجوم» التي تهدد مستقبل البشرية ؟

**جنتان يورين**
(استراليا)

* * *

تقبلوا التهاني بمناسبة نجاح اطلاق المحطة العلمية المدارية «مير» التي ارى فيها تاكيدا لجهود الاتحاد السوفيتي في توسيع استغلال الفضاء سلميا في الوقت الحاضر وليس في المستقبل .

**ادوارد ساندبيرغ**
(الولايات المتحدة الامريكية)

### مباحثات من اجل السلام

اشتغلت مدة طويلة في الراديو والتلفزيون (محرر قسم الانباء البرلمانية واليومية) . وعلى الرغم من انني متقاعد الان فلا زلت صحفيا . انهيت مؤخرا مسلسل برنامج اذاعي عن الاتحاد السوفيتي من ٢٦ حلقة وسرعان ما ستظهر بشكل كتاب . اقوم الان بزيارة الاتحاد السوفيتي للمرة الثامنة على راس مجموعة من ٢٤ عضوا من اعضاء جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية «مالطا – الاتحاد السوفيتي» .. ويتضمن برنامج جولتنا زيارة موسكو وارغانه وطشقند والما-اتا .

اننا معجبون جدا بجهود الاتحاد السوفيتي الرامية لتعزيز السلام في الارض . لقد قاست جزيرتنا الصغيرة الامرين ، كبلادكم الواسعة ، على ايدي الفاشيست الالمان والطليان اثناء الحرب العالمية الثانية فنحن نعرف ما هي الحرب . وعلى ضوء تعقد الوضع في حوض البحر الابيض المتوسط ، وحينما قام الامريكان بافعالهم القرصنية ضد ليبيا ، سقطت ضحايا بشرية . ويخشى سكان جزيرتنا ان تحدث اخطاء لا يمكن تلافيها . فالقواعد العسكرية الامريكية في كوميزو وسيغونيلا في جزيرة صقلية المجاورة ، تبعد ١٠٠ كلم عن مالطا . ان حكومة مالطا الاشتراكية لاتضن بالجهود من اجل استتباب السلام في منطقة حوض البحر المتوسط ، ولكن الاسطول الامريكي لازال مستمرا باستفزازاته ضد ليبيا .

يظهر ان هناك من لم يستخلص اية دروس من التاريخ . (سمعت توا ان غورباتشوف اقترح سحب اساطيل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية من منطقة حوض البحر الابيض المتوسط ، لكن ريغان رفض هذا الاقتراح) . ان على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ضمان السلم عن طريق المفاوضات والا يمكن فناء العالم في لهيب حرب حرارية نووية .

**ريمغ ساكو**
نائب رئيس جمعية «مالطا – الاتحاد السوفيتي»

### نحن ندرس اللغة الروسية

عرفنا من جريدة «انباء موسكو» عن الشعوب والامم التي تقطن ربوع الاتحاد السوفيتي وتغني سوية الثقافة السوفيتية ضافية عليها طابعا امميا اصيلا .

ان الرغبة العارمة للاتصال بالثقافة الانسانية الجديدة والاقتباس من خبرة الشعب السوفيتي ، نحن خريجي المدرسة المتوسطة ، دفعتنا مؤخرا للاقدام على تعلم اللغة الروسية بواسطة الدروس التي تنشرها جريدتكم .

**عقيل عبد الصبور ، الدريوش العلمي**
(مراكش)

انا مشترك في جريدة «انباء موسكو» بطبعتيها الانكليزية والروسية وذلك لان قراءتهما في نفس الوقت يساعدني في تعلم اللغة الروسية .

**نورمان م . هوجكين**
(الولايات المتحدة الامريكية)

* * *

عمري ١٧ عاما . قادتني جريدتكم الى فكرة تعلم اللغة الروسية . اقرا الان الطبعة العربية اضافة الى الطبعة الروسية .

**محمدوسال**
(السنغال)

* * *

هل هناك امكانية طبع دروس اللغة الروسية بكتيب منفصل ؟ ان هذا سيفيد الجميع ، الذين يتعلمون اللغة الروسية .

**ليفاما نالدا باتنايك**
(الهند)

## ضيف هيئة التحرير

زار موسكو ولينينغراد مؤخرا نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للشؤون السياسية والوصاية ونزع الاستعمار رفي الدين احمد . وقد اطلع الضيف في اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام والرابطة السوفيتية



لدعم الامم المتحدة وفي هيئة تحرير «انباء موسكو» على الاجراءات المتخذة في الاتحاد السوفيتي في اطار عام السلام العالمي الذي اعلنته الامم المتحدة . وقال احمد ان قضايانا ومخططاتنا قد تركت لديه انطباعا كبيرا .

# مشاعر ام

## رسالة تريبتا شارما ام اول رائد فضاء هندي الى فالنتينا غاغارينا

ايتها السيدة المحترمة فالنتينا غاغارينا !

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاول تحليق للانسان الى الفضاء والذي قام به يوري غاغارين ، اود ان ابعث برسالة الى امه انا تيموفيفنا ، ولكنها وياللاسف قد رحلت عنا الى العالم الاخر ولذلك ، اتوجه اليك ، انت زوجته واقرب انسان اليه .

اود باسم كافة الناس الهنود ان احييك واهنئك بالذكرى الخامسة والعشرين على اول تحليق للانسان الى الفضاء قام به زوجك يوري غاغارين . ويحق لي اليوم اكثر من اي كان ان احييك ، نظرا لان ابني قائد سرب الطائرات راكيش شارما ، قام قبل سنتين فقط (وبالضبط في ٣ نيسان/ ابريل ١٩٨٤) بتحليق الى الفضاء مع رواد فضاء سوفيت ، واصبح بذلك اول رائد فضاء هندي . لقد تحقق في هذا اليوم بالذات تكهن يوري غاغارين الذي قال في دلهي خلال زيارته للهند في عام ١٩٦١ : «في الامل ان يصبح ممكنا في وقت ما التحليق المشترك لرواد فضاء سوفيت وهنود الى رحاب الفضاء المجهولة» . وهل ثمة حاجة للقول بان ماثرة الرائد الاول غاغارين لم تكن على مدى ربع القرن الماضي تلهم مواطنيكم فحسب للقيام بتحليقات الى الفضاء بل والرجال والنساء في العالم اجمع ، واضعة الحد بذلك لتحليقات الحلم الفارغة ومحققة طموح الانسان الى غزو رحاب الفضاء في سبيل تطوير العلم والتكنيك ؟

ان التحليقات الفضائية لاتعتبر اليوم عملا خطرا . ولكنني اعرف انه قبل ان يحقق الانسان هذا النصر العظيم لم يعرف السياح الفضائيون كزوجك وابني الهزة الروحية لحظة انفصال السفن الفضائية عن الارض الام فحسب ، بل وعن اهلهم واقاربهم . واود ان اضيف انه لولا تلك التضحية التي قدمها الناس كيوري غاغارين في سبيل تطوير العلم والتكنيك ، لكان الكون عديم الانسون ومجهولا ، ولبقي الناس يحلمون وحسب بامكانية التحليقات الى الفضاء .

وتلعب الام دورا كبيرا في تكوين طبع طفلها واستعداده لمثل هذه المأثرة ومن دواعي السرور انني لم اكن اشعر بالقلق وحده ، بل وبالحماسة الروحية مع كل نجاح . وانا واثقة من ان القلق والتضحيات لديك انت زوجة اول رائد فضاء في العالم كانت اكثر بكثير .

نحن لا نخاف من مثل هذه الاعمال البطولية . ان «بورانات» (اساطير) تتحدث عن «الويمانات» ، اي التحليقات الى الحدود العليا التي جرت قبل تحليق اول طائرة بقرون عديدة . وتخطر على بال اسطورة عن سيتا التي اختطفها رافانا خلال احدى هذه «الويمانات» . ويبدو ان هذه كانت اسلاف الطائرات الحديثة ، ولذلك اتجرا على الزعم بان العقل الهندي تقبل امكانية التحليقات في الجو منذ العصور الغابرة . ولكن الاتحاد السوفيتي بالذات الذي تربطنا به افضل العلاقات قام باول خطوة جريئة في هذا الاتجاه ، حيث اطلق يوري غاغارين الى الفضاء . ونحن نفتخر بك ، اذ ليس من السهل بتاتا معاناة كل ماعانيته في تلك اللحظة حيث بدا زوجك بممارسة ذلك العمل الخطير جدا وشق الطريق هناك ، حيث لم تطأ قدم انسان .

اسمحي لي ان اعترف بانني كنت سعيدة بشكل لايمكن وصفه ، حينما نال راكيش شرف ان يكون اول رائد فضاء هندي ، ويحلق سوية مع زملائه السوفيت . ونظرا لمعرفتنا بكل التحليقات التي جرت منذ عام ١٩٦١ ، لم نخف انا ووالده على ابننا . وانتظرنا بفارغ الصبر ان يكون راكيش اول رائد فضاء هندي ، وكان فرحنا مضاعفا لكون اول رائد فضاء هندي حلق الى الفضاء على متن سفينة فضائية سوفيتية . انه ابن الهند البار الذي حلق الى الفضاء واجرى بحوثا هناك .

وحينما سالت راكيش رئيسة وزرائنا الراحلة انديرا غاندي : كيف تبدو الهند من الفضاء ؟ اجاب راكيش : «انها افضل شيء على الارض» . قد يكون هذا انعطاف شاعري ، ولكن نحن نود كثيرا ان يكون العالم اجمع افضل مكان ، مكانا بلا حروب وبلا اصطدامات بين انسان واخر . لقد اخضع الانسان الارض ولكن من المؤسف الاعتراف بانه لم يستطع اخضاع ذاته ، فليس ثمة من يستطيع تعليل شغف الانسان بالحروب ، لذا .. جميعا الى عالم بلا حرب وعالم لا تكون فيه الحروب سوى صفحة من صفحات التاريخ المنسية .

انني الام الفخورة لاول رائد فضاء هندي اكتب اليك ، زوجة اول رائد فضاء في العالم ، لكي اعبر عن اعتقادي بان العالم سيغدو افضل ، لو استخدمت منجزات العلم والتكنيك لمكافحة العوز والمجاعة والفقر . لقد اظهرت روسيا السوفيتية البلد المحب للسلام والذي دفع في الحروب ثمنا باهظا ، انها لن تشجع الميول لظهور الارادة الشريرة تجاه الناس الاخرين في كل مكان من العالم . اننا نحن الهنود ، متضامنون كليا مع نضال بلادكم من اجل السلام .

وانا آمل ان يحل الوقت الذي لايقوم فيه الكثير من رواد الفضاء السوفيت والهنود بتطوير العلم والتكنيك فحسب ، بل وبتطوير علاقات الاخوة الانسانية .

انا اكبر منك سنا واعتبرك ابنتي ، ولذلك ابعث اليك بتبريكاتي ، وتبعث انا وزوجي بتحياتنا اليك وتهانينا الى الشعب السوفيتي في هذا اليوم السار .

مع فائق الاحترام
تريبتا شارما

# الفائزون في مسابقة القراء في جمهورية مدغشقر الديمقراطية

التي كرست للذكرى الخامسة والعشرين لاعلان استقلال البلاد والذكرى العاشرة للثورة الاشتراكية الملغاشية

## هيئة التحكيم

واسيفيهيرا (الرئيس) – عضو المجلس الثوري الاعلى في مدغشقر السكرتير العام لجمعية الصداقة «مدغشقر – الاتحاد السوفيتي»
راندرياميهازينورو – السكرتير الاقليمي لمجلس السلم العالمي .
اندرياتابلو – مدير شركة تجارة الكتب «ترانو مبامبيلي باو باره» .
راكاتومانانا – عن ممثل شركة «ايمولفو بار باره» .
بريدلينشلي – مستشار السفارة السوفيتية لدى مدغشقر .
ياستربتسيف – ممثل المؤسسة السوفيتية «ميجدونارودنايا كنيغا» في مدغشقر .
غالييف – المراسل الاقليمي لمجلة «آسيا وافريقيا اليوم» .
كوكوفيتش – مدير مكتب وكالة «نوفوستي» في مدغشقر .
بعد المراجعة الدقيقة للاجابات على اسئلة المسابقة قررت هيئة التحكيم منح الجوائز للمشاركين التالية اسماؤهم :

## الجائزة الرئيسية

### وهي زيارة الى الاتحاد السوفيتي لمدة ١٠ ايام

لفرانك راكوتواريلسون
الجائزة الاولى – كاميرا «ميكرون»
لالكسيس واندرياناسول
الجائزة الثانية – جهاز راديو «روسيا»
ليادفيغا رافارمبولاتيانا
الجائزة الثالثة – سفط منمنمات فنية
لشارل راكوتومار
اشتراك سنوي في صحيفة «انباء موسكو» لكل من الفونس دانئيل واندرينواعنون
مهافوني غوتيه

تقدم هيئة التحرير وهيئة التحكيم التهاني للفائزين بالمسابقة



# نداء من برلين

(بقية المنشور على ص ١)

انهم على استعداد للتعاون مع كل من يتبنى هذه الاهداف . ويمكن للشعوب الاعتماد علينا .

### القمة السوفيتي الامريكي حول لقاء

تطرق ميخائيل غورباتشوف في كلمته في الاجتماع الذي عقد في مصنع «٧ اكتوبر» ، اهم مؤسسات بناء الالات في المانيا الديمقراطية الى لقاء القمة السوفيتي الامريكي فقال انه يمكن ان يعقد اذا ما نشأت ظروف دولية ملائمة . وسيكون امرا مبررا اذا ما ادى الى تقدم فعلي في قضية نزع السلاح . ونحن على استعداد لذلك . غير ان مثل هذا الاستعداد لاتظهره واشنطن ، بل تعمل في اتجاه متناقض تماما .

(طالعوا النص الكامل لخطاب غورباتشوف في المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في ملحق هذا العدد) .

# خطة التعجيل هي ...

(بقية المنشور على ص ١)

الفلسفة السياسية الجديدة للسلام تساوي بين تفادي الحرب وبقاء البشرية قيد الحياة . وتقول هذه الفلسفة ان لمستوى الامن اليوم تناسبا عكسيا مع وتائر تخزين وتحسين السلاح النووي وتنطلق هذه الفلسفة من ان لامن كل دولة صلة مباشرة بامن الجميع . والامن الوطني شيء وهمي اذا لم يتعلق بالامن العام .

ثم قال شيفاردنادزه ان الاتحاد السوفيتي عدو مقتنع مبدئي لاي ارهاب وبالدرجة الاول لايشبع شكل من اشكاله وهو الارهاب الرسمي» .

لقد اظهر العدوان الامريكي على ليبيا مدى خطورة مثل هذه السياسة . فثمة صلة عضوية بين انفجارات القنابل في الاحياء السكنية في طرابلس الغرب وبنغازي والتفجيرات النووية في نيفادا لقد رأت الشعوب كيف تجسدت الشوفينية المتطرفة والمنهجية والنسبية الاباحية التامة ، في عمل همجي من الارهاب الرسمي الذي نفذته احدث وسائل الابادة» ؛

واشار شيفاردنادزه الى «ان بلادنا على استعداد لاجراء حوار بناء مع كل البلدان من ضمنها الولايات المتحدة طبعا . نحن ندعو الى مواصلة المجرى الذي بدا في جنيف ، لكن واشنطن اعاقته كثيرا باعمالها امكانية تحسين العلاقات السوفيتية الامريكية ، ولاسيما الاعداد العملي للقاء زعيمي البلدين .



استحق جائزة لينين هذا العام اصحاب الابحاث التي تشكل انجازا حقيقيا في ميدان العلم العالمي ومن بينهم العلماء السوفيت الذين كانوا اول من قام بانجاز تصوير راداري لسطح الزهرة بواسطة المعدات الفضائية .

# جائزة لينين هذا العام

ومنحت الجائزة ايضا لمجموعة من العلماء لقاء اكتشاف ظاهرات فيزيائية ونتائج غير عادية لم تكن معروفة سابقا ، هذا الاكتشاف الذي يرسي اسس جيل لاحق من تكنولوجيا الحصول على مواد متعلقة باستخدام درجات الحرارة المنخفضة .

ومن بين الذين منحوا الجائزة ايضا علماء اكتشفوا تاثير الحقول المغناطيسية على التفاعلات الكيميائية الامر الذي يوسع امكانية التحكم بها على وجه الخصوص .

وفي الرياضيات الحديثة اصبح من المتعارف عليه اهمية نظرية فيكتور ماسلوف . واسمه اليوم في قائمة الفائزين بالجائزة . ان الطرائق والمفاهيم الجديدة التي اسهم بها في عدد من ميادين الرياضيات تطبق في حل معادلات الحقل الكهرومغناطيسي ومسائل الهيدروديناميك .

وفي مجال الادب والفن والعمارة منحت جائزة لينين لقصة فاسيل بيكوف «علائم المصيبة» ، ولكتابات ايفان فاسيليف الادبية النثرية المكرسة لمسائل الريف في عصرنا وكذلك لراقصة الباليه ناتاليا بسميرتنوفا ، وللممثل اللينينغرادي يفغيني ليبيديف وللموسيقار اندريه اشباي . وكان من بين من منحت الجائزة لهم منتجو فيلم «ابنك ايتها الارض» (ريفاز تشخيدزه ، سوليكو جاپيني ، لومير اخفلدياني ، وتيمور تشخيدزه) الذي انتجه ستوديو «جورجيا فيلم» . وكذلك مجموعة الفنانين الذين رمموا مجمعات الحدائق والمتنزهات الاثرية بضواحي لينينغراد .

# وفاؤهم بالوعد

### من مراسلنا في برلين اندريه سولوفيوف

اختتم في برلين المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الذي يضم في صفوفه اليوم ٢ر٣ مليون عضو .

بلغ الدخل الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية خلال الاعوام الخمسة المنصرمة ١٠٨٧ الف مليار مارك وذلك مع العلم ان اكثر من ٩٠ بالمئة منه كان حصيلة لزيادة انتاجية العمل . وجرى تكثيف الانتاج بوتائر عالية . فبلغ عدد الات الروبوت في المانيا الديمقراطية بنهاية عام ١٩٨٥ اكثر من ٥٦ الفا . وتم تقدم ملحوظ في ميادين العلم والثقافة والزراعة والمجال الاجتماعي . واعلن المؤتمر الحادي عشر للحزب الالماني الاشتراكي الموحد الاستنتاج الرئيسي للخطة الخمسية بالقول : «ان حزبنا قد وفى بوعده اذ اصبحت قرارات مؤتمره العاشر واقعا» .

لقد رسم مندوبو المؤتمر مهام الحزب القريبة للفترة الواقعة حتى العام ١٩٩٠ والى نهاية القرن فسوف تبذل معظم الجهود كما في السابق لضمان وحدة السياسة الاقتصادية والاجتماعية . وسيزداد الدخل الوطني في الخطة الخمسية الجديدة الى ٣ر١ الف مليار مارك ان انشاء احدث التكنولوجيات واستخدامها بصورة فعالة ، وانتاج السلع بمستوى تكنيكي عالمي هما المهمتان الرئيسيتان للمستقبل القريب سوف تبنى حتى العام ١٩٩٠ اكثر من مليون شقة ، وبذلك ستحل المانيا الديمقراطية المسالة السكنية نهائيا ؛

اكد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد من على منبر مؤتمره خلود حلفه الاخوي مع الحزب الشيوعي السوفيتي والاتحاد السوفيتي ، وقال هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر ان «هذا التحالف اساس لنجاحنا ، وقضية مصيرية لشعبنا» .

وقد قال ميخائيل غورباتشوف الذي تراس وفد الحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في خطابه «ان حزبينا وشعبينا كانا خلال فترة ما بعد الحرب كلها الى جانبكم مستعدين لمساعدة دولة الشغيلة الفتية» .

تعتبر المانيا الديمقراطية توسيع التكامل الاقتصادي وتطوير العلاقات الثنائية مع الاتحاد السوفيتي من مقومات زيادة جبروتها الاقتصادي وستبلغ قيمة تبادل البضائع بين البلدين في الخطة الخمسية التالية اكثر من مليار مارك ؛

لقد رسم المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الاتجاهات العامة للسياسة الخارجية لالمانيا الديمقراطية ، التي من شانها احلال السلام الوطيد ، وتدعيم مكانة الاشتراكية على الصعيد الدولي ؛ ودعت المانيا الديمقراطية كاول خطوة في هذا الطريق ، لايقاف التجارب النووية نهائيا ، والقضاء على جميع الصواريخ المتوسطة المدى المنصوبة في اوروبا وتكوين منطقة مجردة من السلاح النووي في وسط اوروبا ؛

# تعليقنا

## المهام المطروحة ... واقعية ام لا ؟

تناقش البلاد كلها الان قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والبرنامج الذي اقره ككل ، وكذلك التفاصيل الواردة فيه حول هذه المؤسسة او تلك .

وتشارك الصحف الاجنبية اليمينية في هذه المناقشة كذلك بطريقتها الخاصة ولكن يتضح من اول وهلة ان الحوار هنا وهناك يجري بصورة مختلفة تماما فيدور الحديث في بلادنا حول البحث عن افضل الطرق لتنفيذ مقررات المؤتمر اما الصحف البرجوازية فتتحدث متسائلة باستمرار عن امكانية تحقيق كل ذلك بوجه عام . ويتحدث الناس في بلادنا عن طرق تحسين الجهاز الاقتصادي الاشتراكي ، بينما يدور الحوار هناك حول احتمال التخلي عنه كليا . نتحدث نحن عن مضاعفة القدرة الاقتصادية للبلاد خلال ١٥ عاما ، وعن رفع مستوى المعيشة بصورة جذرية على هذا الاساس ، بينما يتحدثون في الخارج عن «تعثر السوفيتي» الذي سيزداد حسب زعمهم ، اذا ما نفذنا مهامنا الاقتصادية التي طرحها المؤتمر . نتحدث عن تطوير التعاون الدولي وعن فوائده لكافة الاطراف بينما يتحدثون الخارج عن الفرص التي يمكن ان يلحقها الغرب بتنميتنا ولو تكبد الخسائر نتيجة ذلك . اذن لماذا ظهرت الشكوك في واقعية تحقيق مخططاتنا قبل نهاية هذا القرن .

ثمة داعيان لهذا السؤال . الاول ان الاتحاد السوفيتي لم يحقق كل مهام الخطة الخمسية الحادية عشرة حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي . والثاني ان الخطة الخمسية الثانية عشرة والخطتان التاليتان قد رسمت وتائر لنمو الانتاج ولرفع مستوى المعيشة اعلى بكثير مما كانت في الخطة الخمسية الحادية عشرة مع استمرار التقلص في نمو الموارد المادية واليد العاملة . واذا ما نظر المرء الى المستقبل بمنظار الميل الذي تميز به تطورنا الاقتصادي في الماضي القريب ، فيمكن يشك في واقعية مخططات المؤتمر بالفعل .

ولكن جوهر الامر يتلخص في عزمنا على تغيير ذاك الميل ، بل وتوصلنا الى شيء ما في هذا الطريق ، علما بانه لم يمض الا اقل من عام على انعقاد اجتماع نيسان (ابريل) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي اعلن مبدأ التسريع في تنمية الاقتصاد . تدل نتائج الربع الاول من عام ١٩٨٦ التي نشرت مؤخرا على ان التعجيل المخطط لنمو الانتاج كما ونوعا يبدو واقعا ، وكذلك لتسيير الاقتصاد على طريق تكثيف الانتاج .

لقد ازداد الحجم الاجمالي للانتاج بمقدار ٧ر٦٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي (بلغت نسبة ازدياده في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) عام ١٩٨٥ ٢٪ فقط) ، كما ازدادت انتاجية العمل بمقدار ٣ر٦٪ ، وكانت ٩٤٪ من زيادة الانتاج بفضل زيادة الانتاجية هذه .

وازداد انتاج الات قطع المعادن ذات الاداء المبرمج بنسبة ٣٢٪ ، كما نما انتاج الروبوتات بنسبة ٢٧٪ ، والالات الحاسبة بمقدار ١٧٪ والاصماغ الاصطناعية والدائن البلاستيكية بنسبة ١٥٪ والاسمدة المعدنية بنسبة ١٣٪ واللحوم بمقدار ١٧٪ والثلاجات الكبيرة الحجم بنسبة ٩٪ . ان ذلك كله ليس سوى بداية العمل الكبير المعقد ، ونحن لا نميل لتصوير ما لتمناه كامر واقع .

كان يستهلك في الاتحاد السوفيتي حتى الان من الوقود والمعادن والطاقة من الموارد المادية ما يزيد بكثير عما يستهلك في الولايات المتحدة وغيرها من اكثر البلدان الراسمالية من اجل الحصول على وحدة متماثلة من الدخل القومي ، ان اعتبار توفير الموارد من اهم اتجاهات التنمية يراد به تجاوز هذا الفرق ، وتسريع زيادة الدخل القومي دون الاسراع كما فعلنا سابقا ، في زيادة استخراج النفط وانتاج المعادن الحديدية الخ .

وذلك ليس شيئا خياليا ، بل قررنا تحقيق ما سبقنا الغير في تحقيقه ، وان نتجاوز ذلك ، وتوجد في بلادنا في كل فرع ، وكل منطقة اقتصادية ، طواقم مؤسسات نموذجية تعمل اليوم على مستوى اعلى للمواصفات العالمية من حيث نوعية العمل وحداثته وتوفير الموارد وانتاجية العمل . ولو عمل الجميع هكذا لتضاعفت القدرة الاقتصادية لبلادنا اليوم ، وليس بعد ١٥ عاما .

ولكننا اليوم لا نزال بعيدين عن ذلك الهدف . غير ان دفع المقصرين اليوم الى مستوى المتقدمين خلال ١٥ عاما هو مهمة واقعية تماما ، ولدى الناس الرغبة في تنفيذها ، كما ان الناس يدركون ان ذلك الطريق هو الطريق الوحيد الممكن لضمان حياة افضل وافنى ؛

# حفلات فلاديمير غوروفيتس

قدم عازف البيانو فلاديمير غوروفيتس المعروف عالميا حفلتين خلال اسبوع واحد داخل الاتحاد السوفيتي فخالف بذلك تقليده المعتاد منذ سنوات عديدة ، وهو تقديم حفلة واحدة شهريا .

جرت الحفلة الاولى في موسكو في قاعة الكونسرفاتور الكبرى . اما الثانية فجرت في فلهارمونيا لينينغراد ، في تلك القاعة ذاتها (التي تحمل الان اسم شوستاكوفيتش) حيث اليمت في وقت ما عشرون حفلة من حفلات فلاديمير غوروفيتس .

وقال عازف البيانو الكبير خلال المؤتمر الصحفي في موسكو : – لقد جئت الى الاتحاد السوفيتي كسفير للسلام ، ومهمتي السلمية هي الموسيقى .

ولد فلاديمير غوروفيتس في روسيا وتخرج في ١٩٢١ من كونسرفاتور كييف وبعد ذلك قدم كثيرا من الحفلات في الاتحاد السوفيتي . كان من مصيره ان يهجر وطنه في عام ١٩٢٥ . وما يزال يميل التاريخ في الاتحاد السوفيتي لحد الان .

بعد مضي ٦١ عاما جاء غوروفيتس من نيويورك الى روسيا . وبالاضافة الى موسكو ولينينغراد ، زار دار – متحف تشايكوفسكي بمدينة كلين ؛ وفي موسكو زار الفنان متحف سكريابين وعزف على البيانو العائد له .

وقال ان الحظ قد حالفه عندما كان صبيا ، حيث عزف لسكريابين نفسه وكانت تربطه علاقات صداقة مع سيرغي رحمانينوف (رآه آخر مرة في نيويورك عام ١٩٤٢) . وكانا يعزفان في البيت الواحد للاخر وسوية في الحفلات على آلة بيانو واحدة .

# اموال مخصصة لقضية السلام

СОВЕТСКИЙ ФОНД МИРА



الصور (من اليسار الى اليمين) : ليونيد روغال ، انطولينا فيشنياكوفا ، يوري اديبيزالوف وفاليري باريكين ، الكسي لوسكوف ، سيرغي ستراخوف ومريضة صغيرة ، اينا كيسيليوفا ، والاب نيكولاي

مضت على تاسيس صندوق السلام السوفيتي ٢٥ عاما ان عشرات الملايين من المواطنين السوفيت يتبرعون لهذا الصندوق بمدخراتهم الشخصية والمجوهرات والتحف الفنية وغيرها . ومن بين التبرعات ايضا جوائز لينين وجوائز الدولة واتعاب التاليف وعوائد المسرح واسهامات جماعية من شغيلة المنشآت الصناعية والمؤسسات . ومن بين المتبرعين شخصيات بارزة مثل الشاعر روبرت روجديستفينسكي والشاعر يفغيني يفتوشينكو وبطل الشطرنج الاول كاربوف والمطربة الا بوغاتشوفا .

وترد التبرعات كذلك من الخارج .

واصبح التبرع بالنسبة للكثير من الناس تقليدا طيبا رغم انه ولد قبل تاسيس الصندوق السوفياتي بكثير . وفي سنوات الحرب العصيبة كان المواطنون السوفيت يتبرعون بكل ما لديهم من اجل تقريب يوم النصر المرتقب وكانت هذه الاموال تنفق لبناء اسراب كاملة من الطائرات واوتال من الدبابات ...

ثم حل السلام - وكان سلاما قلقا متزعزعا ، ليعقبه عصر «الحرب الباردة» فعاد من جديد سيل الرسائل الموجهة الى مختلف المنظمات الاجتماعية وهيئات تحرير الصحف وكان اصحابها يرفقون بها النقود والسندات راجين استخدامها لصالح قضية السلام . ان الشعب الذي عاش اهوال الحرب لا يريد تكرارها . لقد تاسس صندوق السلام السوفيتي في مطلع الستينات حيث تخصص امواله لمساعدة ضحايا العدوان والابادة الجماعية ، والكوارث الطبيعية ، وهي تنفق كذلك على اصدار الكتب التي تبحث في قضايا السلام ونزع السلاح وعلى تمويل المنظمات السوفيتية لانصار السلام . وتوجد فروع للصندوق في كافة الجمهوريات والاقاليم وفي العديد من المدن .

ويتزامن يوبيل الصندوق هذا مع اعلان هيئة الامم المتحدة عام السلام العالمي .

## تقليد مصنع «جايكا» المدرسي

ان فكرة التبرع بالمال للصندوق بادر بها تلاميذ الصفوف المنتهية الذين يبدلون كل اسبوع ملابسهم المدرسية بملابس العمل ويقفون خلف الات مصنع «جايكا» المدرسي ليتعلموا واحدة من المهن العمالية . والكبار في المصنع لا يتجاوز عددهم بضع العشرات بينهم المربون المتمرسون والعمال المهرة . اما البقية فهم الاحداث الذين يبلغ عددهم ٤٫٥ الف شخص من ٣٠ مدرسة من مدارس العاصمة . وينتج المصنع محركات صغيرة وملابس للدمى وبوصلات ...

ويحدثنا نائب مدير المصنع ليونيد روغال قائلا :

- تولدت فكرة التبرع بالمال للصندوق قبل ٢٠ سنة تقريبا وهي قائمة حتى يومنا هذا .

وليونيد روغال عضو ادارة فرع موسكو لصندوق السلام السوفيتي وكان ابان الحرب بمعية والده في صفوف الانصار في بيلوروسيا .

ثم قال :

- ان كل رابع مواطن بيلوروسي قد استشهد في تلك الحرب وتلك احصائيات معروفة . اما انا فلم اصب باي جرح . غير ان عائلة عمي ، هو نفسه ، وزوجته واطفاله الخمسة الذين كان عمر اكبرهم ١٢ عاما واصغرهم عامين - قد صرعهم الفاشيون بالرصاص جميعا ...

ثم دخلت في الحديث يوليسا بلاتنيكوفا تلميذة الصف التاسع «ب» في المدرسة رقم ٧٦٨ في موسكو وعضوة هيئة التدريب في المصنع قائلة :

- لم يستشهد احد من اقربائي في الحرب . لكن جدي يحمل ميدالية الدفاع عن موسكو وكان يعمل آنذاك في مصنع حربي ولم اكن اعلم بذلك الا قبل فترة وجيزة . ان جدي رجل متواضع جدا .

واذا اندلعت حرب جديدة ستهلك جميعا انا ووالدي واصدقائي ومعارفي بل وكل البشرية . فما الذي بمقدوري ان اعمله لمنع ذلك ؟ ... لو لم يكن تقليد التبرع بالمال لصندوق السلام السوفيتي موجودا لابتدعناه نحن انفسنا .

## ايتها الاخت العزيزة !

«ايتها الاخت العزيزة ! اشكرك على كل شيء وارجو من الله ان يطيل عمرك ويسعدك ...» هكذا كانت تبدا الرسائل التي كانت تصل في وقت الحرب وبعدها الى انتولينا فيشنياكوفا من الناس كانت قد انقذتهم من الموت ولم تكن هي انذاك على الخطوط الامامية ولم تنقل الجرحى من ساحة القتال ولكنها انقذت حياة العشرات من الناس في سني الحرب الوطنية العظمى حيث تبرعت بدمها مجانا اكثر من مئة مرة .

وهي تقول :

«ان الحرب جلبت المصائب الكثيرة فهي حطمت احلامي ولكنها هي نفسها علمتني ان احس الام الاخرين كانوا يجلبون الى مشفانا العسكري جرحى الحرب ، فمنهم من فقد بصره او ذراعه او ساقه ... وشاهدت الموت مرات عديدة امام عيني .

لقد كان الدم مطلوبا لانقاذ حياة الجرحى . وكانت الممرضة توسيا تتبرع بدمها في اغلب الاحيان مرتين في الشهر بحجم ٤٥٠ ميلليلتر .

وتبرعت انتولينا فيشنياكوفا اخيرا لصندوق السلام بجزء من مرتبها الشهري . وهي تقول والدمع يتراحم في عينيها : «يجب ان لا تتكرر الحرب» .

## الرسام - مهنة خلاقة

اقيم في موسكو ٢٢ معرضا لبيع الصور التي قدم الرسامون اثمانها الى صندوق السلام . وساهم في الكثير من هذه المعارض الرسامان فاليري باريكين ويوري اديبيزالوف . والرسامان هما عضوا منظمة موسكو لاتحاد الرسامين ، ويمكن مشاهدة اعمالهما في معارض موسكو .

وفاليري باريكين مولع برسم موسكو القديمة - ذات البيوت القزمة ، والازقة الضيقة ، انها موسكو التي ترعرع فيها صباه ، وتحكي لوحاته كيف كانت موسكو في وقت غير بعيد نسبيا وتعتبر بمثابة صفحات من تاريخها . اما زميله وصديقه يوري اديبيزالوف فيعجب برسم مناظر روسيا الوسطى والشمال الروسي .

وتشارك لوحات هذين الرسامين في هذا العام في المعرض الذي سيقام تحت شعار «الرسامون الموسكوفيون - لصندوق السلام» . يقول الرسام يوري اديبيزالوف : «مهنة الرسام هي مهنة خلاقة وسلمية بحتة» . ويضيف فاليري باريكين «ان الهدف الاكبر في حياة الانسان هو مساعدة الناس وعمل الخير لهم . ففي عالم اليوم الكثير من البؤساء والجياع ... وانا احس بدفء في جوانحي حين افكر بانني اقوم بمساعدة طفل ينال الطعام والملبس بفضل صندوق السلام» .

## ذكرى الحرب

عندما يقدم الكسي لوسكوف ، وهو من محاربي الحرب الوطنية العظمى قسطه الى صندوق السلام السوفيتي فان استمارة التبرع يملؤها آخرون عنه لانه فقد في الحرب بصره وذراعيه .

وان اخر مرة راى فيها السماء في عام ١٩٤٢ ، وكان ذلك قرب مدينة غجاتسك (مدينة غاغارين حاليا) وانطبع هذا اليوم ، يوم ٣٠ حزيران (يونيو) ، في ذاكرته ولم ينسه ، فهو يتذكر انفجار اللغم الساطع والالم الذي تلاه . ولم يكن الكسي قد بلغ التاسعة عشرة من عمره عندما بترت يداه في المستشفى العسكري حتى المرفقين .

ولا احد يعلم كيف ستصبح حياة الكسي لو انه فقد رجولته وعناده القويين ومساندة الاخرين له . وكان اخر مرة يخرج فيها من المستشفى العسكري بعد انتهاء الحرب . لدرس في غضون سنتين منهج الصفوف الثانوية الثلاثة المنتهية ، ثم دخل كلية التاريخ في جامعة موسكو . ومنذ ٣٣ عاما وهو يدرس طلبة معهد الطاقة في موسكو .

انه شخصيا لقد عاش هول الحرب كله ، وهو يعتبر قسطه في قضية السلام واجبا .

## مشاغل طبيب الاطفال سيرغي ستراخوف السلمية

عشر سنوات متواصلة واطباء مستشفى فيلاتوف يقدمون قسطهم الجماعي لصندوق السلام . ومستشفى فيلاتوف هو اقدم مستشفى للاطفال في موسكو . ومن بين اطباء هذا المستشفى الطبيب الاختصاصي بالسموم والانعاش سيرغي ستراخوف الذي بدا عمله في هذا المستشفى بعد تخرجه من الكلية مباشرة وقبل تسع سنوات .

وهو يقول ان الحنان وحب الناس هما من الخواص التي لابد ان يتمتع بها الطبيب . وان الطبيب لن يمر ويترك الخطر يهدد حياة الانسان ويواصل حديثه قائلا :

«ان الاطباء لديهم ما فيه الكفاية من العمل في وقت السلم ايضا . ونحن نؤمن في ان معارفنا وخبراتنا الطبية لن نحتاجها لمعالجة مرضى اصابهم بسلاح الابادة الشاملة» .

## هدية اينا كيسيليوفا

ان صندوق السلام السوفيتي لايتسلم التبرعات المالية فقط . بل ترده تبرعات بالمجوهرات العائلية واللوحات الفنية وسلع فنية مختلفة اخرى فقد اهدت اينا كيسيليوفا الموظفة في اتحاد السينمائيين السوفيت الى الصندوق صحنا فضيا جميلا تزينه زخرفة شرقية رائعة .

وتقول اينا كيسيليوفا :

- كان هذا الصحن يعود لوالدي يفغيني كيسيليوف الذي كان دبلوماسيا وعمل سفيرا في هنغاريا ، ومصر ودول اخرى ، ثم شغل منصب نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وقد كرس حياته لقضية السلام وتطوير التفاهم المتبادل بين الشعوب . فلتخدم هذه القطعة الفنية الصغيرة ايضا قضية السلام النبيلة كما استطاعت ذلك سيبيلا .

## «صانعو السلام السعداء»

قال الاب نيكولاي رئيس معبد نيكولو - خاموفنيتسكي في موسكو :

- ان الاسهام قدر المستطاع في صندوق السلام يعتبر عملية ، كما اعتقد طبيعية بالنسبة للكنيسة الروسية الارثوذكسية . ونحن عندما نتوجه الى الرب نطلب منه قبل كل شيء سلاما للعالم كله . ولكننا يجب ان نناضل من اجل السلام ليس كلاميا ، بل وبالفعل ايضا ... ثم يقول : ان اعداءنا في الغرب يتهموننا احيانا باننا نخصص للنضال من اجل السلام مكانا كبيرا في نشاطنا العام . غير انهم لايفقهون مايتفوهون به . اذ ان الرب يقول : «السعداء هم صانعوا السلام لانهم سيدعون ابناء الرب» .

ينضم انصار السلام في بعض البلدان الراسمالية الى صفوف المعارضة تجاه حكوماتهم . اما في الاتحاد السوفيتي فهم الى جانب الحكومة وغالبا يسالنا ضيوفنا الاجانب المؤمنين :

- اليس في ذلك ضرر لحركة السلام في الاتحاد السوفيتي ؟ والجواب بسيط .

ان القوى المحبة للسلام في الغرب يعبرون عن عدم الرضى تجاه سياسة حكوماتهم اذا كانت هي عدائية . اما في الاتحاد السوفيتي فان شيء من ذلك لايمكن ان يحصل ، فالدعاية للحرب عندنا يحظرها القانون . وان حكومتنا تعمل كل ما في وسعها من اجل الدفاع عن السلام . ونحن بفضل حكومتنا نعمل مجتمعين ، وليس في ذلك باس لنا .

# «اليمنية» وخط موسكو

ان العدد الدوري لمجلة «اليمنية» التي تصدرها شركة طيران الجمهورية العربية اليمنية والتي تحمل ذات الاسم يتصدر بصورة ملونة ناصعة لكرملين موسكو والساحة الحمراء . ويتضمن العدد نفسه مقالة مصورة تتحدث عن عاصمة الاتحاد السوفيتي ومعالمها ، وعن تاريخها ويومها الحاضر .

لم تات الصفحة «الموسكوفية» في المجلة مصادفة . فابتداء من نيسان (ابريل) من هذا العام بدا الخط الجوي الجديد عمله الى موسكو .

ان التعاون في مجال المواصلات الجوية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية اليمنية كان قد بدا قبل عشرين عاما تقريبا ، عندما تم توقيع الاتفاقية السوفيتية - اليمنية الشمالية الحكومية في موسكو . ففي ١٤ كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٦٧ نقلت طائرة ايل-١٨ التابعة للايروفلوت اول رحلة الى مينا الحديده - وهو اكبر موانئ الجمهورية العربية اليمنية على ساحل البحر الاحمر .

وفي مطلع عام ١٩٧٤ ، وبعد الانتهاء من اعادة بناء مطار عاصمة الجمهورية العربية اليمنية ، فتحت طائرة تو-١٥٤ النفاثة الخط الجديد الى صنعاء . ولازالت الطائرات السوفيتية تقوم برحلاتها حيث تقوم برحلة واحدة في الاسبوع .

واصبح خط موسكو - صنعاء الجوي في السنوات الماضية حلقة وصل متينة بين بلدينا . ويقصدها رجال الاعمال ، والسواح ، وطلبة الجمهورية العربية اليمنية الدارسون في المؤسسات التعليمية السوفيتية . ولايزال تيار المسافرين يزداد سنة بعد اخرى وبدات الان شركة «اليمنية» رحلاتها الى جانب الايروفلوت على خط صنعاء - القاهرة - استنبول - موسكو .

ووصل على الرحلة الاولى الى موسكو رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية محمد العيس . وقد رحب بضيوف الجمهورية العربية اليمنية مدير ادارة العلاقات الخارجية فلاديمير سامورودوف وعبر عن ثقته بان رحلات طائرات شركة طيران «اليمنية» ستعمل على خدمة تطوير العلاقات السوفيتية - اليمنية الشمالية في مجال المواصلات الجوية .

ثم عبر محمد العيس عن شكره لهذا الاستقبال الحار . وقال ان افتتاح الخط الجديد سيعمل بلاشك على تعزيز اواصر الصداقة التقليدية بين شعبي الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفيتي .

واشار كذلك الى ان شركة طيران الجمهورية العربية اليمنية تمتلك شبكة متفرعة من الخطوط الجوية حيث تقوم طائراتها في الوقت الحاضر برحلات الى ٢٥ بلدا في اسيا وافريقيا ، واوروبا . اما رحلات صنعاء - موسكو وبالعكس فستنفذ في ايام السبت من كل اسبوع .

ايغور غريغوريف



# الرقابة والارادة والثقة

غينادي غيراسيموف

كم مرة قيل ذلك ...

غير ان البيت الابيض يقول مرة اخرى ان ايقاف التجارب النووية «تستحيل رقابته» .

وتتفق معه رئيسة الوزراء البريطانية .

ليتهما اطلعا على جوهر القضية من خلال قراءة كتاب الان كراس «التفتيش متى يمكن اعتباره كافيا ؟» ان هذا البروفيسور في الفيزياء والسياسة في مجال العلم ، في كلية هيمبشير في امهيرست بولاية ماساتشوسيتس ، امضى عاما في معهد ستوكهولم الدولي لبحث قضايا السلام ، عكف خلاله على دراسة قضية الرقابة على الاتفاقيات في مجال الحد من الاسلحة . وكان صدور الكتاب المذكور حصيلة لعمله .

ان الناحية التكنيكية لهذه القضية ليست صعبة للفهم كما يحاولون تصويرها احيانا باغراق جوهر القضية في التفاصيل التكنيكية .

لقد عبر فرانك بلاكيبي مدير معهد ستوكهولم الدولي لبحث قضايا السلام ، الذي تحدث معه كاتب هذه السطور مؤخرا في معهده عن الراي بان اختلاف الاراء فيما يخص التفتيش كثيرا ما يخفي اختلاف الاراء حول كون الرقابة على التسلح امرا مرغوبا فيه او غير مرغوب فيه بوجه عام .

وانتقد بلاكيبي في رسالته الى صحيفة «تايمز» اللندنية ، المنشورة في عددها المؤرخ في ٢٥ اذار (مارس) الماضي موقف الحكومة البريطانية ، وقال «ان المملكة الموحدة تشير الى قضايا التفتيش باعتبارها سببا لرفض التفاوض حول الموضوع . بيد ان قضايا التفتيش على اية حال موضوع للمباحثات وليست سببا للتخلي عنها . وذلك فان الدفاع عن الموقف البريطاني الحالي من هذه القضية امر صعب جدا» .

## امكانيات التفتيش

كتب كراس في كتابه يقول ان قضايا التفتيش «مخفية تحت غطاء من السرية والتضليل التكنيكي والتشويه الدعائي» . ويزعم ، من جهة ، ان الصور الفوتوغرافية الملتقطة من ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر في الفضاء الكوني ، يمكن للمرء ان يقرا عليها حتى رقم السيارة . ومن الجهة الاخرى يزعم ان الخداع امر ممكن حتى في اجراء التفجيرات النووية . لذلك فان التفتيش المضمون امر مستحيل ويتطلب الراي المتزن في هذا الموضوع النظر الى القضية بوضوح والصال لتجريدها من الاكاذيب التكنيكية والتشويهات الدعائية وكذلك من السرية الى حد كبير . اما ادراكها بوضوح فهو امر ضروري لكل من تشغل باله قضية السلام .

ما هي القائمة غير الكاملة لوسائل الرقابة التكنيكية الوطنية :

التصوير الفوتوغرافي في ضوء النهار ؛

التصوير الفوتوغرافي في اشعة ما تحت الحمراء ؛

المراقبة بواسطة الرادار ؛

تكنولوجية تحسين الصور الفوتوغرافية التي حصل عليها عن طريق التصوير الفوتوغرافي والرادار ؛

المراقبة الزلزالية ؛

الاجهزة الكاشفة للتفجيرات النووية ؛

وسائل المراقبة الالكترونية .

## من السماء يمكن رؤية كل شيء

يطبق تصوير سطح الارض بواسطة الاقمار الاصطناعية منذ ربع قرن وقد تحسن الى درجة انه ياتي بنتائج عجيبة . فباستخدام ما يسمى «بالتيليسكوب الفضائي» يمكن تصوير شيء لا يزيد قطره عن ٤ ملمترات ويمكن في مثل هذه الحال قراءة رقم السيارة ومعرفة سائقها . غير ان التقاط الصور الفوتوغرافية المفصلة لهذه الدرجة امر صعب ، اذ يتطلب الضوء الساطع او التعريض خلال مدة طويلة جدا . وقد يعرقل ذلك ذبذبة آلة التصوير والفرق في كثافة طبقات الجو والكثير من الاشياء الاخرى لذلك فان قراءة رقم السيارة من الفضاء الكوني مثال على الامكانيات التكنيكية اكثر من كونه مثالا على الممارسات . وليست ثمة حاجة الى قراءة تلك الارقام لان الاشياء التي تتعرض للرقابة يمكن رؤيتها بمزيد من السهولة . فعلى غلاف كتاب كراس صورة فوتوغرافية ملتقطة من الفضاء الكوني لحوض بناء السفن في ميناء نيكولايف السوفيتي على ساحل البحر الاسود .

لننتقل الان الى التفجيرات النووية انها ممنوعة بالنسبة للمشتركين في معاهدة موسكو منذ عام ١٩٦٣ في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء ، ولم تطرح خلال الاعوام المنصرمة بتاتا قضية «الخداع» . وقد يبدو شيئا غريبا في ظل الثقة الواطئة بين الاطراف لو لم تكن لديها الثقة التامة بالوسائل التكنيكية . ويملك الطرفان وكل من يشاء بفضل التكنيك كاشفات للتفجيرات النووية مثل كاشفات اشعة رونتجين ، واشعة غاما ، التي اذ وضعت على امتداد الاقمار الاصطناعية تسجل تفجيرا في الفضاء الكوني على بعد يعادل قطر مدار الارض حول الشمس ، ولابد ان يلاحظ التفجير في الفضاء الكوني جهاز (بهانغميتر) من على متن القمر المخصص لتسجيل الوميض الضوئي التالي الذي يميز اي انفجار نووي .

## واذا ما وقع تحت سطح الارض ؟

لقد حرمت التفجيرات النووية في الجو لان الراي العام في كثير من البلدان عارضها باعتبارها مصدرا مباشرا للرواسب الملوثة الاشعاعية بالنسبة لصحة الناس . وكان الراي العام يطالب بتحريم السلاح النووي عامة الا ان خطر نشوب نزاع نووي في مستقبل مجهول ، بدا للكثيرين امرا بعيدا وغير واقعي لحدما . الا ان المباحثات حول تحريم التفجيرات عامة كانت تجرى . ونتيجة خلافات الاراء حول قضية التفتيش بمراقبة الاتفاقية الخاصة بالتجارب تحت الارض . نظرا لذلك وقع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا عام ١٩٦٣ في موسكو معاهدة بشان تحريم التفجيرات النووية في المجالات الثلاثة المذكورة انفا .

اما التفجيرات تحت الارض فظلت الى موعد ما ، لان الاطراف التزمت بموجب المعاهدة ، «بالسعي الى التوصل الى ايقاف كل التفجيرات النووية التجريبية للسلاح النووي الى الابد ، ومواصلة المباحثات لهذا الهدف» .

لقد مضى نحو ربع قرن على ذلك الوقت . وكانت المباحثات مستمرة في وقت ما ، ثم انقطعت بذنب الغرب اما سباق الاسلحة النووية فانتقل الى ما تحت الارض بصورة مستقرة .

فما هو الوضع الراهن الحاضر بذلك السبب الذي حال دون تحريم التجارب تحريما تاما ؟

هل يمكن التمييز بين التفجير النووي والزلزال ؟ نعم ، يمكن هذا التمييز فورا في اغلبية الاحوال فالاجهزة المعاصرة الموجودة في محطات تسجيل الزلازل تمكن عند توفر المعطيات البيئية من تحديد بؤرة الزلزال بدقة قدرها عشرات الكيلومترات . ويحدث ٩٠ بالمئة من كل الزلازل الارضية تحت قاع المحيط بعمق اكثر من ٣٠ كيلومترا . ويعني ذلك ان ٩٠ بالمئة من الزلازل يمكن حلها على الفور ، اما الباقي منها فيمكن تحديدها عند توفر ثلاث معطيات اي مكان التفجير وعمق موقعه وما يسمى «بالمميز» ان تطبيق جماعة من الخبراء الامريكيين لهذا الاسلوب خلال الاعوام العشرين الاخيرة لم يؤد بعد الى ارتكاب خطا بتاتا . وقد اشير في التقرير المنشور في نشرة الجمعية الامريكية لتسجيل الزلازل «في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٢ الى ان الجماعة لم تعرف خلال العشرين عاما اي تفجير نووي اجرى تحت الارض اعتبرت موجاته خطا كموجات سببها الزلازل» .

اني تحدثت في هذا الموضوع مع الدكتور توريلد فان ايك العامل في قسم الزلازل بالمعهد الجغرافي التابع لجامعة اوبسالا السويدية . وناقشنا امكانيات ومصاعب اجراء التفجيرات النووية سرا .

وذكر محدثي مثالين على الامكانية النظرية فقط للخداع ، اي اجراء تفجير على اثر زلزال غير عميق وسلسلة التفجيرات خلال بضع ثواني تقليدا للزلزال . ويجب في الحالة الاولى انجاز كل الاعدادات للتفجير في منطقة كثيرا ما تجرى فيها الزلازل ، مع العلم اننا لم نعرف بعد التنبؤ بوقوع الزلازل . وينبغي في الحالة الثانية اجراء حسابات في غاية الدقة . ولايزال اكتشافها في كلتا الحالتين امرا ممكنا جدا ، لاسيما اذا ما ظلت الشبكة العالمية من محطات تسجيل الزلازل موجودة .

ثمة امكانية اخرى للخداع ، اي اجراء تفجير ، وبخاصة تفجير صغير في تجويف واسع تحت الارض يسمى احيانا «حجرا كبيرا» او داخل صخور معينة كصخور متكونة من الرواسب مثلا .

ففي مثل هذه الحال يجري «تخفيف» التفجير ، غير ان المقارنة بين شتى آثاره بما فيها الموجات عالية الذبذبة التي يحدثها اهتزاز الارض وكذلك الضجيج تمكن الان من الاستنتاج بحتمية اكتشاف التمويه من هذا النوع حتى عند اجراء تفجير تقل قوته عن كيلوطن واحد . وقد ورد في مجموعة اعمال الخبراء التي صدرت في الولايات المتحدة في العام الماضي بعنوان «تفتيش الرقابة على الاسلحة : التكنولوجيات التي تجعله امرا ممكنا» : «يجب ان ننتقل الى الارشيف كل المناقشات حول امكانية وقوع التضليل عن طريق اجراء التفجيرات في «التجاويف الكبيرة» ...

نذكر هنا كذلك ما قاله ماكجورج باندي مساعد جون كينيدي السابق في شؤون الامن القومي في خطابه في اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ عام ١٩٧٠ ، لقد قال ماكجورج باندي آنذاك طرح في المباحثات السابقة حول عقد المعاهدة بشان تحريم التجارب النووية جزئيا الزعم بان الاتحاد السوفيتي يستطيع الحصول على تفوق حاسم عن طريق اجراء تجارب نووية سرية في الفضاء الكوني وراء الشمس او في تجاويف في بطون الارض تبلغ حجما يستحيل معه الكشف عن تفجير فيها . ان مثل هذه الحجج وجدت الان مكانها الدائم في مزبلة الخياليات التي لا اساس لها» .

اما المهمة الاخرى التي لاتزال مطروحة على الاقل حتى تحريم كل التفجيرات فهي تحديد قوة التفجير النووي .

ويمكن هنا ان يحدث تفاوت في معطيات مختلف محطات تسجيل الهزات الارضية ، اذ تتوقف مؤشرات الاجهزة جزئيا على طبيعة الصخور الجيولوجية ففي المناطق التي توقفت فيها التغيرات في القشرة الارضية قبل مئات الملايين من السنين ، كما حدث في كازاخستان مثلا ، تزيد اثار التفجير عن قوتها في المناطق التي توقفت فيها مثل هذه الظواهر قبل زمن غير بعيد من حيث التقديرات الجيولوجية ، كما يحدث في نيفادا مثلا وكان رفض اخذ هذا العامل بعين الاعتبار في اعتقاد كراس عاملا حاسما عند تحليل ادارة ريغان المزاعم بان الاتحاد السوفيتي خالف المعاهدة فيما يخص «عتبة» تحديد التجارب النووية تحت الارض ، اذ يجرب السلاح الذي تتجاوز قوته ١٥٠ كيلوطن» .

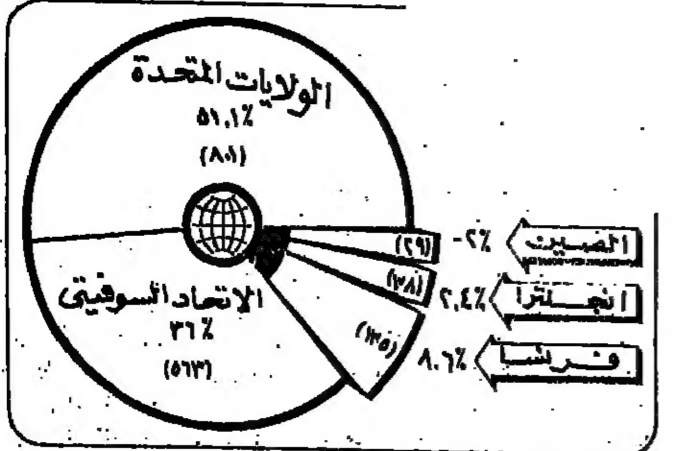
نشرت الصحف الامريكية في اذار (مارس) معلومات عن مبالغة الولايات المتحدة في شدة التجارب النووية بانتظام وذلك من اجل ترويج المزاعم بان الاتحاد السوفيتي «يخالف» المعاهدة بشان تحديد التجارب النووية ابتداء من شدتها المعينة ، وهي المعاهدة التي عقدت ولم تبرم بذنب الطرف الامريكي ، غير ان المسؤولية التي رمت بها الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي ، تحملها كما اظهرت البراهين ، الرصيف الغرانيتي الواقع تحت جزء كبير من اراضي الاتحاد السوفيتي والذي يعكس اشارات اوضح بكثير من صخور نيفادا اللينة ان خطا الخبراء اذا ما ارتكب عن غير عمد ، (مع ان الفرق بين الرصيفين كان يجب ان يكون معروفا ليس في اوبسالا) استغلته الساسة لتقديم تهم باطلة ضد الاتحاد السوفيتي .

وقد كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال» في ٢٢ اذار (مارس) الماضي «ان الولايات المتحدة زادت قدرتها على اكتشاف التجارب النووية وقياس قوتها عشر مرات» . وقال لين سايكس الاختصاصي من جامعة كلامبيا في نيويورك بعد انشاء شبكة من محطات الزلازل المزودة باجهزة جديدة (تعمل الاولى منها في النرويج) ستحصل على (ثقة ثابتة) ، بانها تستطيع مراقبة مراعاة الاتحاد السوفيتي الاتفاق بشان تحريم التجارب» .

ويمكن اضافة الى الاتفاقات التي قد يتوصل اليها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشان مسائل التفتيش اللجوء الى مساعدة بلدان اخرى . وكانت السويد رائدة في هذا المجال اذ اقترحت انشاء شبكة دولية من محطات المراقبة . وعبرت ستة بلدان عن استعدادها للمشاركة في مثل هذه الشبكة في رسالتها الاخيرة الى قائدي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

كتب كراس يقول : «ان القضايا التكنيكية والادارية يمكن حلها بلاشك خلال فترة قصيرة نسبيا عند ابداء ما يلزم من الرغبة والتاييد ، وذلك عن طريق انشاء شبكة لمراقبة الهزات الارضية على نطاق العالم كله وستتوفر هذه الشبكة مع الشبكات الوطنية والمقدرات التحليلية للبلدان الرئيسية والامكانيات الاضافية للاقمار

(البقية على ص ١١)




تصيب التفجيرات النووية وعددها حتى الاول من كانون الثاني /يناير/ عام ١٩٨٦ /معطيات معهد الدفاع السويدي/

كلمة انباء موسكو

# فرصة جديدة للأوروبيين

الدبابات السوفيتية على ضفاف الرين والسين ...

بهذه الصور تخيف الاوروبيين منذ زمان اجهزة الاعلام في بلدان الناتو . وهي تفضل التزام الصمت بشان دباباتها بشكل عام او تخفض عمدا من القدرة المشتركة للقوات المسلحة البرية لبلدان الناتو .

ترابط في اوربا ٧٨ فرقة تابعة للدول المشتركة في معاهدة وارشو و٩٤ فرقة تابعة لبلدان الناتو (مع حساب فرنسا واسبانيا) . وتوجد في حالة تاهب لدى الناتو ١٧ الف دبابة ، وفي المستودعات : ٣ الاف دبابة اميركية و٥ الاف دبابة اوربية غربية . وهذا ليس اقل مما لدى بلدان معاهدة وارشو في اي حال من الاحوال . وان المبررات للتخوف من قدرة القوات المسلحة والاسلحة التقليدية الموجودة تحت تصرف الغرب ليست اقل لدى الاوروبيين الشرقيين باي حال من الاحوال . لاسيما وان التاريخ يثبت : ان الهجوم كان يبدا دائما من الاتجاه الغربي .

لقد قامت موسكو بتنازل كبير من خلال اقتراحها على الغرب اجلاء كل الصواريخ المتوسطة المدى من الاراضي الاوروبية بشرط عدم قيام انجلترا وفرنسا بتضعيف قدرتهما النووية ، وعدم تزويد الولايات المتحدة الحلفاء بصواريخ جديدة . وكان جواب واشنطن ولندن وباريس هو الرفض . ففقدت اوربا الفرصة للتخفيف من كثافة الشبكة النووية ، نظرا لانها — حسب راي الغرب — تحمي الاوروبيين الغربيين من تفوق القوات التقليدية الشرقية .

ويكمن فحوى المبادرة السوفيتية الجديدة التي طرحها ميخائيل غورباتشوف في برلين في ازالة هذه «العقبة» لتصفية الاسلحة النووية في اوربا . فالشرق يقترح تخفيض كل عناصر القوات البرية وسلاح الطيران التكتيكي للمجموعتين من الاطلنطي الى الاورال تخفيضا كبيرا ، وحل القطعات واتلاف او فك الاسلحة وفي الوقت ذاته تقليص القدرات النووية الميدانية والتكتيكية وكل ذلك في ظل مراقبة متينة . ان طرح المسالة بهذا الشكل الواسع يمكن من حل العقدة في مباحثات فيينا .

لقد ارهق اعصاب سكان القارة كثيرا الافراط في تجهيز اوربا بالاسلحة النووية والتقليدية . ان مواصلة التعامل بالاسلوب الصاروخي امر غير طبيعي والاهم امر خطير . وعلى الاوروبيين الا يفوتوا اكبر فرصة للانفراج العسكري والتي جاءت في المقترحات السوفيتية الاخيرة .

## ابارثيد بكل معنى الكلمة

«وقع جولي في ايدي الشرطة شابا انيسا وسالما وعاديا . فيما خرج من هناك مخلوقا لم يبق فيه تقريبا اي شيء السالف» .

ذكر هذا الحادث الاسقف ديسموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام في مقدمة تقرير لجنة الحقوقيين الاميركان «الحرب ضد الاطفال : اصغر الضحايا سنا في افريقيا الجنوبية» . اما جولي فهو مراهق افريقي في الخامسة عشرة من عمره قضى شهرا من عمره في مستشفى الامراض العقلية بعد اطلاق سراحه .

ووفقا لما جاء في التقرير ، يوجد في افريقيا الجنوبية العنصرية الالاف من امثال جولي . ان الوثيقة التي تتالف من ١٩٨ صفحة تتحدث عن الاطفال الذين اعتقلوا وتعرضوا للضرب المبرح والتعذيب وهم رهن الاعتقال . وقد زارت هيلين كوك من لجنة الحقوقيين جمهورية افريقيا الجنوبية مرتين والتقت برجال الكنائس والحقوقيين والمعلمين والطلبة وتحدثت مع السجناء ، بمن فيهم الاطفال . وتحدثت هيلين كوك عن وحشية العنصريين تجاه الاطفال السود فقالت : «انهم يضربون الاطفال عادة بالقبضات واعقاب البنادق والسياط ذات النهايات المعدنية . ويعذبون كذلك بالتيار الكهربائي اثناء الاستجواب» .

ومن تجاوز الخامسة عشرة يعتقل حالا في مكانه دونما استجواب . ولقد اعتقلت الشرطة العنصرية اكثر من ١٤٠٠ افريقي خلال العشرين شهرا الاخيرة .

وبينما تنكل قوات القمع بالمتظاهرين المسالمين الذين يطالبون بالغاء نظام الابارتيد ، وتحارب الاطفال ، يوعد بوتا رئيس جمهورية افريقيا الجنوبية بالاصلاحات اي الغاء «قانون الهويات» والاشراف على هجرة السكان ، والتمييز العنصري في مجال التعليم ...

وتتبع اعمال الارهاب ضد السكان الافارقة الوعود ، وتتبع الوعود اعمال الارهاب غير ان مفعول هذا التكتيك قد انتهى .

لقد اعلن الاسقف توتو : «ينبغي علينا ان نكون مستعدين لعدم اطاعة القوانين الجائرة» . واعلن الناس المسالمون العرب الاهلية ضد نظام الابارتيد . انهم اناس عزل ولايوجد لديهم جيش . ولكن اسمهم هو : جمع غفير .

## « انهم يريدون تفجير العالم »

— لقد اتينا الى ليبيا للاشتراك في اجتماع السكرتارية الدائمة للمؤتمر الشعبي العربي العام . ولكننا اصبحنا في اليوم الاول من وصولنا شهود عيان للغارة الوحشية التي شنها الطيران الاميركي . قال ذلك عبدالرحمن الخميسي الكاتب المصري المعروف في حديث مع الصحفيين .

— لقد شاهدنا الاحياء المهدمة وعرفنا بوجود عشرات الناس الابرياء الذين راحوا ضحية القنابل الامريكية .

وقال الخميسي : — لقد كنت شاهدا لقصف الاسكندرية في سنوات الحرب العالمية الثانية ، ورايت القرى الفلسطينية التي احرقها المحتلون الصهاينة . ولكنني لااستطيع ان افهم سبب ممارسة بلد ذي مستوى عال من التطور اليوم في اواخر القرن العشرين لاساليب وحشية للغاية وشن حملة ارهاب دموي ضد شعب باسره ، وارتكاب جرائم ضد البشرية ان جنرالات البنتاغون يريدون خوض حرب بعيدا عن اراضيهم ، وهم يخاطرون بتفجير العالم كما يفجرون القنابل النووية في تجاربهم .

واستطرد الخميسي قائلا : — لقد علمنا باستياء ان اسرة القائد الليبي قد تضررت من القصف الامريكي . ان الولايات المتحدة اتهمت الليبيين كثيرا بالارهاب . ولكن من هو الارهابي في الواقع ؟

ادوارد اسلاليان
مراسلنا في طرابلس

# محاسبة أمريكا

شاع في امريكا في ايام الحرب الفيتنامية التي يبذلون جهودهم لنسيانها هذا الشعار : «بلادي هي بلادي سواء كانت محقة ام لا» . وكانت الوطنية بمثابة صك الغفران للجريمة وقد خدم هذا الشعار التقسي الحرب «القذرة» بينما جرى في الواقع استبدال المفاهيم وكان ينبغي نقل الشعار الى لغة البشر على النحو التالي : «اميركا محقة دائما» .

ان مركب «العدالة» الاميركية العدوانية والوقحة والتي تبصق على حقوق الغير وعلى القانون الدولي وعلى الدماء والدموع ، يلفت النظر في الاحداث الليبية .

كان كاسبار واينبرغر يلمع من غروره المهني حينما تحدث في المؤتمر الصحفي عن نتائج الغارة الجوية : ما هي الاهداف التي اصيبت بمهارة وكم طائرة وحوامة ليبية طالتها القنابل ... ان كل شيء خاضع لسيطرة نظرة وزير الدفاع ، نظرة الباشق لكن احد الصحفيين ساله : «كم شخصا قتل ، في رايكم» واجاب الوزير قائلا :

— نحن لانعتقد اننا قتلنا احدا ...

من اين هذا الجهل الذي يتناقض تناقضا غريبا مع السجل المفصل «للغنائم الحربية» ؟

واعقبه سؤال اخر :

تفيد الاخبار كذلك انكم قصفتم جزءا من السفارة الفرنسية في ليبيا . فهل تعرفون شيئا من ذلك ؟

وجاء الجواب التالي :

— كلا ، اعتقد بان هذا مستحيل عمليا .

لم يقل الوزير انه لايعرف ، او انه ليس على اطلاع بعد ، بل قال .

«هذا مستحيل عمليا» .

بيد انهم قصفوا جزءا من السفارة ان الوزير الذي شد الى جدار الوقائع الى ذلك الجدار المتهدم للسفارة الفرنسية في هذه الحالة ، ينغلق على نفسه طبعا ليكسب الوقت . وليس لهذا الفرض وحده . وليس صدفة انه لايضاهى في الكذب . ان لدى الاميركيين تكتيكا مكتملا : اجهزة توجيه القنابل على الهدف . ولقد عبىء التكنيك والعبقرية الاميركيان . وما اتفه الوقائع الطفيفة امامها مثل الجدار المتهدم . انه «مستحيل عمليا» طبعا .

وثمة جواب آخر لا من واينبرغر في هذه المرة بل من لارى سبيكس نائب المتحدث الصحفي باسم البيت الابيض لقد سئل لا عن الضحايا عموما بل عن ابنة معمر القذافي بالتبني البالغة من العمر خمسة عشر شهرا والتي قتلت اثناء قصف مقر الرئيس الليبي — هل هذا صحيح ؟

لقد فتح فوه امريكا الرسمي فورا لكي يصب شيئا فظيعا .

— اننا لم نر وثائق تثبت هويتها ...

من الطريف ان نعرف كيف يتصور السيد سبيكس هذا التفتيش للوثائق ؟ ماذا كان ينبغي للمخلوق البالغ من العمر خمسة عشر شهرا ان يبرز هويته ومتى ولمن ؟ وهل قبل الموت ام بعده ؟

ان هذا هو مركب التفوق الاميركي ذاته ومركب البراءة الاميركية فالمجرم لا يعتبر نفسه مجرما . وليس هذا فحسب ، بل انه القاضي «وينبغي على الضحايا بمن فيهم الطفلة الصغيرة ان يعتذروا امام نظرته القاسية .

ان كل العملية الليبية هي مظهر لذلك التصور الاميركي المتضخم بشكل فظيع حول «العدالة» الاميركية .

يتبنى عقاب القذافي . لماذا ؟

لقد اجرى تحقيق ، كما تزعم واشنطن ، وثبتت الوقائع ، والمتهم «مذنب» ، والحكم قاس ، لكنه عادل وقد قامت ادارة الاستخبارات المركزية بدور المحقق في الحقيقة . ولا تذكر اثباتات الاتهام «كيلا ينكشف مصدر المعلومات» ... وقام بدور محكمة المحلفين مجلس الامن القومي للولايات المتحدة ، وبرز الرئيس ريغان نفسه في دور القاضي ... ان امريكا ذاتها تتهم ، وهي ذاتها تحاكم ، وهي ذاتها تصدر الحكم ، وذاتها تنفذه . وكل شيء في يد واحدة . ان ضمانة القضاء والعدل كاملة .

لان اميركا والقانون كلمتان مترادفتان . ومادام الامر كذلك فان دور البوليس العالمي والقاضي يعود طبعا اليها بالذات ، الى اميركا مهما قالت وفكرت كل تلك البلدان والدول الموزعة في القارات الخمس ، ومهما كانت احاسيس اولئك الناس الصغار الذين لم يتشرفوا بان يكونوا اميركيين والذين لا يمكن تمييزهم من الاعلى حتى باجهزة الرؤية الليلية وتوجيه القنابل على الهدف .

ان «الشاب الطيب» ريغان عاقب «الشاب الشرير» القذافي بحق . لقد حذروه ، ووصفوه بانه «كلب مسعور» وهددوه بالقبضة في خليج سيدره لكنه لم يصغ . وقدر «للشاب الطيب» في النتيجة ان يتحرك . ويبدو ذلك اليوم على النحو التالي : اقلعت اسراب الطائرات من القواعد البريطانية وارسلت الى مسافة بعيدا جدا حتى قدر لها ان تتزود بالوقود اكثر من مرة في الجو (اربع مرات) ... واقلعت الطائرات من حاملات الطائرات والقت قنابلها ليلا على طرابلس وبنغازي ... هذا هو سلوك «الشبان الطيبين» اليوم ... ان اخلاقيات الكاوبوي تظل في العصر النووي ايضا مثالا للعدالة ...

العين بالعين والسن بالسن .

لقد قتل في الملهى في برلين الغربية شخصان احدهما جندي امريكي وجرح ٢٧٠ شخصا ومن بينهم ٥٢ جنديا امريكيا و١٨٠ شخصا اخر .

وقتل نتيجة للغارات على ليبيا نحو مائة شخص وجرح قرابة الف شخص ..

هكذا تكافح امريكا الارهاب . ان امريكا تقتل مقابل احتجاز الرهائن من جانب ارهابيين مجهولين وقتل الناس الابرياء اناسا ابرياء آخرين بنسبة ٥

(البقية على ص ١٥)

# لا تبرير ولا غفران

نيكولاي كريلوف
عضو الجمعية السوفيتية للقانون الدولي دكتور فلسفة في الحقوق

ان الغارات الجوية الهمجية التي شنتها الولايات المتحدة على المدن الليبية لا تختلف بشيء عن اعمال العنف التي مارسها مشاة البحرية الاميركية في لبنان ، ولاعن احتلال غرينادا . ولكن لنترك الناحية السياسية من القضية ، وننظر الى محاولة الولايات المتحدة البحث عن مبررات لعنفها في القانون الدولي .

لقد اعلنت واشنطن اعتداءها على ليبيا «عملا للدفاع عن النفس» والحق في الدفاع عن النفس مبدا هام في القانون الدولي . فاعتمادا على هذه القاعدة ترد كل دولة على استخدام دولة اخرى القوة المسلحة ضدها . ان المادة ٥١ من ميثاق هيئة الامم المتحدة تحدد بصرامة استخدام القوة المسلحة هذا في اطار الدفاع عن النفس ، كرد على اعتداءات مسلحة فقط . ولكن اذ لم تقم ليبيا باي اعتداء مسلح على الولايات المتحدة فلا يمكن للولايات المتحدة ان تملك اي حق في الدفاع عن النفس وهذه اذن حجة تافهة للغاية من وجهة نظر القانون الدولي اذن كيف يمكن وصف اعمال واشنطن ؟

لقد انتهكت الولايات المتحدة بالدرجة الاولى الحجر الرئيسي والمبدا الرئيسي للعلاقات بين الدول ، اي عدم استخدام القوة او التهديد بالقوة وصيغ هذا المبدا بجلاء في البند الرابع من المادة الثانية من ميثاق هيئة الامم المتحدة . وورد في وصف العدوان كما صيغ عام ١٩٧٤ ، ان المبادرة في استخدام القوة المسلحة هو عمل عدواني . ومن اشكال العدوان الملموسة حسب تعريف تلك الوثيقة «قصف القوات المسلحة الحكومية اراضي دولة اخرى ، او استخدام الدولة اي سلاح ضد اراضي دولة اخرى» .

وتنص المادة الخامسة لتعريف العدوان : «ان اية اعتبارات سواء اكانت سياسية ام اقتصادية ام عسكرية او من اي نوع اخر ، لا يمكن ان تكون مبررا للعدوان» .

اذن لم يكن قصف طرابلس وبنغازي سوى عمل عدواني . غير ان الجريمة التي اقترفت ضد ليبيا لاتقتصر على ذلك . ولنتذكر سابقة اخرى :

لقد دعا الرئيس روزفلت بالحاح في الاول ايلول (سبتمبر) عام ١٩٣٩ اي يوم بداية الحرب العالمية الثانية «كل حكومة يمكن ان تشترك في النزاع لعدم اللجوء في اية حال واية ظروف الى قصف السكان المدنيين او المدن العزلاء من الجو بشرط ان يراعى كل خصومها نفس القواعد في الحرب مراعاة صارمة» .

وبذلك دعا روزفلت فقط لمراعاة العرف الدولي بصرامة . فوفقا للمادة ٢٥ من اتفاقية لاهاي المعقودة عام ١٩٠٧ والخاصة بقوانين وعادات الحرب البرية منع قصف المدن العزلاء . وانطبق هذا المبدا بكامله على القصف الجوي منذ بداية عهد الطيران .

ان القانون الدولي المعاصر يضع اعوان المعتدي في صف واحد مع المعتدين انفسهم . ويعمل الحقوقيون الانكليز والامريكان مع حقوقيي البلدان الاخرى المتخصصين في القانون الدولي ، في لجنة القانون الدولي التابعة لهيئة الامم المتحدة لصياغة اتفاقية بشان مسؤولية الدول . واشير في مشروع تلك الاتفاقية كقاعدة عامة للعرف الدولي الى ان مساعدة دولة لدولة اخرى على القيام بعمل يخالف القانون ، تعتبر بحد ذاتها انتهاكا للعرف الدولي . فهل تذكروا ذلك في لندن حين سمحوا للمعتدي باستخدام القواعد البريطانية ؟

ان اعمال واشنطن وحليفتها بريطانيا تعتبر جريمة دولية عادية لا يمكن تبريرها ولا غفرانها »



— لا يحق لاحد ان يلومنا . فالولايات المتحدة على استعداد دائم للاجابة على المقترحات السلمية
بريشة فسيلولود ارسينيف

# لقاء في جلال اباد

نيقولاي ابوتوف مراسلنا الخاص في افغانستان

زار مدينة جلالاباد المشاركون في المؤتمر الدولي لشؤون اقامة نظام اعلامي جديد ، والذي عقد في كابول تقع جلالاباد على الحدود مع باكستان التي اضحت «الجبهة الرئيسية» للحرب غير المعلنة على جمهورية افغانستان الديمقراطية . وهناك غالبا ما تدوي اصوات الانفجارات وتسيل الدماء .

بعد ثلاثين دقيقة من السفر على الطريق الممتد من المطار عبر خضرة الحقول وبيارات الحمضيات بدت للناظر انساق منتظمة من المساكن الريفية ، ومباني الادارة في مزرعة «غازي اباد» الزراعية الحكومية . وهنا استقبل الضيوف بالترحاب من قبل المسؤولين في المنطقة والعاملين في المزرعة وافراد عائلاتهم . لفت انتباهي هنا عجوز كان يقف متكئا على عصاه ، وينظر باهتمام واضح الى الضيوف الاجانب . تحدثت معه فعرفت انه يبلغ من العمر ٦٨ عاما واسمه مير اكبرو . وقال لي :

— في السابق كنا جميعا عبيدا عند الاقطاعي ، نعمل لصالحه منذ الفجر وحتى المغيب ، ونقدم له كل المحصول تقريبا . لم تكن لدينا ارض وكنا مضطرين لاستئجارها . كان اطفالنا يمرضون ويموتون من الجوع . اما الان لقد اعطتنا السلطة الشعبية الارض .

يرتدي مير اكبرو ملابس رثة وحذاء باليا . غير ان حياته ، كحياة مئات الالاف من ابناء وطنه ، تختلف اليوم عما كانت عليه قبل ثورة ابريل .

واسرة مير اكبرو ، واحدة من نيف وثلاثمائة الف اسرة فلاحية ، استلمت الارض مجانا من الدولة . ولدى الفلاحين الان ثروة اخرى هي الماء والدولة تزودهم بالمعدات الزراعية وترفع باستمرار اسعار شراء المنتجات الغذائية والمحاصيل من الفلاحين ، الذين باستطاعتهم شراء الاسمدة ومواد مكافحة الافات باسعار مقبولة . ويجري بناء محطات الجرارات .

وسالت مير اكبرو : اية مصاعب لديكم ؟

فاجاب بقوله : «الحرب» . ونظر نظرة معبرة نحو الاعلى صوب قمم ممر خيبر باتجاه الحدود الباكستانية ...

زرنا جامعة ننغراهار في جلالاباد كانت نوافذ احد المباني فيها متشحة بالسواد ، وعلى الجدران آثار شظايا الالغام والقنابل والرصاص : وكان السقف متهدما . وهذه آثار تلك الليلة من /يناير/ كانون الثاني عام ١٩٧٩ ، عندما قامت احدى عصابات اعداء الثورة بهجوم على الجامعة .

وفي عمادة الجامعة قيل لنا ان لا اموال لاصلاح المبنى ، والجامعة ينقصها ما هو اكثر ضرورة كالمعدات للمختبرات والكتب وغيرها .

اما الان فهناك حوالي مليون شخص يتعلمون القراءة والكتابة في دورات محو الامية ، و١ر٢ مليون قد اتقنوا القراءة والكتابة ، في حين كانت نسبة الاميين في هذا البلد قبيل الثورة ٩٠-٩٥٪ من عدد السكان كما تفيد الاحصائيات المختلفة .

وفي مطار جلالاباد اثناء وداع الضيوف قال لهم ملتقى الدين صافي قائد المنطقة الشرقية التي تضم ثلاث محافظات هي باكتيا ، كونار وننغراهار ، قال : كان بالامكان ان ننجز خلال السنوات الثماني المنصرمة من عمر الثورة اكثر بكثير مما انجزناه ، لو كنا نعيش في ظل السلام . ونحن نريد ان نعمل ، وان نبني الحياة الجديدة . كم من القوى والموارد تنتزع منا الحرب غير المعلنة ، وكم كان بامكاننا ان نبني وننجز لو تركنا في هدوء .

# غدا سيفوت الاوان

«لا يجوز الانتظار بعد — فالمجاعة تقتل في كل دقيقة ٣٠ طفلا في البلدان النامية ، فيما وصلت نفقات التسلح في العالم في عام ١٩٨٥ رقما غير معقول — ١٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار . ولا بد من البدء فورا بارجاع عجلة سباق التسلح الى الوراء» .

ادلى بهذا الراي جاك بوشكور النائب السابق في الجمعية الوطنية الفرنسية والسفير للمهام الخاصة في وزارة الخارجية الفرنسية لمراسل صحيفة «انباء موسكو» .

— عند التحدث عن الحاجة الفورية لمساعدة البلدان النامية يتناسى البعض القرار الذي اتخذته الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حول عقد مؤتمر لقضايا التنمية ونزع السلاح . ومن المقرر عقد هذا المؤتمر في باريس تموز — اب (يوليو — اغسطس) من هذا العام على مستوى سياسي عال لقد حان الاوان منذ زمان لادراك جوهر امور بسيطة على العموم : اولا ان التسلح المفرط والتطور الاجتماعي الاقتصادي ينفي احدهما الاخر ، لان كلا منهما يتطلب اموالا هائلة على الاقل ، وثانيا ، حان الوقت للاختيار — اما البدء بمساعدة البلدان النامية بصورة جدية ، واما مواصلة التسلح المفرط .

— غير ان المساعدة للبلدان النامية كانت تقدم سابقا كما وتقدم اليها حاليا ، مساعدة متعددة الاطراف وثنائية وعن طريق المنظمات الاجتماعية ... فما الذي تغير هنا حسب اعتقادك ؟

— ان حاجات تطور بلدان «العالم الثالث» اليوم كبيرة ومتنوعة لدرجة لا تسمح بالاكتفاء بالملف والصدقات الطوعية . وبعدها ، فالهوة بين الامم الغنية والفقيرة تزداد عمقا بين يوم واخر . صحيح انه توجد الآن منظمات اجتماعية عديدة تعمل على تقديم المساعدة وتمسة افراد يساعدون البلدان النامية احيانا . ولكن هذا كله هو قطرة في المحيط الفسيح لاحتياجات «العالم الثالث» .

من الضروري تشكيل منظومة ما للتضامن الدولي تتكون اموالنا من اشتراكات الدول التي تستقطع من النفقات العسكرية . وبالمناسبة فان هذه الفكرة تعود للاتحاد السوفيتي فقد طرح اول اقتراح سوفيتي بهذا الشان في عام ١٩٥٦ ، ومن ثم اعيد طرحه في الامم المتحدة . وفي عام ١٩٧٣ صادقت الامم المتحدة على هذه المبادرة التي تنص على تقليص الميزانيات العسكرية للدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتخصيص قسم من الاموال المستحصلة بهذا النحو لحاجات تطوير بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

— ما هو هدف المؤتمر القادم في باريس ؟

— اقترح الرئيس ميتران عقد مؤتمر في باريس بموافقة الدول العسكرية الرئيسية يقتصر مثلا على اشتراك ممثلي الـ ١٥ دولة — الاعضاء في مجلس الامن الذين يمكن ان ينضم اليهم ممثلون عن كل مجموعة من المجموعات الاقليمية في الامم المتحدة — الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية ... وقد يكون من الممكن في هذا المؤتمر الاتفاق على تخصيص قسم من النفقات العسكرية لاغراض التنمية في «العالم الثالث» دون انتظار التوصل الى اتفاقيات محتملة حول نزع السلاح .

— هل تصدقت هذا من خلال قولك

(البقية على ص ١٣)

# حسابات الحنين الى الماضي

تحتفل اليابان في ٢٩ نيسان (ابريل) بعيد الميلاد الخامس والثمانين للامبراطور هيروهيتو اكبر الملوك الحاليين سنا . وليس من حاكم يمكن مقارنته به من حيث طول فترة الحكم . ففي كانون الاول (ديسمبر) القادم سيمر العام الستون على اعتلائه العرش .

وكانت الحكومة اليابانية تزمع في البداية اقامة هذه الاحتفالات قبيل كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥ . وقد اعدت المراسيم اللازمة ، وحلم الموظفون الحكوميون بالجوائز الاستثنائية ، والتجار — بمبيعات العيد . وخططت وزارة المالية للتصرف بربح يبلغ ٣٧٠ مليار ين ياباني من بيع العملات الذهبية اليوبيلية التي نقشت عليها صورة الامبراطور . وبحثت وزارة المواصلات في اشكال الطوابع اليوبيلية ...

كما وعلق قادة الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم امالهم على الاحتفالات اليوبيلية . فقد ظنوا ان بامكان الاحتفالات ان تزيد من شعبية الحكومة . ولقد اوحت اليهم هذه الحجة بالذات تاجيل الاحتفالات اليوبيلية الى شهر نيسان (ابريل) وتقريبها من الخريف الحالي ، حيث تنتهي فترة السنتين الثانية لوجود رئيس الوزراء ناكاسوني في الحكم وعليه ان يسلم في تشرين الثاني (نوفمبر) حقيبة رئيس الوزراء لخليفته وفقا للدستور الياباني هذا ما ينبغي عليه ولكنه لا يريده ولذا فانه يبحث عن طريقة لتجاوز الدستور ، وهذا ما يمكن ان تساعد عليه بالذات موجة الشوفينية اليوبيلية ، وبالاضافة الى الحسابات الشخصية يعلق ناكاسوني على الاحتفالات القادمة خططا بعيدة المدى لمواصلة «تصحيح» نهج البلاد . ان رئيس الوزراء يعد ومنذ زمن ، معبرا عن اكثر الاتجاهات مغالاة في الحياة السياسية اليابانية ففي عام ١٩٧٠ ، عندما كان يرأس ادارة الدائرة العسكرية اليابانية (مديرية الدفاع الوطني) ، منح لفصائل الهجوم التابعة للملكي الغالي يوكيو ميسيمي بالمرور بفترة تدريب عسكري سوية مع وحدات القوات المسلحة اليابانية . وانتهى ذلك بمحاولة انقلاب فاشلة .

ويعمل ناكاسوني اليوم كل ما في وسعه لكي تزداد قوة الجيش الياباني الذي اسس تجاوزا لدستور البلاد وتعتبر الدوائر الحاكمة ان برنامج اعادة التسلح المتسم بالغطرسة يمكن تنفيذه تحت راية التعصب القومي لبعث اليابان «القوية» ، وتدعيم السلطة الامبراطورية بذلك .

كما ان تاجيل الاحتفالات الى ٢٩ نيسان (ابريل) يستهدف بعض الاغراض الاخرى ايضا . اذ يامل البعض في ان تصرف الاحتفالات انتباه الكادحين اليابانيين عن الاحتفالات بعيد الاول من ايار (مايو) — عيد العمال العالمي ، وان تعبر كذلك عن «التفاف الشعب حول الامبراطور والحكومة» عشية اجتماع قادة البلدان الرأسمالية الكبرى السبعة في طوكيو في شهر ايار (مايو) .

هذا وان الكثيرين جدا في اليابان لايتفقون مع نهج الحكومة الحالية ويلاقي الضغط لتدعيم السلطة الامبراطورية معارضة شديدة من جانب الحزبين المعارضين — الاشتراكي والشيوعي ، ومن جانب النقابات والاوساط الاجتماعية اليابانية التقدمية .

ويثير هذا غضب اليمينيين . ومن المعروف عدد غير قليل من حالات التنكيل الجسماني بالكوادر الحزبية والنقابية النشيطة . وتتغاضى الشرطة عن «عبث» اليمينيين ، بل وتساندهم كما وتساعد اليمينيين المتطرفين اليساريين اليابانيين : ففي الاونة الاخيرة حاولت المنظمات اليسارية المتطرفة عدة مرات قصف قصر الامبراطور وعدد من المباني الاخرى بصواريخ مصنوعة يدويا وقد اعطى ذلك الحجة للشرطة لتشن حملة اضطهادات ضد القوى التقدمية في البلاد .

وثمة اليوم في اليابان عدد غير قليل من الناس الذين يسعون الى استرجاع «حق» تقرير مصير الشعب الياباني وغيره من الشعوب الى الامبراطور المسن واولياء عهده . ان الحنين الى الماضي يغذي قوة محركة للدوائر الرجعية التي تحاول مجددا ارجاع الشعب الياباني الى الاطر الصارمة للنظام العسكري وبعث صيغة «هاكو ايتشي اوه» («عالمية اركان العالم تحت سقف واحد») اليابانية التي كانت في حينه شعارا لاكثر الدوائر العسكرية اليابانية تطرفا .

الكسندر لازاريف
مراسلنا في طوكيو



# «كاتيا مفخرة بلا حدود»

صبية محبوبة ولطيفة وذكية مفعمة بالحيوية لها عينان خضراوان واسعتان ووجه بشوش استضافتني في شقة بموسكو شعرت فيها براحة بالغة وفي معرض ضيافتها لي اخذت تريني رسائل تصلها من ارجاء مختلفة – بلا عنوان سوى الاسم واللقب و.. الدمى.

انها كاتيا ليتشونا البالغة احد عشر عاما ذات اسم ينطق باشكال متعددة وفقا للظروف – فهي يكاترينا الصيغة الرسمية وكاتيوشا وكاتينكا قد زاحمت في اذار – نيسان (مارس – ابريل) هـ صفحات الجرائد المحلية والاجنبية اسماء رجال الدول اذ نشرت عنها في اميركا وحدها قرابة الفي مقالة.

ورافقت ذلك مفاهيم كانت تبدو وكانها لاتتطابق مع سنها مثل «سفيرة السلام» و«الممثل المخول للارادة الطيبة».

ومع ذلك لقد كان الامر هكذا. ان كاتيوشا الفائزة بجائزة سمانثا سميث التي منحتها المنظمة الاميركية «الاطفال صانعو السلام» مثلت خلال زيارتها الى الولايات المتحدة التي استغرقت اسبوعين حق التمثيل واسطه دولة الاطفال السوفيت العديدة الملايين – عالمها الزاهي والمتنوع وغير المتكلف ورغبتها في ان يحافظ الكبار على هذا العالم.

لقد سمت الصحافة وتسمي كاتيا بسامانثا سميث الروسية وعلى الرغم من ان الطفلتين يجمع بينهما الكثير: السن وعدم التكلف والصراحة وتاملات في امور هامة غير صبيانية الا ان هذا التعبير غير صحيح حسب رايي. وليس طبعا لان البنتين سامانثا الزرقاء السمراء، وكاتيا النحيلة لا تشبهان احداهما الاخرى بتاتا ولكنهما متميزتان جدا وتمثلان عالمين مختلفين للغاية. واذا ما قلنا بلا تحيز فان مهمة كاتيا مع احترامي العميق لسامانثا التي اتفق لي ان رايتها وعرفتها هي اكثر صعوبة. فسامانثا كانت تعبر عن نفسها بالدرجة الاولى وعلى الاقل في البداية وقد راينا فيها بعد انها علامة طيبة لاميركا تلك التي تريد السلام. اما كاتيا لقد جمعت في ذاتها شخصية رسول اطفال البلاد التي غالبا ما تشوه معالمها.

انها حقيقة مرة ولكنها واقع – لقد قدموا كاتيا كالسان غريب في بعض المدارس حيث اوقفوها على منصة عالية ومر بها الاطفال الاميركان.

اما هنالك حيث الوقت لم يكن ضيقا بتلك الحدة لقد جرى اندماج جميل وحي بين الاطفال – انه درس واعظ للكبار على كيفية وضرورة التعايش بامان.

... انتهى لقاء كاتيا مع تلاميذ مدرسة ويتل الابتدائية في واشنطن بتقديم رقصة روسية ومن ثم رقص مرح جماعي صدحت اغاني اميركية كما جرى درس رمزي للسلام في مدرسة «اسرة الامم» في لوس انجلس في غاية السرور ودرس الاطفال الرياضيات سوية بولع في الصف السادس لاحدى مدارس شيكاغو، وبعد ذلك عزفت كاتيا وغنت للاطفال اغنية «كاتيوشا» السوفيتية الشهيرة ووزعت عليهم مائة حمامة ورق بعثها معها الاطفال السوفيت مع عناوينهم.

وربما يكون احد الفتيان الاميركان قد عمم لنتيجة كبيرة مفادها يكمن في قوله «قيل لي ان الاتحاد السوفيتي هو مركز الشر. ولكنني لن اصدق هذا بعد التعرف بك».

والى جانب هذه اللقاءات الهامة جدا لها مع الاطفال تحدثت كاتيا مع الرئيس ريغان وسلمته هدية رمزية صنعها الاطفال السوفيت بانفسهم: الا وهي كرة ارضية بحجم اللعبة تحمل بين يديها حمامة السلام. وتحدثت كاتيا على شاشة البرامج التلفزيونية المحلية وبرامج اثنتين من اكبر الشركات التلفزيونية الاميركية. وابهجت باري عمدة واشنطن بقولها ان مدينته افضل من نيويورك فالمباني لا تحجب الشمس واجابت على اسئلة الصحفيين خلال عدة مؤتمرات صحفية، واعجبت الموائل التي حلت بضيافتها بالعزف الجيد على البيانو لمؤلفات تشايكوفسكي وسكارلاتي وتحدثت في اجتماع مجلس بلدية نيويورك وغرست بذورا اقحوانات الحقول الروسية في حديقة المدينة بشيكاغو..

وقالت باتريسيا مونتادون رئيس منظمة «الاطفال صانعو السلام» التي دعت الطفلة السوفيتية الى الولايات المتحدة الاميركية. «لقد كنت طاقة كاتيا للجميع» واجابت بلا عثرة على كافة الاسئلة بما فيها الاسئلة التـ[...] الواضح والسعي لايجاد العيوب [...] الحياة السوفيتية. وكانت [...] تثير الشك في كون سنها لا [...] عشر عاما. لحتى الكبار [...] التحدث عن حياة بلد شاسع [...] الناشئ، بمثل هذا الشكل التام [...] والذكي ان مثل هؤلاء الاطفال يزورون البلاد. ويمكنكم ان تتصوروا [...]

اما انا لمن خلال قراءاتي [...] والمقتطفات الصحفية عن كاتيا عدت بالذاكرة مجددا الى [...] ووالديها الدائم، المتسم بالطيبة [...] كتبها ولعبها ودفتر مذكراتها [...] فيه امثلتها الخاصة عن العمل [...] التي تعزف عليه و[...] المدرسة التي تحدثت فيها عن [...] تلاميذ صفها ومعلميها، الى [...] بموسكو، حيث تتعلم كاتيا [...] ونادي الصداقة الاممية. عدت [...] الى كل ما كون [...] الطفلة [...] والساطعة.

ولكرت بمدى كون [...] اعتياديا لحياة الاطفال السوفيت [...] الوضوح ووحدة المداولة [...] اهتمام الاسرة والدولة في المستقبل [...] المتطلع الى السلام.

اريادنا نيكولينا :



اثناء زيارة مدينة العجائب في ديسنيلاند، مركز التسليات المحببة لدى الاميركان

← محافظ تشيكاغو هارولد واشنطن يستقبل بين اترابها في تشيكاغو

كاتيا وستار ووو اثناء جولة في مركز ليندن جونسون في هوستن ←

جولة في مقر هيئة الامم المتحدة ←

كاتيا في دور فالينا في فيلم «طفولة بيمبي»

## سفيرة السلام ممثلة سينمائية

بودي ان اتحدث عن جانب اخر من حياة كاتيا ليتشونا التي مثلت في اربعة افلام، احدها فيلم «طفولة بيمبي».

يعتمد الفيلم على كتاب فيلكس زالتين الذي كان اساس فيلم الكارتون الذي اخرجه في حينه وولت ديسني، وطفولة بيمبي حكاية ساحرة خيرة مفعمة بالموسيقى والرقصات، مخرجة الفيلم ناتاليا بوندارتشوك جعلت احداث الحكاية الغريبة تدور حول تحول الوحوش الى بشر وبالعكس. ولعبت كاتيا ليتشونا في الفيلم جانب الانسان في دور الغزالة الصغيرة فالينا صديقة الظبي بيمبي.

هذا وقد بدأ عرض الفيلم قبل عدة اشهر. تقول المخرجة: اعرف كاتيا منذ خمس سنوات وعندما كانت تلميذة في الصف الاول مثلت في فيلم «قوس قزح حي» المقتبس عن قصة كاتب الاطفال يلفيني لوسوف وقد وقع اختيارنا على كاتيا من اللقاء. ولم يكن هذا الاختيار خاطئا كان عليها ان تلعب دور فتاة بعيدة عن ان تكون ذات طباع ايجابية اذ هذا الدور ليس قريبا جدا لكاتيا ولذ عملت الذلك بجهد بالغ وتاثرت كثيرا حتى انها كانت تبكي ولكنها تجاوزت الصعوبات.

اما في «طفولة بيمبي» لقد تقمصت الدور بسرعة. وهذا الفيلم للاطفال وللكبار، ويدور حول الجمال وضرورة الحفاظ على الطبيعة. وترسيخ التفاؤل في الحياة البشرية، تتمتع كاتيا بطلعة مناسبة جدا للسينما وبالحيوية والديناميكية. غير ان الامر الرئيسي الذي جعلني اختارها لدور فالينا هو على الارجح، احساسها الرقيق بالطبيعة، وحبها للحيوانات. ومؤخرا مثلت في فيلم «ليرلنتوف» للمخرج نيكولاي بورليايف.

وتتابع ناتاليا بوندارتشوك حديثها قائلة: انني مسرورة لنجاح كاتيا التي زارت الولايات المتحدة باسم رسالة، رسالة الخير والسلام واعتقد ان هذه الرحلة ذات اهمية في العديد من الجوانب، وليس بالنسبة لكاتيا فقط. لقد تحدثت كاتيا اثناء لقاءاتها مع الاطفال والكبار الاميركان من زملائها التلاميذ، وعن رغبة الاطفال والاباء والامهات السوفيت بالعيش في سلام.

زارت ناتاليا بوندارتشوك الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ ضمن وفد الشبيبة السوفيتية دعي من قبل نائب الكونغرس ماكلرن لحضور لقاء «السياسيين الشباب».

تقول بوندارتشوك: تعرفنا في الولايات المتحدة باناس عديدين يثيرون الاهتمام. وكان لقاء غرينفيل (ولاية ميسيسيبي) مع عالم الاثنوغرافيا المشهور وباحث منطقة الاسكا، والانسان الطيب والصريح الى ابعد حد جورج كيتينغ، كان اهم لقاء بالنسبة لي. واعتقد ان كلماته لن تفقد معناها ابدا، اذ قال لي الاجتماع: «كم من الالام على الارض ما الذي تتقاسمه؟».

وفي الختام قالت بوندارتشوك: قريبا اي في ايار /مايو/ سازور الولايات المتحدة لحضور الندوة السوفيتية – الاميركية الاولى للتعاون في ميدان الفن وادب الاطفال والتربية الجمالية. ويضم الوفد السوفيتي كتابا وشعراء وشخصيات اجتماعية. وسوف امثل سينما الاطفال السوفيتية. وفي الامل بان فيلمي «قوس قزح حي» و«طفولة بيمبي» اللذين شاركت فيهما كاتيا ليتشونا سيحظيان باعجاب المشاهد الاميركي، الذي تعرف للتو بكاتيا التي تمثل في الفيلمين.

فاليري سينكيفتش

---

# انباء موسكو

ملحق العدد ١٧

### في هذا الملحق

* رسالة الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.
* بيان الحكومة السوفيتية
* بيان الدول اعضاء معاهدة وارسو
* نداء وزير الخارجية السوفيتي الى السكرتير العام للامم المتحدة
* في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي
* بيان مشترك عن اجتماع لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو
* بلاغ سوفيتي موزمبيقي مشترك

**فيما يلي الكلمة التي القاها ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد.**

## كلمة ميخائيل غورباتشوف

الرفيق الرئيس المحترم!

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء!

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي احيي بحرارة المؤتمر الحادي عشر للحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

في هذه الايام تستعرض برلين اهتمام اصدقاء جمهورية المانيا الديمقراطية العديدين واوساط واسعة من الرأي العام العالمي. وعظيم اهتمام المواطنين السوفيت بمؤتمركم وبكيفية تطبيق نظرية الاشتراكية العلمية في وسط اوربا في وطن مؤسسي تعاليمنا كارل ماركس وفريدريك انغلس.

ومن هذا المنبر اود ان انقل تحية الشعب السوفيتي الحارة الى شعب جمهورية المانيا الديمقراطية الشقيق.

باتنباه كبير استمعنا الى تقرير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي قدمه القائد المعترف به لجمهورية المانيا الديمقراطية صديقنا ورفيقنا اريخ هونيكر واطلعنا على التوجيهات المتعلقة بخطة تنمية الاقتصاد الوطني في جمهورية المانيا الديمقراطية للفترة ١٩٨٦–١٩٩٠. وهي تدل دلالة مقنعة على ان قضية الاشتراكية على الارض الالمانية تتقدم بخطى واثقة الى الامام.

ومع ان خططكم واسعة النطاق الا انها واقعية وذلك لانها مبنية على النتائج الكبيرة الاهمية التي تم التوصل اليها خلال كامل تاريخ قيام الجمهورية عموما وكذلك في الاعوام الاخيرة. ولقد اتاحت الطرق المكثفة ضمان وتائر مستقرة لتطوير الاقتصاد الوطني. وتستحق كلمات طيبة تجربتكم في الجمع بين العلم والانتاج والاستثمار الرشيد للموارد المادية والبشرية والتطبيق الواسع لمنجزات التقدم العلمي – التكنيكي.

ان حزبكم يمكنه ان يفتخر بما تم ويجري انجازه في جمهورية المانيا الديمقراطية من اجل الحياة المزدهرة لشغيلة المدن والارياف وخلق اسباب الراحة لهم وحماية الطبيعة وتطوير نشاط المواطنين الاجتماعي. وفي كل مكان من جمهورية المانيا الديمقراطية تلاحظ اليد الرشيدة لصاحب البلاد الحريص وهو ما يشعر به الشعب في دولة اشتراكية.

وفي هذه الايام حين يحتفل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بالذكرى الاربعين لتاسيسه من المناسب خصوصيا تاكيد دوره البارز في تكوين جمهورية المانيا الديمقراطية المعاصرة. وهذا الحزب الوفي لتقاليد كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبورغ وارنست تلمان والذي قادة شخصيات مرموقة في الحركة العمالية مثل فيلهلم بيك واوتو غروتيفول وفالتر اولبريخت سار بجرأة على الطريق الذي دشنته ثورة اكتوبر العظمى. وقد قطع شوطا هائلا من الخراب بعد الحرب الى الاقتصاد الديناميكي العصري ومن الفاشية المندحرة الى دولة اشتراكية للعمال والفلاحين ومن الفراغ الروحي الى انتصار اكثر الايديولوجيات والثقافات انسانية. وكل ذلك بفضل استرشاد الحزب الثابت بافكار الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

اسمحوا لي ايها الاصدقاء الاعزاء ان اهنئ من الاعماق مندوبي المؤتمر وجميع اعضاء حزبكم باليوبيل المجيد واتمنى لنجاحات جديدة في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور.

انكم تعرفون حق المعرفة ان حزبنا وشعبنا كانا على مدى كل السنوات التي اعقبت الحرب الى جانبكم وهما مستعدان دوما لمساعدة الدولة الفتية للشغيلة لقد كنا اصدقاء وحلفاء اولياء للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وجمهورية المانيا الديمقراطية وسنبقى كذلك الى الابد.

ايها الرفاق!

ان العالم الاشتراكي يعيش فترة خاصة ويمكن القول فترة المطافة، لقد وضعنا التاريخ بصرامة امام ضرورة الاستفادة الاكمل من مزايا النظام الاجتماعي الجديد للتعجيل بالتقدم العلمي – التكنيكي والاقتصادي والاجتماعي والمناء لمط الحياة الاشتراكي بمضامين جديدة. وسوف تتوقف على ذلك بدرجة حاسمة قوة الجذب لدى الاشتراكية وتوطد مواقعها على الصعيد الدولي. وملحة اكثر من اي وقت مضى مهمة لجم الخطر النووي واقامة حاجز بوجه المطامع العدوانية للامبريالية وصيانة السلام وتوطيده.

ومن قرارات مؤتمرات احزابنا يتكون رد الاشتراكية على تحدي الزمن. ومفهوم ان هذا الرد سيكون في مظاهره الملموسة متنوعا يعكس خصائص تطور البلدان الشقيقة. بيد انه واحد في اساسه المبدئي وذلك لان لدينا اهدافا مشتركة وعقيدة واحدة هي الشيوعية.

لقد اثارت قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي صدى ايجابيا واسعا في الاحزاب والبلدان الشقيقة وفي جمهورية المانيا الديمقراطية. ونحن ممتنون عميق الامتنان لكم على ذلك. وبالنسبة لنا يعد رد فعل الاصدقاء والانصار في القضية المشتركة هذا تاكيدا على صواب الطريق الذي اخترناه وحافزا ملهما في آن واحد.

وغني عن البيان ان اعطاء تقييم مسهب لاهمية هذا الحدث او ذاك هو امر يعود للتاريخ. ولكنه بات من الواضح الآن ان المؤتمر لم يكن حدثا عاديا بالنسبة لبلادنا. لقد انجز المؤتمر اعداد نهج الحزب الشيوعي السوفيتي السياسي الراهن الذي ارسى بدايته اجتماع اللجنة المركزية الكامل في نيسان /ابريل/ عام ١٩٨٥ وسلح الحزب والشعب بتصور واضح بصدد ما الذي ينبغي القيام به وكيف في الانعطافة الشديدة الحالية من التاريخ.

وانعقد المؤتمر بروح المحاسبة العالية. ومن منبره جرى الحديث بصراحة عن مشاكلنا وعن نواقصنا والامر الرئيسي عن سبل تحسين العمل جذريا في السواء.

وبحكم عدد من الاسباب الموضوعية والذاتية بدأت حركتنا في المرحلة السابقة تتعثر وظهر مفعول الاتجاهات السلبية. ولكن حين نتحدث عن هذه الظواهر فاننا بعيدون عن ان نقلل من اهمية منجزاتنا وفي المضمار التاريخي الواسع تعد نجاحات بلادنا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والروحية حقيقة معترف بها. والمقصود امر اخر وهو انه استنادا الى ما حققناه يمكننا بل ويجب علينا التحرك اسرع بكثير والتخلص من نقاط الضعف والنواقص وتذليل ظواهر الركود.

واحيانا يسالون: الم نبالغ في الانتقاد الذاتي والا نقدم بذلك الغذاء للدعاية المعادية للشيوعية؟ نحن على ثقة باننا لم نبالغ. لقد علم ماركس ولينين ان الشرط الراسخ لنجاح الحزب الثوري يكمن في موقفه الانتقادي من نشاطه. ونحن نسعى لاتباع هذه الوصية وحظينا بدعم تام من جانب الشيوعيين والشعب باسره.

ان التقييم الواقعي لما تم تحقيقه كان نقطة الانطلاق بالنسبة لطرح برنامج بناء. ويتمثل صلبه في نهج التعجيل بالتنمية الاقتصادية الاجتماعية في البلاد الذي جرى تعليله بصورة شاملة في قرارات المؤتمر وفي الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب.

واريد التاكيد على ان فكرة التعجيل ليست رغبة طيبة اذ انها تنطلق من التقييم السليم لقدرات الاشتراكية. ونحن نعتقد بان من الممكن والضروري رفع معامل الكفاية للنظام الاجتماعي الاشتراكي وسنحقق ذلك حتما.

ان الحزب الذي بدأ من تعزيز الانضباط في العمل والانتاج شرع باعداد وتنفيذ اصلاحات بعيدة المرمى مدعوة لاضفاء نوعية جديدة اكثر نضوجا على المجتمع السوفيتي.

وتقضي قرارات المؤتمر باعادة بناء الاقتصاد الوطني تكنيكيا وباعادة تنظيم السياسة البنيوية – الاستثمارية بصورة جذرية ونقل مركز الثقل الى العوامل النوعية للتنمية الاقتصادية. واعدت لدينا برامج للنض على التجديد الجذري لكل مجمع بناء المكائن والخروج الى المواقع الطليعية في فروع مثل الحاسبات الالكترونية والاتمتة واستخدام الروبوت في الانتاج



والبيوتكنولوجيا ومواد البناء والتركيب الجديدة .

اننا نطرح امام العلماء والمصممين والمخترعين المسالة على النحو التالى : التخلى عن التوجه نحو المستوى المتوسط وعن مواقف المحاكاة وتوجيه الجهود نحو اعداد النماذج الجديدة مبدئيا والافضل فى العالم واتقان انتاجها .

وسوف تستخدم على نطاق واسع الخطوط الدوارة وخطوط السيور الناقلة التى تضمن رفع انتاجية العمل بحوالى عشر مرات . وحتى نهاية الخطة الخمسية من المقرر تشغيل زهاء الفين من مجمعات الروبوت ونفس العدد من المنظومات المؤتمتة المرنة وعشرات الالاف من المراكز الحاسبة الحديثة وغيرها من المعدات العصرية . وخلال السنوات الخمس القادمة من المقرر ان تقام فى ثلاثة الاف من مؤسسات التصميم منظومات للتصميم المؤتمت مما يضمن توفير الموارد فى الاقتصاد الوطنى باكثر من خمسة مليارات روبل .

اننا ننتظر الكثير من تطبيق تكنولوجيا تمكن من الحصول على المواد عن طريق التخليق ذى الحرارة العالية والانتشار الذاتى الذى لا نظير له فى الممارسة العالمية وكذلك التكنولوجيات ذات الاولوية مثل ميتالورجيا المساحيق واستخدام التكنيك العامل بالمبدا الغشائى والليزرى وبالتوصيل الضوئى ولغرض التعجيل بهذه العملية اقيمت مجمعات علمية– تكنيكية كبيرة ما بين الفروع بصفتها الشكل الجديد مبدئيا لتكامل العلم والانتاج .

وتكمن المسالة الحاسمة للتعجيل بالتنمية الاقتصادية – الاجتماعية فى استكمال الادارة . اننا نبحث خلال سنوات عديدة عن إشكال وطرائق فعالة للادارة الاقتصادية . واجرينا التجارب فى بعض المناطق والفروع . والان اندرج كل ذلك فى نظرية متكاملة . فيم يكمن جوهرها ؟ قبل كل شىء فى اعلاء مكانة المركز فى حل القضايا الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحل القضايا المتبقية فى المواقع وكذلك فى نقل المصانع والسوفخوزات والكولخوزات الى الميزان الاقتصادى الحقيقى تحفيزا لها على ابداء الاستقلالية والتحلى بالمسؤولية والهمة وفى اشراك اوسع جماهير المواطنين وكل اسرة عاملة وكل انسان فى عملية التعجيل بالتنمية .

ويتذكر الناس من الجيل الاكبر الشعاريين الكفاحيين للثلاثينات «التكنيك يحسم كل شى» و«الكوادر تحسم كل شى» . وقد ساعد هذان الشعاران على فهم جوهر مهام البناء الاشتراكى لتلك السنوات بصورة اوضح وحشد الجماهير لحلها والان تملى تجربتنا كلها صيغة اكثر سعة تبدو بمثابة مركب لهذين الموقفين–«ابداع الجماهير الحى هو القوة الحاسمة فى التعجيل» .

وثمة اتجاه هام اخر فى اعمالنا . ان النظام السياسى للاشتراكية يمنح الشغيلة امكانيات واسعة للمشاركة فى حل القضايا الاجتماعية . غير انه ينبغى الاعتراف بان هذه الامكانيات لم تستخدم دوما بصورة كاملة . ويكمن سبب ذلك فى مظاهر الشكلية والميل الى النزعة الاستعراضية والبيروقراطية وتطمين النفس . وسلك الحزب نهج تذليل هذه المظاهر بحزم ومواصلة استكمال الديمقراطية الاشتراكية وتطوير التسيير الذاتى الاشتراكى من قبل الشعب .

ونحن نربط كل هذه العمليات باعادة البناء الجدية لعمل الحزب ذاته . وان البحث التنشيط والابداع وتذليل عقدة العصمة من الخطأ والصلة الوثيقة بالجماهير والعلنية الواسعة ووحدة القول والعمل– تلك هى المقتضيات التى يتطلبها اليوم اسلوب عمل المنظمات الحزبية وكل شيوعى بغض النظر عن المنصب الذى يشغله .

وباختصار ايها الرفاق ان المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى يرمز حقا الى مرحلة انعطاف فى نشاط حزبنا وفى حياة البلاد وقد اثار حماسا سياسيا كبيرا . والان نعمل من اجل صب طاقة المخططات فى طاقة الاعمال التطبيقية . ونحن واثقون من صواب الطريق الذى اخترناه ولن نحيد عنه .

ويودنا ان نحدثكم يااصدقاءنا المقربين عن كل ذلك عما يشغل بال حزبنا وشعبنا .

ايها الرفاق !

ان مستقبل الاتحاد السوفيتى لا نتصوره من دون التعاون الوثيق مع جمهورية المانيا الديمقراطية والبلدان الشقيقة الاخرى . وليس فقط لان معتقداتنا الاممية تملى ذلك بل ولان من دونه يستحيل انجاز المهام المعقدة التى يطرحها الزمن . واعتقد باننا جميعا لشعر بان البلدان الاشتراكية تلج الان فترة ينبغى فيها رفع التعاون بينها الى مستوى ارقى وليس بكسور عشرية بل باعداد صحيحة على حد تعبير علماء الرياضيات .

وخلال السنوات الاربعين التى اعقبت الحرب حققت البلدان الشقيقة التى سارت على دروب غير مطروقة تحولات اقتصادية – اجتماعية عميقة . واقيمت فيها صناعة عصرية وازداد عدد الكوادر ونشا وتعزز كيان الدولة الاشتراكى واغتنت الاحزاب الشيوعية والعمالية بخبرة قيادة المجتمع ونضجت . وتوطدت المواقع الدولية للبلدان الاشتراكية .

وكل ذلك يوسع امكانيات التعاون الاممى بين البلدان الاشتراكية ويولد ضرورة اتخاذ مواقف جديدة من قضايا تطوير علاقاتها المتبادلة . ولقد اشار انغلس بفطنة «ان التحالف الاممى لا يمكن ان يتم الا بين الامم التى يندرج وجودها وحكمها الذاتى واستقلالها فى القضايا الداخلية فى مفهوم الاممية ذاته» .

ونعتقد بان العلاقات الاقتصادية تقتضى انتباها خاصا . وفى الاعوام السابقة ارسى فى هذا المجال اساس متين وراسخ . وتكدست خبرة غير قليلة فى العمل التكاملى فى مجلس التعاضد الاقتصادى /سيف/ . ولكن القضية اليوم ينبغى ان تطرح على النحو التالى هل يستجيب مستوى واشكال التعاون للمهام الجديدة التى تشخص امامنا جميعا فى المرحلة الراهنة ؟ هل تستخدم كل امكانيات التعاون بين البلدان الشقيقة للتعجيل بتطورنا وضمان عدم تاثر الاقتصاد بالسوق الرأسمالية ؟ اعتقد انكم توافقون على ان هذه الامكانيات تستخدم لا بصورة كاملة ومن مصلحتنا المشتركة تصحيح هذا الوضع .

لقد حددت قيادات الاحزاب والدول الشقيقة الهدف الاعلى للمرحلة الراهنة من التعاون الاقتصادى انه التقدم العلمى – التكنيكى والتعاون الانتاجى وبالدرجة الاولى فى بناء المكائن . ومع ان البرنامج المتكامل للتقدم العلمى – التكنيكى للبلدان الاعضاء فى /سيف/ حتى عام ٢٠٠٠ يعد وثيقة رصينة تهدف الى بلوغ اعلى الذرى من حيث المقاييس العالمية الا ان تنفيذه يتطلب جهودا هائلة .

ويكمن الامر الرئيسى فى التطوير الواسع للصلات المباشرة بين المؤسسات العلمية والمصانع والاتحادات الانتاجية واقامة مؤسسات مشتركة وحل عدد من القضايا القانونية والمالية . والمقصود فى جوهر الامر ميكانيزم اقتصادى جديد لتعاوننا . وهنا يقتضى القيام بتجارب جريئة وازالة العقبات البيروقراطية والدواوينية والقوالب البالية فى التفكير وتقليل قسم من رؤساء الادارات الاقتصادية لاهمية وفاعلية التعاون . وبالطبع شرط ان يقوم هذا التعاون على المنفعة المتبادلة ومراعاة مصالح جميع المشاركين فيه .

كما وان عمل /سيف/ بحاجة الى تحسين جدى فلابد من اعفاء هذه المنظمة من الوظائف العملياتية غير الملازمة لها وتركيز انتباهها على القضايا الاستراتيجية الكبرى للتكامل الاقتصادى وتنظيم هذه العملية بين الدول .

وغنى عن البيان ايها الرفاق ان هذه ليست مسائل بسيطة ولكن حلها ممكن وضرورى وذلك لانه ينسجم مع المصالح الملحة لكل بلد من البلدان الشقيقة ومصالحنا ككل . وهنا لابد من ارادة سياسية . وهذه الارادة كما تشهد اللقاءات والمحادثات الاخيرة بين قادة بلدان الاسرة الاشتراكية متوفرة لدينا جميعا .

واضيف انه تتوفر الامكانيات لمواصلة تعميق صلاتنا لا فى الميدان الاقتصادى فحسب بل وفى جميع الميادين الاخرى للنشاط الاجتماعى والمقصود العمل بشتى السبل على تطوير الاعلام المتبادل وتبادل الخبرة والصلات على جميع الاصعدة الحزبية والرسمية والاجتماعية . والمهم تلبية حاجات الشعوب الشقيقة تلبية أعمق والاطلاع الاوفى على شؤون بعضنا البعض وتوسيع التعاون بدرجة كبيرة فى المجال الثقافى وتوسيع انطقة الاختلاط المباشر بين الناس . ونحن نؤيد ذلك كل التأييد .

ايها الرفاق !

تكتسب قضايا الحرب والسلام مكانة كبيرة فى مؤتمركم ، وهذا له اسس قوية . فان الوضع الدولى لايزال متوترا وحادا . ونحن الشيوعيين نعتبر واجبنا الاولى القيام بكل ما فى وسعنا من اجل ايقاف انزلاق العالم نحو الكارثة النووية .

ان التطلع الى هذه الاهداف بالذات أملى سفرنا الى جنيف والموراتوريوم على التفجيرات النووية والبرنامج المحدد الذى طرح فى كانون الثانى /يناير/ حول الاتلاف التام للسلاح النووى . وهذه المبادرات الكبرى التى تنسجم مع مصالح جميع الشعوب حظيت بدعم نشيط لدى الدول الاشتراكية الحليفة والكثير من دول العالم . وظهر لدى الناس الامل فى تغير الجو السياسى نحو الافضل .

وياللاسف ان هذا الامل يتعرض اليوم لمحنة خطيرة . وواضح ان الانعطاف نحو تطبيع الوضع الدولى لا يروق المؤسسة العسكرية الصناعية الحاكمة فى الولايات المتحدة ويرتعش تجار الاسلحة من مجرد التفكير بان الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يمكنهما الاتفاق على نزع السلاح . وخلافا للمصالح والامانى الملحة للشعوب كافة ومنها الشعب الامريكى سلكت واشنطن طريق تقويض اتفاقات جنيف فعلا وممارسة الاعمال التى تعقد الوضع المتوتر أصلا على الصعيد الدولى .

والمقصود بالدرجة الاولى التفجيران الشريران فى نيفادا اللذان فوتا فرصة فريدة لارساء بداية واقعية لعملية نزع السلاح . والمقصود كذلك عمل الولايات المتحدة ضد ليبيا الذى يتسم بالتحدى والمشحون بتردى الوضع بشكل خطير فى العالم .

ويتضح ان واشنطن قررت ان تلقن البلدان العربية درسا باسلوبها المالوف وارغامها على التخلى عن النضال فى سبيل التسوية العادلة للنزاع فى الشرق الاوسط . بيد ان هذا الامر هو دليل ايضا على افلاس السياسة الامريكية فى المنطقة – سياسة المناورات والصفقات الانفرادية لصالح اسرائيل السياسة المعادية عداء شديدا لمصالح الشعوب العربية .

ان اية احالات الى الارهاب لا تمنح الادارة الامريكية حق الادعاء بدور «الحكم الدولى» والمنكل واستبدال مبادىء التعامل الدولى بشريعة الغاب ومن باب اولى ان المسالة ليست بتاتا فى الاعمال الارهابية التى يدينها بحزم المجتمع الدولى كله .

ان الامبريالية الامريكية تمارس على امتداد سنوات عديدة الضغط الدائم على ليبيا وغيرها من الاقطار العربية التى تذود عن حقوقها فى السيادة وتدافع عن القضية العادلة للشعب العربى الفلسطينى .

ان الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية تظهر قولا وفعلا تضامنها مع ليبيا . وقد حذرت من المسئولية الخطيرة التى تاخذها الولايات المتحدة على عاتقها باقدامها على العدوان المسلح ضد دولة مستقلة عضو فى الامم المتحدة .

ولئن نظر المرء الى الاشياء فى المضمار الدولى الواسع فان الجريمة ضد ليبيا شان التعنت فى مواصلة التجارب النووية وتصعيد التهديدات حيال نيكاراغوا لا يجوز تناولها بصورة منعزلة . وكل ذلك مظهر لنهج واشنطن العام الذى تجلت وجهته العسكرية العدوانية هذه الايام على نحو واضح تماما .

واريد التاكيد على انه ينبغى ان يدركوا فى واشنطن والعواصم الاوربية ان مثل هذه الاعمال تلحق ضررا مباشرا بالحوار بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبين الشرق والغرب عموما : ولا يجوز التظاهر بان الادارة الامريكية لا تعرف ان العلاقات السوفيتية الامريكية لا يمكنها ان تتطور خارج نطاق الكيفية التى تتصرف بها الولايات المتحدة على الصعيد الدولى وما هو الوضع الذى ينشا بنتيجة ذلك .

والان ينبغى ان يكون واضحا لكل انسان عاقل من يناضل فعلا فى سبيل السلام ومن يدفع الشعوب الى الهاوية النووية . وهل يمكن ان يتصور المرء ما الذى كان سيبقى من الجنس البشرى وحضارته لو ان الاتحاد السوفيتى تصرف على الصعيد الدولى بشكل مماثل لتصرف الولايات المتحدة .

غير ان هذه السياسة القصيرة النظر والانانية والمغامرة غريبة على جوهر الاشتراكية .

وفى هذه اللحظة المسئولة لا يحق لاحد التنصل من اداء واجبه امام الاجيال الحالية والمقبلة . ولا يجوز وضع مصائر العالم تحت رحمة العسكريين الامريكيين .

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية فانها تصرفت وسوف تتصرف بتفهم كامل لمسئوليتها .

واليوم نعلن بكل وضوح ان مقترحاتنا الرامية



الى اتلاف السلاح النووى ولجم سباق التسلح لازالت محتفظة بقوتها . ولئن كانت حكومات البلدان الغربية قلقة فعلا على مصائر العالم فانه آن الاوان للانتقال من الاقوال الى الافعال .

ولكننا لا نرى ذلك حتى الان . ولناخذ اوربا يمكن التذكير بان الاتحاد السوفيتى اقدم على تنازل كبير باقتراحه سحب الصواريخ النووية المتوسطة المدى السوفيتية والامريكية من اراضى القارة كلها بشرط الا يزيد العضوان الاخران فى الناتو – بريطانيا وفرنسا قدرتهما الصاروخية . اما الان فان نفس الحكومات التى كانت حتى امد قريب ترى فى صواريخ اس اس ٢٠ السوفيتية الخطر الرئيسى على اوربا الغربية اخذت تعلن ان ذلك لا يكفى ولا يجوز سد الطريق امام مواصلة تكثير الصواريخ والرؤوس النووية لبريطانيا وفرنسا .

وينطرح سؤال وهو أين هنا المنطق وأين مبدا المساواة والامن المتماثل ؟ لا يوجد لهما حتى اثر .

ولا يلاحظ المنطق فى سياسة جمهورية المانيا الاتحادية ايضا . فحكومتها تتحدث دوما عن حبها للسلام وسعيها الى تطوير التعاون مع البلدان الاشتراكية وتؤكد على انه لن تبدأ الحرب من اراضى هذه البلاد ابدا . ولكن ماذا يجرى فى الواقع ؟ على اراضى جمهورية المانيا الاتحادية بالذات تتربص صواريخ «برشينغ» والصواريخ المجنحة الموجهة نحو الشرق . ولعله لا توجد فى اوربا الغربية حكومة اخرى دعمت بمثل حماس حكومة جمهورية المانيا الاتحادية برنامج المبادرة الدفاعية الاستراتيجية العسكرى الامريكى . زد على ذلك ان بون كملته بالصيغة الاوربية لـ «حروب النجوم» وكل ذلك يثير من باب اولى الحذر لان الطبقة الحاكمة فى جمهورية المانيا الاتحادية تعلن كالسابق عن وجود «المسالة الالمانية المفتوحة» ولم تتخل عن حساباتها الانتقامية .

ان الاتحاد السوفيتى يضفى اهمية كبيرة على العلاقات مع جمهورية المانيا الاتحادية كدولة اوربية كبيرة . واضيف اننا مستعدون لتطويرها ابعد من ذلك على اساس متكافىء ومتبادل النفع ولكن هذا الامر يقتضى قبل كل شىء انسجام سياسة بون عمليا مع مصالح السلام والامن . وبهذا الصدد نريد التأكيد على اننا نؤيد تماما المطلب المشروع الذى طرحته جمهورية المانيا الديمقراطية على جمهورية المانيا الاتحادية بجعل العلاقات بينهما متماشية تماما مع قواعد القانون الدولى المتعارف عليها .

وحين نتحدث عن الوضع فى اوربا نرى مشكلة كبيرة اخرى . والمقصود المجابهة بين قوات مسلحة ضخمة مزودة بالاسلحة التقليدية فى القارة .

فتقف فى اوربا وجها لوجه مجموعتان من القوات المسلحة يبلغ تعداد كل منهما ثلاثة ملايين شخص وتمتلكان احدث الدبابات والصواريخ والطائرات ناهيك عن اسلحة المشاة بجميع اصنافها . زد على ذلك يجرى باستمرار تطوير ما يسمى الاسلحة التقليدية وتغدو اكثر تفننا وقوة وتقترب من حيث صفاتها القتالية من وسائل الابادة الشاملة .

وهناك جانب اخر من المشكلة . يعلنون لنا ان اوربا الغربية لا يمكنها ان تتخلى عن السلاح النووى وبضمنه الامريكى وذلك لانها ستشعر فى هذه الحالة على حد الزعم بامان اقل امام القوات المسلحة والاسلحة التقليدية لبلدان معاهدة وارشو وتحاول الصحف اليمينية دعم هذه الحجة المزيفة وتبث الرعب بصور خيالية عن غزو ارتال الدبابات السوفيتية للغرب .

فما الذى نرى من الضرورى قوله فى هذا الصدد ؟ قبل كل شىء ان اتلاف السلاح النووى فى اوربا من شانه ان يخلق وضعا جديدا لا بالنسبة للغرب وحده بل وبالنسبة لنا ايضا . ولا يمكننا ان ننسى ان غزو اراضينا جرى فى العصر السابق للسلاح النووى واكثر من مرة من الغرب .

وثمة مسالة اخرى . انتى اريد من هنا من عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية الاشتراكية ان انادى جميع الناس فى اوربا الغربية لا تصدقوا الاختلاقات عن وجود نزعة عدوانية لدى الاتحاد السوفيتى ان بلادنا لن تبدأ ابدا ولا فى اية ظروف بعمليات عسكرية ضد اوربا الغربية لو لم تصبح نحن وحلفاؤنا عرضة للهجوم من جانب الناتو . اكرر ابدا .

ونريد ان نعزز هذا الموقف بمبادرة جديدة تتعلق الان بالاسلحة التقليدية والقوات المسلحة ان الاتحاد السوفيتى يقترح الاتفاق على تقليص كبير لجميع عناصر القوات البرية والطيران التكتيكى للدول الاوربية وكذلك قوات الولايات المتحدة وكندا من هذا الصنف المرابطة فى اوربا . وان الوحدات العسكرية التى سيجرى تقليصها ينبغى تسريحها اما اسلحتها فيجب اتلافها او خزنها فى اوطانها . ومن البديهى انه لابد ان تغدو اراضى اوربا كلها – من الاطلسى الى الاورال المنطقة الجغرافية للتقليص . وسوية مع الاسلحة التقليدية يمكن تقليص الاسلحة النووية العملياتية–التكتيكية ايضا .

وينطرح سؤال عن الرقابة المضمونة على كافة مراحل هذه العملية . يمكن ان يكون المقصود الوسائل التكنيكية الوطنية واشكال الفحص الدولية ومنها التفتيش ميدانيا لدى الضرورة .

وباختصار ان هذا هو موضوع لمفاوضات جديدة ونحن نعتقد بان طرح المسالة بصورة اوسع يتيح حل العقدة التى يجرى احكامها اكثر فاكثر منذ سنوات عديدة فى مفاوضات فيينا .

ونضفى اهمية لا تقل على التخلص من السلاح الكيميائى . ان الاتحاد السوفيتى اذ يسعى الى التعجيل بعقد اتفاقية دولية بهذا الشان سيطرح فى المستقبل القريب على مؤتمر نزع السلاح طائفة من المقترحات الجديدة التى تتيح ازالة الخلافات التى كانت قائمة لحد الان .

اننا نعتقد بان جميع المبادرات البناءة – مثل الفكرة التى اعدها بصورة مشتركة الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد والحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى حول اقامة منطقة خالية من السلاح الكيميائى فى اوربا هى مبادرات قيمة ومستعدون لمناقشتها .

وفى سياستنا لا توجد احابيل . ونحن نمد الى الغرب لا القبضة بل راحة اليد المبسوطة . واريد التاكيد على اننا نبحث عن سبل التفاهم المتبادل وتقييد سباق التسلح لا لاننا ضعفاء . نحن بحاجة الى السلام ولكن يحتاج اليه الجميع ايضا . ان سياستنا يمليها الحرص على بقاء البشرية التى يمكن ان تكون الحضارة الوحيدة فى رحاب المجرة المليئة بالنجوم .

ايها الرفاق !

ان قوة الشيوعيين تكمن فى رسوخهم الفكرى وفى استعدادهم للنضال بتفان من اجل مثل السلام والعدالة وسعادة الكادحين . ان مؤتمركم شان مؤتمرات الاحزاب الشيوعية الحاكمة الاخرى يؤكد عزمنا المشترك على استكمال المجتمع الاشتراكى بلا كلل وزيادة قوة الجذب لدى النظام الاجتماعى الجديد بامثلة ساطعة .

نتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء وللشيوعيين وجميع الشغيلة فى جمهورية المانيا الديمقراطية النجاحات فى انجاز المهام التى سيطرحها المؤتمر الحادى عشر للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد .

لتتوطد الصداقة الاخوية التى لا تنفصم بين الحزب الشيوعى السوفيتى والحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وبين شعبى الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الديمقراطية .

عاشت الاشتراكية !

عاش السلام .

# رسالة الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ميخائيل غورباتشوف

**وجه ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رسالة الى قائد الثورة الليبية معمر القذافى فى ١٥ نيسان (ابريل) . هذا نصها :**

ايها الرفيق العزيز معمر القذافى !

فى هذه الايام العصيبة بالنسبة للجماهيرية الليبية بودى ان اعرب لكم شخصيا وللشعب الليبى الصديق باسم قيادة الاتحاد السوفيتى وجميع السوفيتيين عن مشاعر التضامن قبالة العمل الاجرامى القرصنى للامبريالية الامريكية . تقبلوا اخلص تعازينا بمناسبة المصرع الفاجع لليبيين الذين سقطوا ضحايا الغارة الهمجية للطيران الامريكى .

لقد عرض موقفنا المبدئى من العدوان العسكرى الجديد للولايات المتحدة بكل وضوح فى بيان الحكومة السوفيتية المنشور لتوه . واعتقد بضرورة اضافة ما يلى .

لقد قام الاتحاد السوفيتى من جانبه بخطوات كثيرة من اجل درء التطور الخطر للاحداث حول ليبيا والى جانب الدعم المعنوى والسياسى والدبلوماسى والعسكرى الذى ابديناه لصديقتنا ليبيا وكذلك اتخاذ التدابير الاخرى فى هذا الاتجاه والمعروفة لديكم جيدا فاننا وجهنا الى الادارة الامريكية اكثر من مرة تحذيرات جدية بصدد العواقب الخطرة لاستمرار سياستها المعادية لليبيا ليس بالنسبة للوضع فى منطقة البحر الابيض المتوسط فقط بل وبالنسبة للوضع الدولى كله . ولعلى ايضا ان تطور الاحداث هذا لابد وان يؤثر تاثيرا سلبيا على العلاقات السوفيتية الامريكية .

ولم تلق واشنطن اذنا صاغية الى دعواتنا التى املاها السعى الى تجنب حدوث تفاقم جديد فى المناخ السياسى فى العالم . وبدت الولايات المتحدة مجددا بصلتها المذنب الرئيسى عن تصعيد حدة التوتر الدولى الذى يتلاعب بلامسئولية بمصائر ملايين الناس من اجل تحقيق مطامعها الامبراطورية وان زعماء الولايات المتحدة الذين يعلنون قولا بانهم من المناضلين ضد «الارهاب الدولى» قد اكدوا مرة اخرى عمليا تمسكهم بسياسة الارهاب الرسمى ومذهب الكولنية الجديدة «النيوغلوباليزم» العدوانى .

ان الامريكان لم يحققوا ماربهم بشن هجوم مسلح على ليبيا . بل على العكس لقد رص هذا العدوان بقدر اكبر صفوف الشعب الليبى حول قيادته الثورية وزاد اكثر من تصميمه على مواصلة الدفاع بثبات عن المكتسبات التقدمية لثورة الفاتح من سبتمبر واتباع نهج مستقل معاد للامبريالية على الصعيد الدولى .

لقد خابت امال واشنطن فى قهر وتركيع الجماهيرية المحبة للحرية بينما منيت الولايات المتحدة نفسها بهزيمة معنوية سياسية جديدة .

وان غارات الطيران الامريكى القرصنية على المدن الليبية الامنة قد اثارت غضب واستنكار السوفيتيين وهم يطالبون بوضع حد لمكائد الولايات المتحدة العدوانية ضد دولة عربية ذات سيادة .

كما ونبذل جهودا فعالة على الصعيد الدولى ايضا وقدمنا احتجاجا شديد اللهجة الى الادارة الامريكية وطالبنا مجددا بايقاف سياستها المغامرة المعادية لليبيا فورا . كما قدمنا الاحتجاج اللازم الى حكومة بريطانيا التى سمحت باستخدام القواعد العسكرية الامريكية فى اراضيها لشن غارات على ليبيا .

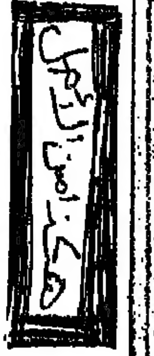
وعلاوة على ذلك ناشدنا الاقطار العربية والبلدان غير المنحازة الرئيسية ابداء الدعم الفعال الى الجماهيرية الليبية .

ولاريب فى اننا ننسق كافة اعمالنا فى هذا الاتجاه مع الدول الاشتراكية الشقيقة .

نؤكد لكم ايها الرفيق القذافى والشعب الليبى مجددا تضامننا الفعال ونودنا تثبيت ان الاتحاد السوفيتى يعتزم فى المستقبل ايضا وبثبات تنفيذ التزاماته فى مجال التعزيز اللاحق للقدرة الدفاعية لليبيا . وهذا كما ندرك يتسم باهمية خاصة بالنسبة لبلادكم فى الوضع الناشىء الان .

وتقبلوا خالص الاحترام .

م . غورباتشوف



# بيـــان الحكومـــة السوفيتيـــة

ارتكبت الامبريالية الامريكية جريمـــة جديدة تنطوى على خطر جسيم يهدد السلام العام والامن .

لقد قامت طائرات سفن الاسطول الســـادس وطائرات الولايات المتحدة الامريكية المرابطة فى بريطانيا بهجوم جوى على ليبيا فى ليلـــة الخامس عشر من نيسان (ابريل) ، والحقت سلسلـــة من الضربات المخطط لها تخطيطا دقيقـــا بمدينتى طرابلس وبنغازى ، بما فيهما احياؤهما السكنيـــة واسفرت الغارة الوحشية عن ضحايا بشرية واضرار مادية فادحة .

ان عدوان الولايات المتحدة الفعلى على ليبيـــا والاستخفاف الذى تبديه بمصالح الدول والشعوب الصغيرة يثيران السخط فى العالم اجمع .

ويتجلى بهذا الشكـــل تاكيد واضح اخر لموقف الولايـــات المتحدة العدوانى بجوهره من البلدان النامية المستقلة والذى يكتسب يوما بعد يوم طابعا اكثر عدوانية واشد خطرا على قضية السلام . ان الادارة الامريكية تلعب بالنار خلافا للمنطق السليم وتجاهلا لوقائع اليوم الراهن . وينبغى ان يكون واضحا ان اية مشاكل فى العلاقات بين الدول يجب ان تحل فى العصر النووى بالوسائل السياسية .

لا يوجد فى تاريخ ايامنا منذ هجوم الولايـــات المتحدة القرصنى على غرينادا استهزاء صارخا بمثل هذا القدر بالقانون الدولى والاخلاق الانسانية العامة ويشهد واقع ان الولايات المتحدة تنهال مجددا بعد قصف ليبيا بالطيران فى ٢٥ اذار (مارس) عـــام ١٩٨٦ بضربة على هذه الدولة العربية ذات السيادة شهادة دامغة على ان الادارة الامريكية الحالية تجعل العنف والعدوان وشوفينية الحرب معيار سياستها .

وتبذل واشنطن جهودها عبثا لنقل نظرية «الكونية الجديدة» الى حيز التطبيق ، تلك النظرية التى تتميز عن كل صيغها السابقة بان دبلوماسيـــة البوارج تتخلى عن مكانها لدبلوماسية حاملات الطائرات .

وتقنع اعمال الولايات المتحـــدة الاخيرة حتى اولئك القلائل فى الغـــرب الذين كانوا لا يزالون يحملون بعض الاوهام فيمـــا يخص تطلعات البيت الابيض الفعلية بان هذه السياسة هى سياســـة العدوان واحداث النزاعات الاقليمية ، سياســـة تكريس المجابهة والمراوحة على شفا الحرب .

ان العدوان الامريكى هو تحـــد صفيق وسافر للرأى العام العالمى باسره . ومهما كانت «الحجج» التى تلجأ اليها واشنطن ، يظل واقعـــا ان ادارة الولايات المتحدة بالذات هى المذنب الرئيسى فـــى تصعيـــد التوتر فى العالم ، وهى التى تلعب بلا مسؤولية بمصائر ملايين الناس . ان الولايـــات المتحدة ، الدولة العظمى والعضو الدائم فى مجلس الامن لدى هيئة الامم المتحدة والتى تتحمل مسؤولية خاصة عن المحافظة على السلام العـــام تنتهك فى الواقع باكثر الاشكال فظاظة ميثاق هذه المنظمـــة الذى يمنع استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

لقد حذرت القيادة السوفيتية من ان هذا النوع من الافعال لا يمكن الا يمس العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحـــدة . لكن واشنطن لم تصغ ، ويا للاسف ، لهذا التحذير ، كما تدل عملية العدوان على ليبيا . وجعلت الادارة نفسها فى الحقيقة اللقاء المرتقب على مستوى وزيرى خارجية بلدينا مستحيلا فى المرحلة الراهنة .

ان الحكومة السوفيتية تشجب بحزم عمليـــة الولايات المتحدة العدوانية القرصنية ضد ليبيـــا الدولة ذات السيادة والعضو فى هيئة الامم المتحدة وتطالب بوضع حد لها فورا . والا سيضطر الاتحاد السوفيتى الى استخلاص استنتاجـــات ذات مرمى ابعد .

ان سياسة التخويف والتهديد ، هذه السياســـة التى تنافى جذريا مصالح السلام والامن الدولى يجب ايقافها الى الابد .

# بيان الدول اعضاء معاهدة وارسو

تعرب الدول الاشتراكية المتحالفة عن القلق العميق جراء التازم الحاد للوضع الدولى الذى استثارتـــه الاعمال الامريكية العدائية ضد ليبيا .

ان القصف الهمجى من سلاح الطيران الامريكـــى لمدينتين امنتين فى ليبيا والذى راح ضحايا لـــه ابرياء يشكـــل عملا من اعمال العدوان المباشر ويستدعى السخط والاستنكار المشروعين .

ويسلط الهجوم القرصنى على دولـــة عربية ذات سيادة خطرا فعليا على السلم لا فى جنوبى البحر الابيض المتوسط فحسب . انه ينطوى على تصعيد للتوتر الدولى غير قابل للسيطرة سيكـــون له دون ريب تاثير سلبى كذلك على الوضع فى اوربا والعالم كله .

ان الدول الاطراف فى معاهدة وارسو ترفض بحزم الاساليب القائمة على القوة فى ادارة شئون السياسة الخارجية ناهيك عن تلـــك التى تمارس باستخدام السلاح . فان هذه الاساليب بالذات وسياسة العدوان والاكراه الامبريالية تولد العنف وتهيىء الجو المناسب للارهاب الدولى الذى يمثل عالم الاشتراكية خصما مبدئيا له .

وتتطلب مصالح الجميـــع ومصالح الامن الدولى ايقاف كافة اعمال العدوان ضد ليبيا فورا والتعجيل بتصفية بؤرة التوتر الخطرة فى القسم الجنوبى من البحر الابيض المتوسط . ويجب على الاسرة العالمية ان ترفع صوتها دفاعا عن الشعب الليبى وحقـــه الراسخ فى الحياة الهادئة والتطور المستقل .

ان حكومات وشعوب جمهورية بلغاريا الشعبيـــة وجمهورية هنغاريا الشعبيـــة وجمهورية المانيـــا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهوريـــة رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفيتيـــة الاشتراكية وجمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تعلن عن تضامنها مع شعب ليبيا فى جهوده الرامية الى صد العدوان الامبريالى .

وفى التاكيد على ان المرحلة المعقدة الحالية من العلاقات الدولية تتطلب من كافة الدول اتخاذ موقف مسئول على نحـــو خاص وابداء ضبط النفس فى السياسة وبذل جهود فعالـــة للمحافظة على السلام العالمى . وتسترشد البلدان الاشتراكية الشقيقـــة وستظل تسترشد فى اعمالها التطبيقية بهذه الاهداف بالذات .

# نداء وزير الخارجية السوفيتى الى السكرتير العام للامم المتحدة

السيد السكرتير العام المحترم ،

اتوجه اليكم بصدد قضية بالغة الاهمية .

بنتيجة الهجوم المسلح الذى شنتـــه الولايات المتحدة على ليبيا . تازم الوضع بشكل حاد فى جنوبى البحر الابيض المتوسط ونجم خطر فعلى على السلم العالمى والامن الدولى . ومهما تذرعت به الولايات المتحدة من حجج تفسيرا لتصرفاتهـــا فان الامر بالنسبة لنا وللعالم اجمع واضـــح وهو ان هذا عدوان مباشر على دولة ذات سيادة وخرق صارخ لقواعد العلاقات الدولية المعترف بها وميثاق الامم المتحدة الذى يحرم تماما استخدام القوة ضد اية دولة . وعلى هذا النحو بالذات ينظر الاتحـــاد السوفيتى الى هذه الاعمال .

وامثال هذه الاعمال الخطرة للغاية بوسعها ان تؤدى الى الاخلال التام بالعلاقات الدولية . وقـــد نجمت حالة خطيرة الى اقصى حد .

والقضية الان هى : ان لم تتخذ اليوم التدابير الفورية لايقاف العدوان على ليبيا فلربما تكون اية دولة اخرى غدا عرضة للعنف المسلح بكل ما ينجم عن ذلك من عواقب على السلم العالمـــى والامن الدولى .

وتعتبر القيادة السوفيتية انه من المهم فى هذه الحالة الراهنة الخطرة على قضية السلام واستخدام كافة الامكانيات بغية ايقاف العدوان وتطبيع الوضع فى جنوبى البحر الابيض المتوسط .

ان الامم المتحدة مدعوة الى الاسهام بقسطها فى هذا . وانتم ايها السيد السكرتير العـــام تعرفون بالطبع الخطوات التى تتخذها وضمنها فى مجلس الامن الدولى . ولنا وطيد الامل فى انكم من جانبكم ايضا سوف تستخدمون كل ما تحت تصرفكم من وسائل ومكانتكم الشخصية ونفوذكم بغية الحيلولة دون تطور الامور نحو الاســـوا والكف فورا عن استخدام الولايات المتحدة القوة المسلحة ضد ليبيا وبوسعكم ايها السيد السكرتير العام الاعتماد فى هذا على كامل تاييد الاتحاد السوفيتى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ادوارد شيفاردنادزه

وزير خارجية الاتحاد السوفيتى



# فى وزارة خارجية الاتحاد السوفيتى

قدم فى ١٦ نيسان (ابريل) فى وزارة خارجية الاتحاد السوفيتى احتجاج الى سفير بريطانيـــا فى فى الاتحاد السوفيتى على اشتراك بريطانيا فى اعمال العدوان المسلح الامريكى على ليبيا .

وابلغ كوفاليوف نائب وزير خارجية الاتحـــاد السوفيتى السفير ان القواعد الجوية الامريكية فى الاراضى البريطانية قد استخدمت كما هو معروف وبموافقة الحكومة البريطانية التامة من قبل الطائرات الحربية الامريكية لقصف المدن الليبية مما ادى الى وقوع ضحايا بشرية . وهذا يجعل القيادة البريطانية شريكا مباشرا فى العمل العدوانى الامريكى على ليبيا .

وبذلك فان الحكومة البريطانية تتقاسم المسئولية عن وقوع الضحايا بين السكـــان المسالمين فى ليبيا وعن ازدياد التوتر فى منطقـــة البحر الابيض المتوسط وعن الاثار السلبية بالنسبة لقضية السلم وامن شعوب المنطقة والعالم عموما .

واشير الى ان موقف الحكومة البريطانية يتعارض بجلاء مع القواعد الاساسية للقانون الدولى . ناهيك عن دعم توافقه مع كون بريطانيا العضو الدائم فى مجلس الامن الدولى مدعوة الى تحمل مسئولية خاصـــة عن المحافظة على السلام والامن فى العالم .

ولا يمكن تبرير مثل هذا العمل ضد ليبيا باية حجج انه حلقة من سلسلة اعمال الولايات المتحدة الصلفة والاستفزازية الرامية الى احباط البحث عن سبيـــل تحسين العلاقات الدولية واخماد الاتجاهات والامال الايجابية التى ظهرت بنتيجة لقاء جنيف . ولابد وان تدرك الحكومة البريطانية هذا كل الادراك .

كما اعرب عن الامل فى ان الحكومة البريطانية ستستخلص الاستنتاجات اللازمة من الوضع الناشىء وستتخذ كل ما فى وسعها من تدابير من أجل ايقاف الاعمال العدوانية ضد ليبيا وتطبيـــع الوضع فى منطقة البحر المتوسط وفى الشئون الدولية عموما كما يتطلب ذلك الموقف المسئول من الوضـــع العسكرى السياسى الراهن فى العالم .

# بيان مشترك عن اجتماع لجنة وزراء خارجية دول معاهدة وارسو

عقد فى وارسو بتاريـــخ ١٩–٢٠ آذار /مارس/ الاجتماع الدورى للجنة وزراء خارجيـــة دول معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

شارك فى الاجتماع : وزير خارجية جمهوريـــة بلغاريا الشعبيـــة ملادينوف ، ووزير خارجيـــة جمهورية هنغاريا الشعبية فاركونى ، ووزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية فيشر ، ووزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبيـــة وجيخوفسكى ، ووزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية فيدوفا ، ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيـــة شيفاردنادزه ، ووزيـــــر خارجية جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية هنيوبك .

١ – تبادل الوزراء الآراء حول الوضع فى اوروبا فى ضوء الوضع العام للعلاقات الدوليـــة وتطورها اللاحق . واشاروا الى ان الوضـــع الدولى لا يزال متوترا وخطرا . وتم الاعراب عن القلق جراء تشديد سباق التسلح ، وخاصة التلســـح النووى ، وجراء ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكيـــة من نشر سباق التسلح فى الفضـــاء . ان الولايات المتحدة وحلفائها فى الناتو يشددون سباق التسلح فـــى كافة الاتجاهات . ومما يبعث على القلـــق الجدى استمرار نشر الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى فى بعض بلدان اوروبا الغربية . وتستمر ايضـــا سياسة القوة الامبريالية والتدخل فـــى الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وهذا كله يزيد من خطر وقوع كارثة نووية عالمية تنطوى على هلاك الحياة على الأرض .

وفى نفس الوقت ظهر امل واقعى بتغيرات نحو الافضل على الصعيد الدولى وتعـــزز ايمان الشعوب بمستقبل سلمى ، وذلك بفضل التحركات النشيطة الهادفة من طرف البلدان الاشتراكية وكافـــة القوى المحبة للسلام .

واكد الوزراء ان المقترحات السلمية التى طرحها اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو الذى عقد فى صوفيا فـــى تشرين الاول /اكتوبر/ عام ١٩٨٥ ، تهدف لحـــل مهمة العصر الأكثر الحاحا وجذرية ، الا وهى استبعاد خطـــر الحرب النووية ، وايقاف سباق التسلح وقبل كـــل شيء التسلح النووى والانتقال الى نزع السلاح . ان سياسة دول معاهدة وارسو السلمية الثابتة تفتـــح امكانيات واقعية لتحقيق هذه الاهداف ، ومن اجـــل حوار بناء حول اكثر مسائل العلاقات الدولية حيوية والحاحا .

لقد خلق لقاء القمة السوفيتى الامريكى فى جنيف المقدمات من اجل الانتقال من وضع المجابهة الحالى الى تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، ومن اجل معافاة الوضع الدولى .

ويمكن بواسطة التحركات النشيطة والمثابرة من قبل الحكومات والشعوب وكافـــة القوى السياسية صاحبة التفكير الواقعى ، يمكـــن ضمان الانعطاف نحو الأفضل فى الشؤون الاوروبيـــة والعالمية وبعث سياسة الانفراج والتعاون البناء .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع تؤيد كامـــل التاييد البرنامج المطروح فى تصريح الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بتاريخ ١٥ كانون الثانى /يناير/ عام ١٩٨٦ ، لتصفيـــة كافة ترسانات الأسلحة النووية والكيميائية تصفية تامة مع نهاية القرن الحالى ، وتحريم الاسلحـــة الفضائية الضاربة . وهى اذ تؤكد الأهميـــة البالغة لهذا البرنامج فانها عازمة كل العزم على بذل كـــل الجهود لتحقيقه . وهذا من شانه ان يبعد الخطـــر المخيم على البشريـــة ، وان يؤدى الى تحسن جذرى فى الوضع الدولى ، وان يقدم الامكانية للقضاء والى الأبد على اسلحة التدمير الشامل .

ان دول معاهدة وارسو تتوجـــه بنداء عاجل الى الدول الأعضاء فى الناتـــو ، والى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بالدرجة الاولى ، لابداء الواقعية والمسؤولية بغرض الوصـــول الى اتفاقات تراعى مصالح الطرفين والدول الأخرى كافة حول تقليص السلاح النووى جذريا وتصفيته تباعـــا ، ودرء سباق التسلح فى الفضاء .

ينبغى ان تترافق تصفية سلاح التدمير الشامل بتقليص مناسب فى القوات والاسلحة التقليديـــة ان الدول الممثلة فى الاجتماع اكدت مجددا موقفها المبدئى واقتراحاتها حول مسائـــل نزع السلاح وتعزيز السلام والامن الدولى . وهى تقف الى جانب الالتزام الصارم بمبدا المساواة والامن المتكافىء وضمان التوازن العسكرى على ادنى مستوى .

وتم التاكيد على وجوب ان تكون فى صلـــب لقاء القمة السوفيتى الامريكى القادم تلك المسائـــل المتعلقة بتحقيق اتفاقيات ملموسة حول وقف سباق التسلح ، وبالدرجة الاولى التسلح النووى ، عـــلى الأرض ، وتفاديه فى الفضاء . ويمكـــن ان يتم فى اللقاء الوصول الى اتفاقات على الأقل حول مسائـــل وقف التجارب النووية وتصفية الصواريخ الامريكية والسوفيتية المتوسطة المدى فى منطقة اوروبا .

وتم فى الاجتماع التاكيـــد على ضرورة الالتزام الصارم من قبل كافـــة الدول بمبادىء احترام الاستقلال القومى والسيادة وعدم استخدام القوة او التهديد بالقوة ، وحرمة الحـــدود ووحدة الأراضى وحل مسائل الخلاف سلميا ، وعدم التدخل فـــى الشؤون الداخلية ، والتكافؤ وغير ذلك من قواعد العلاقات الدولية المعترف بها .

٢ – ان دول معاهدة وارسو تقـــف بكل العزم ضد مواصلة زيادة الأسلحة النوويـــة فى اوروبا والى جانب اخلاء القارة بالكامل من الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية على حد السواء . وهـــى تؤيد التصفية التامة للصواريـــخ متوسطة المدى للولايات المتحدة والاتحـــاد السوفيتى البالستيكية والمجنحة فى المنطقة الاوروبية وذلك كخطوة اولى على هذا الطريق . ان تطبيق مثل هذا الاجراء يتطلب من الولايات المتحدة التعهد بالا تقدم صواريخهـــا الستراتيجية والمتوسطة المـــدى لبلدان اخرى وان تتعهد انكلترا وفرنسا بعدم زيادة اسلحتهمـــا النووية المماثلـــة . وفى حال التصفيـــة التامة للصواريخ الامريكية متوسطـــة المدى فى اوروبا ستسقط ضرورة استمرار بقاء الصواريخ السوفيتية التكتيكية عالية المدى فى تلك البلدان حيـــث وزعت .

ويرى المشاركون فى الاجتماع ان اقامة مناطـــق خالية من السلاح النووى فى اماكن مختلفة من القارة من شانها ان تكون خطـــوة مفيدة على طريق تخليص اوروبا من السلاح النووى . ويؤيد المشاركون فى الاجتماع اقتراحات اقامة مثل هذه المناطق فى اوروبا الشمالية والبلقان . وكذلك اقامة ممر خال من السلاح النووى بمحاذاة الخط الفاصل بين بلدان الناتـــو وبلدان معاهدة وارسو فى اوروبا الوسطى .

ان الدول الممثلة فى الاجتمـــاع تقف الى جانب التحرير الكامل للقارة الاوروبيـــة من الاسلحـــة الكيماوية . وفى هذا الصدد تؤيد اقتراحات جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهوريـــة تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهوريـــة رومانيا الاشتراكية حول اقامة مناطق فى اوروبـــا الوسطى والبلقان خالية من الأسلحة الكيمياوية .

ويرى الوزراء أن من الضرورى تنشيط مفاوضات فيينا حول التقليص المتبادل للقوات المسلحـــة والاسلحة فى اوروبا الوسطى ، بهدف الوصول باقرب وقت الى اتفاقات مقبولة للطرفين . وان المقترحات التى تقدمت بها الدول الاشتراكيـــة الحليفـــة المشاركة مباشرة فى هذه المفاوضات ، بتاريخ ٢٠ شباط /فبراير/ ١٩٨٦ تساعـــد على التقريب بين مواقف الطرفين . وتم التعبير عن الامـــل بان هذه المقترحات ستحظى بالصدى الايجابى .

وتعبر دول معاهدة وارسو عن تاييدها للاستمرار الثابت فى العملية الاوروبية الشاملة ، وتعزيز الامن وتطوير التعاون فى اوروبا .

واذ ناقشوا وضع الامور فى مؤتمر استوكهولم حول اجراءات تعزيز الثقة ، والامن ونزع السلاح فى اوروبا ، فان الوزراء يرون وجوب تسريع عمـــل المؤتمر بهدف اختتام المرحلة الاولى باقرار وثيقة ختامية غنية المضمون ، من شانها ان تقدم للقاء فيينا بين ممثلى الدول المشاركة فى اجتماع الامن والتعاون فى اوروبا .

ويتوقع الوزراء ان لقـــاء برن القادم بين خبراء الدول المشاركة فى اجتماع الامن والتعاون فى اوروبا لبحث مسائـــل الصلات بين الناس والمؤسسات

والمنظمات ، سيجرى فى جو بناء . وفى هذا الصدد اشار الوزراء الى ان الدول الاشتراكية ستؤيد بثبات فى المستقبل ايضا الضمان التام ، فى ظل احترام سيادة الدول ، لحقوق الانسان فى كافة المجالات وخاصة حق الحياة فى ظروف السلام والحرية .

وقد جرى تبادل للاراء والمعلومات حول سير الاعداد للقاء الدورى لممثلى الدول المشاركة فى اجتماع الامن والتعاون فى اوروبا الذى سيعقد خريف هذا العام فى فيينا . ان هذا اللقاء يجب ان يسهم بقسط ملموس فى معافاة المناخ السياسى واحياء الانفراج فى اوروبا والعالم ، وفى تنسيق خطوات جديدة كبرى لخفض مستوى المواجهة فى القارة الاوروبية ، وتوسيع التعاون بين الدول الاوروبية وجرى التاكيد على ضرورة تطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى ، وتعزيز الثقة فى العلاقات الاقتصادية .

ان افتتاح لقاء فيينا على مستوى وزراء الخارجية من شانه ان يعطى اللقاء الدافع السياسى المطلوب .

واذ بحث الوزراء بتعمق مسائل تعزيز السلاح والامن ، وكذلك تطوير التعاون فى القارة الاوروبية فقد اكدوا مجددا وبحزم على ان حرمة الحدود واحترام الوقائع الاقليمية السياسية التى تكونت نتيجة للحرب العالمية الثانية والتطور ما بعد الحرب ، هى شرط لا بد منه للحفاظ على السلام والامن فى اوروبا . وشجب الوزراء النشاط الخطير للقوى ذات النزعة الانتقامية وبالدرجة الاولى فى جمهورية المانيا الاتحادية واكدوا فى هذا الصدد ان النزعة الانتقامية ودعمها اينما كان ذلك ، يسممان الجو السياسى ، ويعودان بالاذى على التفاهم بين الشعوب الاوروبية وينطويان على خطر نشوب نزاع عسكرى .

٣ – واكد الوزراء اهمية تسريع العمل فى المفاوضات السوفيتية الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية من اجل حل عملى لمهام تفادى سباق التسلح فى الفضاء وايقافه على الارض والوصول فى هذه المفاوضات الى نتائج ذات وزن لما فيه مصالح الشعوب كافة . ويؤيد الوزراء موقف الاتحاد السوفيتى البناء فى هذه المفاوضات ، والرامى الى تحقيق ذلك .

وجرى فى الاجتماع تاكيد ضرورة تفادى نشر سباق التسلح فى الفضاء الكونى ، وضرورة استخدامه للاغراض السلمية حصرا لخير البشرية عامة . ان الحفاظ على الفضاء سلميا مقدمة لابد منها لتحقيق تقليصات عميقة فى الاسلحة النووية وتصفيتها واشير الى المسؤولية الجدية التى يتحملها المبادرون لبرنامج اخراج السلاح الى الفضاء ، واولئك الذين ينضمون لتحقيق هذا البرنامج ، وكذلك اشير الى الخطر الذى من شان مشاريع من نوع ما يسمى «مبادرة الدفاع الاوروبية» التى تطرح فى بعض البلدان الاوروبية الغربية ، ان تسببه فى حالة تحقيقها

ان دول معاهدة وارسو ، اذ تشير الى الحاح وقف التجارب النووية كاجراء هام من شانه ان يحسن الجو الدولى ، وكخطوة كبرى على طريق تصفية السلاح النووى ، فانها تدعو الولايات المتحدة الامريكية لوقف كافة التفجيرات النووية كما فعل ذلك الاتحاد السوفيتى . ان المشاركين فى الاجتماع يرحبون باعلان الاتحاد السوفيتى بانه لن يجرى اية تفجيرات نووية حتى بعد انتهاء مفعول الحظر لغاية ٣١ اذار /مارس/ هذا العام ، والذى اعلنه من جانب واحد ، وحتى قيام الولايات المتحدة باول تفجير نووى . ومن الضرورى الوصول الى اتفاقيات حول وقف كافة التفجيرات النووية . ويؤيد المشاركون فى الاجتماع البدء بلا ابطاء بمفاوضات ثنائية سوفيتية–امريكية ، او استئناف المفاوضات الثلاثية بمشاركة انكلترا ، حول التحريم الشامل لتجارب الاسلحة النووية ، واجراء مفاوضات متعددة الاطراف حول هذه المسالة فى اطار مؤتمر جنيف الخاص لنزع السلاح . وتم التعبير عن الموافقة على الاقتراح الذى تقدمت به بلدان عدم الانحياز حول اجراء مشاورات بهدف تعميم مفعول معاهدة موسكو ١٩٦٣ حول تحريم تجارب الاسلحة النووية فى الجو والفضاء وتحت الماء على التجارب النووية تحت الارض التى لم تشملها هذه المعاهدة .

ان دول معاهدة وارسو ترى ان تصفية الاسلحة الكيمياوية والقاعدة الصناعية لانتاجها فى هذا القرن تصفية تامة مهمة يمكن تحقيقها تماما . ولابد من تكثيف المفاوضات حول عقد اتفاقية دولية لتحريم الاسلحة الكيمياوية وتدمير الاحتياطات الموجودة منها . وهى تؤيد الوصول على اساس متعدد الاطراف الى اتفاقات حول عدم نقل الاسلحة الكيمياوية الى اى كان ، وعدم نشرها على اراضى دول اخرى . ان الدول الممثلة فى الاجتماع اذ تلتزم بذلك ، فانها تدعو بلدان الناتو لابداء ضبط نفس مماثل .

وهى تعبر عن تاييدها تحريم صنع اسلحة غير نووية تقوم على اساس المبادىء الفيزيائية الجديدة والتى تقرب من حيث قدراتها التدميرية من وسائل التدمير الشامل .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع تؤكد موقفها الى جانب عدم زيادة وتقليص ، النفقات العسكرية للدول ، وبالدرجة الاولى ، لتلك التى تمتلك قدرات عسكرية ضخمة .

وهى تنطلق من ضرورة الرقابة الفعالة المؤثرة فى كافة مجالات الحد من الاسلحة وتقليصها ونزع السلاح . والتى يجب ان تتناسب وحجم وطابع التعهدات التى تاخذها على عاتقها الاطراف المعنية .

ان المشاركين فى الاجتماع يؤيدون ان يؤدى كل اجراء من اجراءات الحد من الاسلحة ونزع السلاح الى مزيد من الامن ، بل وان يتيح تخصيص المزيد من الموارد من اجل تحسين ظروف حياة البشر والقضاء على التخلف الاقتصادى للعديد من البلدان ان هذه المسالة يجب ان تشغل مكانة هامة فى المؤتمر الدولى القادم حول نزع السلاح والتطور الذى سيعقد فى باريس .

واكد الوزراء موقف دولهم بصدد الحل المتزامن لمعاهدة وارسو وحلف الناتو ، وكخطوة اولى تصفية منظمتيهما العسكريتين . ان دول معاهدة وارسو مستعدة ، كما كانت سابقا ، للدخول فى مفاوضات مع الدول الاعضاء فى حلف الناتو من اجل الوصول الى اتفاقية مناسبة ، بدءا من مسالة التقليص المتبادل للنشاط العسكرى .

وهى تجدد اقتراحها بعقد معاهدة حول عدم استخدام القوة العسكرية من قبل الطرفين والالتزام بعلاقات السلام . معاهدة من شانها ان تكون مفتوحة امام كل البلدان الاوروبية وغيرها من البلدان المعنية .

٤ – واكد الوزراء ضرورة التخلص بحزم من السياسة الامبريالية لاستخدام القوة والتدخل فى شؤون الدول الاخرى الداخلية ، وتجلياتها فى الاعمال العدوانية والارهاب الرسمى والحملات العدائية للتشهير بسياسة الدول الاخرى ، وفى الاجراءات التميزية فى العلاقات الاقتصادية .

ان الدول الاشتراكية الممثلة فى الاجتماع تؤكد عزمها على العمل من اجل تحقيق مراعاة صارمة لحقوق كل شعب من الشعوب بتقرير مصيره بصورة مستقلة وهى على استعداد للمساعدة بنشاط فى المستقبل ايضا على تسوية حالات النزاع والخلافات بين الدول بالطريق السلمى ، طريق المفاوضات .

واشار المشاركون فى الاجتماع الى الدور الهام لحركة عدم الانحياز كقوة مؤثرة على الصعيد الدولى ومساهمتها فى الحفاظ على السلام العام وتوطيده وفى النضال المعادى للامبريالية من اجل تصفية العنصرية والاستعمار الجديد والتمييز الاقتصادى واقامة تعاون دولى سياسى واقتصادى متكافىء .

ان اقامة نظام اقتصادى عالمى جديد ، وتصفية التخلف الاقتصادى ، والتسوية العادلة لمسائل الديون الخارجية ، هى مهمة ملحة . ومن شان مفاوضات ملموسة عملية فى اطار الامم المتحدة بمشاركة الدول كافة بغرض تحقيق حل شامل للمسائل الدولية الاقتصادية الاكثر اهمية من شانها ان تساعد على حل المهمة المذكورة .

ان دول معاهدة وارسو اعربت عن تاييدها لعقد ندوة عالمية فى المستقبل ، حيث يكون بالامكان اجراء مناقشة بصورة متكاملة لمسالة الامن الاقتصادى ، واقامة نظام اقتصادى دولى جديد وتطوير التعاون التجارى والعلمى التكنيكى ، وكذلك استبعاد كل ما يثقل العلاقات الاقتصادية العالمية .

٥ – واكد الوزراء ان التعزيز الدائم لوحدة وتلاحم دول معاهدة وارسو يتصف باهمية خاصة فى الوضع الدولى المعقد الراهن . ان الدول الممثلة فى الاجتماع تؤكد مجددا اهمية تحالفها الدفاعى لضمان امنها وتطورها السلمى ، وتعزيز السلام الاوروبى والعام . وسوف تتعاون فى المستقبل ايضا تعاونا وثيقا فى الشؤون الدولية ، وفى صياغة وتنفيذ سياسة متفق عليها للسلام والامن والتعاون الدولى .

واشير الى اهمية تطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة ، وتعزيز وتحسين التعاون فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى ، والتطبيق السريع للبرنامج المتكامل للتقدم العلمى والتكنيكى لاجل التحقيق الناجح لخطط التنمية الاجتماعية الاقتصادية ، وتعزيز المواقع الدولية للدول الاشتراكية ، وتحقيق اهداف نهج سياستها الخارجية السلمى .

ان الدول الممثلة فى الاجتماع تقف الى جانب التعاون البناء مع الحكومات والاحزاب والمنظمات والحركات الاجتماعية التى يقلقها مصير السلام على الارض ، ومع كافة الشعوب بهدف اقامة منظومة شاملة للامن الدولى . وترسيخ مبدا التعايش السلمى فى العلاقات بين الدول . وتؤكد ان ضمان امن الدول فى الوقت الراهن هو بالدرجة الاولى مسالة سياسية لا يمكن الوصول الى حل لها الا بالطريق السياسى .

ان دول معاهدة وارسو سوف تبذل كل شىء لكى يشهد عام ١٩٨٦ ، الذى اعلنته الامم المتحدة عاما دوليا للسلام ، تقدما واقعيا نحو الافضل فى الشؤون الاوروبية والعالمية .

هذا وقد جرى اجتماع لجنة وزراء الخارجية فى جو من الصداقة والتعاون الرفاقى . وتم الاتفاق على عقد الاجتماع الدورى القادم فى بوخارست .

# بلاغ سوفيتي موزمبيقي مشترك

تلبية لدعوة من القيادة السوفيتية زار الاتحاد السوفيتى سامورا مويزيس ماشيل رئيس حزب فريليمو ، رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية زيارة عمل ودية استمرت من ٣٠ اذار (مارس) الماضى الى ١ نيسان (ابريل) الحالى .

جرى اثناء الزيارة لقاء بين ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وسامورا ماشيل ، وتحدث القائد السوفيتى اثناء اللقاء عن العمل الجارى فى الاتحاد السوفيتى على قدم وساق من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب . وتم تبادل الاراء بروح رفاقية حول القضايا المبدئية لتطوير التعاون السوفيتى الموزمبيقى الودى . وتحدث الرئيس ماشيل عن نشاطات حزب فريليمو لتعبئة شعب موزمبيق من اجل التصدى لعدوان عنصريى جنوب افريقيا وحلفائهم الامبرياليين ، الذى من شانه حرف موزمبيق عن الطريق الذى اختارته طوعا وهو طريق بناء المجتمع الاشتراكى . وعبر ماشيل عن الشكر الجزيل للحزب الشيوعى السوفيتى والشعب السوفيتى على التضامن الكفاحى والمساعدة النزيهة الاخوية لجمهورية موزمبيق الشعبية ومؤازرتها . وصرح ميخائيل غورباتشوف بان الشعب الموزمبيقى يمكن ان يعتمد فى نضاله العادل



كما فى السابق ، على تاييد الشعب السوفيتى .

ونوقشت كذلك القضايا الدولية الملحة ، ومن ضمنها الوضع الذى يهدد بالانفجار فى جنوب القارة الافريقية . واشار القائد السوفيتى الى ان الاتحاد السوفيتى يدعو بثبات وانتظام للتسوية السياسية العادلة فى شتى مناطق العالم شريطة الاحترام التام لحق كل شعب فى اختيار طريق تطوره بنفسه .

وجرى لقاء بين سامورا ماشيل ونيكولاى ريجكوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى . وبحث الجانبان اثناء اللقاء ، فى المسائل المتعلقة بتحقيق التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات التى تهم الجانبين ، ورسما عددا من الاجراءات الملموسة لتحسينه وتطويره .

وشارك فى المباحثات السوفيتية الموزمبيقية من الجانب السوفيتى : غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، وشيفاردنادزه عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجية ، وسوكولوف العضو المرشح فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الدفاع ودوبرينين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، واريشتوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير التجارة الخارجية وكاتوشيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، والتشوف المرشح فى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى نائب وزير الخارجية ، واوليانوفسكى نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وسينيليف سفير الاتحاد السوفيتى فى جمهورية موزمبيق الشعبية .

وشارك فى المباحثات من الجانب الموزمبيقى سامورا ماشيل رئيس حزب فريليمو ، رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ، وتشيسانو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب فريليمو وزير الخارجية ، وماشونغو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب فريليمو وزير التخطيط وبانغينى سكرتير اللجنة المركزية لحزب فريليمو نائب وزير الدفاع ، وفييرا عضو اللجنة المركزية لحزب فريليمو وزير الامن ، وبرانكو وزير الصناعة والطاقة ، وباتريسيو سفير جمهورية موزمبيق الشعبية فى الاتحاد السوفيتى وغيرهم من الشخصيات الموزمبيقية الرسمية .

لقد احيط الجانب الموزمبيقى فى سياق المباحثات علما بالنتائج الاساسية للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، الذى رسم الخط الاستراتيجى لتعجيل تطوير البلاد الاجتماعى والاقتصادى . واخطر الجانب الموزمبيقى بالمبادرات السوفيتية السلمية التى طرحها المؤتمر بما فى ذلك مذهب انشاء اساس لنظام الامن الدولى الشامل ، وكذلك ببرنامج تصفية اسلحة الابادة بالجملة قبل نهاية القرن الحالى . هذا البرنامج الذى عرضه ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى بيانه بتاريخ ١٥ كانون الثانى (يناير) الماضى .

اكد ماشيل تاييد موزمبيق للمبادرات السوفيتية السلمية الخاصة بالسياسة الخارجية ، والتى من شان تحقيقها معافاة الوضع المعقد الراهن فى العالم بصورة جذرية . وحيى قرار الاتحاد السوفيتى الامتناع عن اجراء التفجيرات النووية بعد ٣١ اذار (مارس) من العام الماضى ما لم تجر الولايات المتحدة مثل هذه التفجيرات .

اشار الجانبان الى اهمية تعزيز التفاعل بين كافة القوى التقدمية والمحبة للسلام فى النضال من اجل تفادى الكارثة النووية ، ودعم الامن الدولى وضمان حقوق الشعوب الثابتة فى الاستقلال والتقدم الاجتماعى . واشير الى تزايد دور حركة عدم الانحياز فى تحقيق هذا الهدف ، مع العلم ان دورة القمة لهذه الحركة ستعقد عام ١٩٨٦ فى هرارى عاصمة زيمبابوى بجنوب القارة الافريقية .

لقد تحدث قائد موزمبيق عن القضايا التى تواجهها بلاده اثناء تحقيق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية لصالح الشعب . واشار الى ان العمل التخريبى المستمر للامبريالية العالمية والعنصرية وعملائهما انما هو العائق الرئيسى على هذا الطريق غير ان رئيس موزمبيق اكد مجددا ان حزب فريليمو وشعب موزمبيق عازمان على احباط مكائد الاعداء الذين يستهدفون تقويض ثورة موزمبيق .

عبر الجانبان عن الارتياح لتطور العلاقات السوفيتية الموزمبيقية القائمة على القاعدة المتينة لمعاهدة الصداقة والتعاون المعقودة عام ١٩٧٧ والعلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى السوفيتى وحزب فريليمو . واشارا الى فائدة الاتصالات المنتظمة بين ممثلى الحزبين والدولتين على جميع المستويات لانها تساعد على زيادة التفاهم والصداقة الاخوية بين شعبينا .

اكد المشاركون فى اللقاءات والمباحثات مجددا استمرار نهج دعم علاقات التعاون الوثيق فى مختلف المجالات ، لاسيما فى تقوية القدرة الدفاعية لموزمبيق الشعبية .

عبر الجانبان عند النظر فى الوضع العالمى ، عن القلق البالغ جراء التفاقم الشديد لهذا الوضع واشتداد الخطر الحربى النووى نتيجة للسياسة العدوانية للاوساط العسكرية الامبريالية التى تشعل بؤر النزاعات فى مختلف مناطق الكرة الارضية وتتدخل فى الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة واشير الى التقاء وجهات نظر الاتحاد السوفيتى وموزمبيق حول القضايا الدولية الاساسية ، واعلن عن السعى المشترك لمواصلة التعاون فى حلها .

لقد اعير اهتمام خاص فى المباحثات الى الوضع فى جنوب القارة الافريقية . ويعتبر الاتحاد السوفيتى وموزمبيق ان الوضع الناشىء فى جنوب افريقيا يهدد بالانفجار : كما يعتقدان ان مصدر النزاعات فى المنطقة يكمن فى السياسة الداخلية والخارجية العدوانية لنظام الابارتيد القائم فى جنوب افريقيا ، والذى يحظى بتاييد الامبريالية العالمية واتفق الجانبان على ان السلام والاستقرار الحقيقيين فى جنوب افريقيا يمكن ضمانهما بالشروط التالية :

اولا – يجب الوقف التام لعدوان عنصرى جنوب افريقيا على دول «المواجهة» وغيرها من الدول المجاورة ، ثانيا – الحل العاجل لقضية تصفية استعمار ناميبيا وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ومن ضمنها قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ ، وذلك دون تقديم اية شروط لاعلاقة لها بتسوية ناميبيا كوجود الامميين الكوبيين فى انغولا ، ثالثا – يجب القضاء على نظام الابارتيد غير الانسانى فى جمهورية جنوب افريقيا .

ندد الجانبان بسياسة الاضطهاد الدموى التى تنتهجها نظام بريتوريا ازاء اعداء الابارتيد ، واعلنا تضامنهما مع وطنيى جنوب افريقيا وناميبيا ، ومع منظمتيهما التحريريتين المعترف بهما وهما المؤتمر الوطنى الافريقى وسوابو .

وبصدد الوضع فى انغولا استنكر الجانبان قرار الادارة الامريكية بارسال الاسلحة الى جماعة اونيتا العميلة ، وطالبا بايقاف عدوان جنوب افريقيا واجلاء قواتها المحتلة عن اراضى انغولا فورا ودون شرط .

لقد اكد الجانب السوفيتى استمرار نهجه المبدئى لتاييد موزمبيق وغيرها من دول «المجابهة» كل التاييد ويرى فى ذلك اسهاما منه فى النضال من اجل السلام الوطيد وامن الشعوب .

لقد اشاد الاتحاد السوفيتى وجمهورية موزمبيق الشعبية بدور منظمة الوحدة الافريقية فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، وفى سبيل تعزيز استقلال بلدان القارة سياسيا واقتصاديا ودعا الجانبان لتنشيط الجهود التى تبذل لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية فى افريقيا ، ولتحويلها الى منطقة مجردة من السلاح النووى .

ادان الجانبان الاعمال العدوانية المسلحة الاخيرة ضد ليبيا ، اذ انها تنطوى على خطر يهدد السلام والامن الدوليين ، واعربا فى هذا الصدد عن تضامنهما مع الشعب الليبى .

لقد اكد الجانبان مجددا ضرورة التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط على اساس الجهود الجماعية فى اطار موتمر دولى تشارك فيه جميع الاطراف المعنية .

عبر الاتحاد السوفيتى وموزمبيق عن القلق العميق ازاء التهديدات والاستفزازات الخطيرة التى تطلقها القوى الامبريالية ضد سيادة نيكاراغوا ووحدة اراضيها . واعلنا تاييدهما لجهود شعوب امريكا الوسطى من اجل التسوية السلمية السياسية للوضع الناشىء فى المنطقة .

دعا الجانبان لحل قضايا جنوب شرقى اسيا على اساس الحوار المثمر بين بلدان المنطقة كما تقترح ذلك دول الهند الصينية فيتنام ولاوس وكامبوتشيا .

ايد الاتحاد السوفيتى وموزمبيق اقتراحات جمهورية افغانستان الديمقراطية حول التسوية السياسية ، ويقفان بحزم الى جانب استقلالها وسيادتها .

اعلن الجانبان تاييدهما لاقتراح البلدان غير المنحازة حول تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام ، وايدا عقد مؤتمر دولى لمناقشة هذه القضية باقرب وقت ممكن .

اشار الاتحاد السوفيتى وموزمبيق فى سياق تبادل الاراء الى اهمية اعادة بناء التعاون الاقتصادى الدولى على مبادىء المساواة والعدالة التى تضمن الامن الاقتصادى لكافة الدول . وابلغ الجانب السوفيتى عن مبادرته حول اجراء مباحثات فى اطار هيئة الامم المتحدة بمشاركة جميع الدول لحل اهم القضايا الاقتصادية على نطاق عالمى ، بحيث يقام نظام اقتصادى عالمى جديد ، ويتم التخلص من التخلف الاقتصادى ، وتحل قضية تسوية ديون البلدان النامية للبلدان الاجنبية . اشار المشاركون فى المباحثات الى الصلة المتبادلة بين نزع السلاح والتنمية ، والى الحصيلة الايجابية التى تاتى بها اجراءات من شانها نزع السلاح بالنسبة لتحرير الموارد المالية والمادية بهدف تقدم الشعوب الاجتماعى والاقتصادى . واشار الى الاهمية الكبيرة للدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمناقشة الوضع الاقتصادى الحرج فى افريقيا .

واكد الجانبان ولاءهما لاهداف ومبادىء هيئة الامم المتحدة ، واشارا الى ما للمحافظة على هذه المنظمة وتعزيزها من اهمية كبيرة ، باعتبارها اداة هامة لضمان السلام والامن الدولى .

وعند بحث اعلان هيئة الامم المتحدة عام ١٩٨٦ عاما للسلام العالمى ، اعرب الجانبان عن اعتقادهما بان ذلك يتيح فرصة طيبة لزيادة جهود الدول الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة بهدف احداث انعطاف نحو الافضل فى التطورات السياسية العالمية الحالية .

لقد عبر الجانبان عن الارتياح العميق لنتائج زيارة ماشيل رئيس حزب فريليمو ، رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية للاتحاد السوفيتى ، اذ سادها جو من الصداقة الاخوية والتفاهم . ويعتبران أن الزيارة كانت اسهاما فى تعزيز التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتى وموزمبيق .

عبر ماشيل رئيس حزب فريليمو رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية عن شكره الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وحكومة الاتحاد السوفيتى وشعبه على الاستقبال الحار الذى لقيه ومرافقوه فى الاتحاد السوفيتى .

ودعا ماشيل رئيس حزب فريليمو رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى لزيارة جمهورية موزمبيق الشعبية زيارة رسمية ودية . وقد قبلت الدعوة بالشكر وسيحدد موعدها عبر القنوات الدبلوماسية .



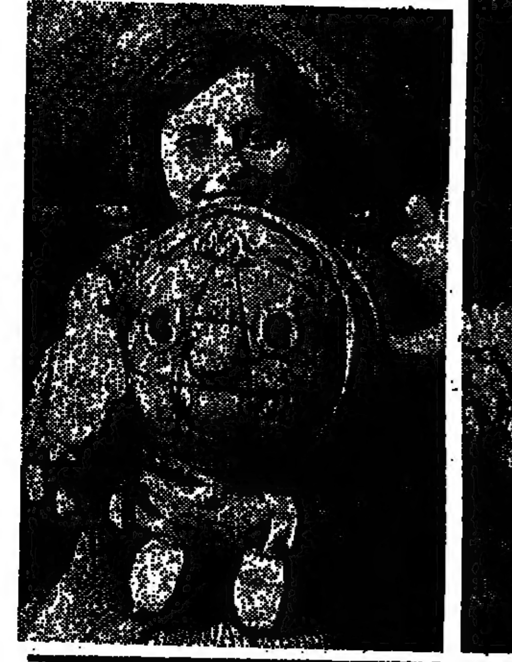





وسوم الاطفال الامريكان حملتها كاتيا لتلاميذ صفها

وعادت الى مدرستها

مقابلات .. مقابلات — مقابلات



هذه الدمية الرمز اهدتها كاتيا للرئيس ريغان

نزهة فى الحديقة مع الاهل

# امـــيركا كمـا رأتهـا كاتيـا

يتعرف الملايين من اتراب كاتيا ليتشوفا فى الاتحاد السوفيتى على ما شاهدته وعرفته خلال زيارتهـا الى الولايات المتحدة الامريكية . فقد كانت تسجل ملاحظاتها يوميا فى دفتر للمذكرات اخذت تنشره صحيفة برافدا الطلائع «بيونرسكايا برافدا» الصادرة باكثر من ١١ مليون نسخة . ونورد ادناه بعض المقتطفات من انطباعات كاتيا عن شيكاغو .

«كانت بانتظارى فى مطار شيكاغو صبية شقراء ترتدى فستانا خفيفا مفرما وتحمل باقة من الورد الابيض . انها ستار راو من منظمـة «الاطفال صانعو السلام» وعرفت فيما بعد انها قد شاركت فى مسابقة خاصة بين الاطفال الامريكان وكتبت موضوع انشاء عن السلام ونالت رقصة وذلك لكى تحصل على الحق بمصاحبة الصبية السوفيتية فى ارجاء الولايـات المتحدة الامريكية .

وحينما سلمتنى ستار باقة الورد ، القت التحية باللغة الروسيـة باجتهاد بالـغ واتتابها القلق لدرجة جعلتنى اروم ايضا ان اقول لها بعض العبارات باللغة الانجليزية فورا . وسألنى احد الصحفيين عما اذا كنت احمل معى رسالة من الحكومة او اية رسالة خاصة اخرى . فقلت اننى احمل معى الكثير جدا من رسائل الاطفال السوفيت التحريرية والشفهية وهى كلهـا معنونة الى الاطفال الامريكان» .

«... لقد ذهبنا الى متحف السلام المكرس للنساء المناضلات ضد خطر الحرب ومن اجل مستقبل لاطفالهم خال من السلاح النووى والنساء هناك تنام فى خيام من المشمـع نصبت بالقرب من قاعدة كبيرة للاسلحـة النووية ، وذلك من اجـل التوصل الى ازالتها .

ومن المتحف ذهبنا الى عمدة شيكاغـو هارولد واشنطن . وقد سمعت من التلفزيون قبل سفرى الى الولايات المتحدة ان هارولد واشنطن اعلن مدينته مدينة خاليـة من السلاح النووى . وحينما دخلنا مكتبـه استقبلنا عند الباب رجل طيب ذو وجـه بشوش وقد اغتلت وجهه الابتسامة . انه عمدة مدينة شيكاغو . وبعد ان حيى بعضنا البعض ، اهدى لنا انا وستار دبين مخمليين وتلا قرارا جاء فيه انه يعلن هذا اليوم يوم الاطفال صانعى السلام ويوم كاتيا ليتشوفا وقد كنت مسرورة جدا لاننى ادركت ان هذا هو الان يوم كافـة الاطفال الذين يريدون بشدة ان يسود السلام كوكبنا ...

كان ذلك اول يوم من زيارتى لامريكـا وقد فهمت اننى ساجد هنـا كثيرا من الاصدقاء بين الاطفال وبين الكبار الذين يقلقهم مثلما يقلق شعبنا مصير العالم» .

«... اخبرونا عشية ذلك اليوم انـنـا سنقضى النصف الاول من نهار السبت فى متحف الاطفال بشيكاغو . كنت اتوقع ان ارى قاعات مليئـة بالمعروضات . ولكن ماسمى بالمتحف كان شبيها بمعرض يستطيع الاطفال فى كل جناح صغير منه ان يجربوا انفسهم فى مهنة ما . ومن الممكن هنا تعلم فن تصميم باقات الزهور اوتصميـم المظاهر الداخلية مثلا» .

وبعدئذ اقتربنا من فتاتين واقفتين امام اكشاك كبيرة تحتوى على تربة وكانتـا ترويان شيئا ما بالماء . وقد عرفت انهما من منظمة (غرينبيس) التى تعنى بالعربية السلام الاخضر . وشرحوا لى ان هذه المنظمة تناضل فى سبيل السلام . وغرست انـا بذرة الحوذان فى احد الاكشاك . كمـا وحدثتهم عن ان الاطفال فى بلادنا يزرعون حديقة السلام تخليـدا لذكرى المحاربين السوفيت الذين ضحوا بحياتهم فى الصراع ضد الفاشية ومن اجل سعادة كل الاطفال على الارض . وقد توسعت الان هذه الحديقة فى طول البلاد وعرضها . وفكرت كم هو جميل لو انضم الينا الاطفال الامريكان ايضا وقد سلمت لاحدى المجلات نداء موجهـا لكافة الاطفال الامريكان بان يزرعوا فى حديقتنا زهرة اوشجيرة» .

«وبعد المتحف اخذونا فى جولة قصيرة بالمدينة ، ولكننـا لم نتمكن من التنزه ولم اكن افهم سبب الازعاج . فقد كنت ارغب كثيرا فى التنزه بالمدينة ولو لنصف ساعة فقط . وبعد مضى ثلاثة ايام فقط سمعت صدفة كيف كان الكبار يتهامسون عن ان اشخاصا ما اتصلوا هاتفيا وهددوا بالتنكيل بى . وكان ذلك غريبا للغايـة فانا لم اسىء الى اى شخص ...»



# الطب والتجارة



تحتفل مؤسسة ميداكسبورت السوفيتية بالذكرى اليوبيلية الخامسة والعشرين لتأسيسها . وهي مؤسسة واسعة النشاط اذ توقع اربعة الاف وخمسمائة عقد سنويا وتتعامل مع ٤٠٠ شريك تجاري من الشركات والمؤسسات في ٩٠ بلدا . ويشمل برنامج التصدير اكثر من ٩ الاف من المصنوعات الطبية .

هذه الشركة السوفيتية الوحيدة في بلادنا التي تصدر وتستورد المواد الطبية ، يحدثنا مديرها العام ميخاليل فاسيليف .

– خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة تضاعف حجم التبادل التجاري لميد – اكسبورت ست مرات ، وبلغ ما قيمته ١٫٧ مليار روبل . يعتمد تصديرنا على قاعدة صناعية جبارة تضم اكثر من ٢٠٠ من المؤسسات الضخمة ومعاهد البحث العلمي والسوفخوزات المتخصصة بزراعة النباتات الطبية .

وتشكل المعدات والادوات الطبية ثلث المجموع العام لصادراتنا ، ومنها على سبيل المثال جهاز اللازر الشامل «سكاليبل –١» . ان هذا الجهاز الذي حل مكان المبضع الجراحي يحظى بشهرة واسعة في اوساط الاختصاصيين . ويمكن القول ان العمليات التي تستخدم فيها اشعة اللازر تتم بدون دماء ، حيث يشق الشعاع النسيج كشفرة دقيقة وبنفس الوقت يخيط الاوعية الدموية وكأنه جهاز لحام . وهو علاوة على ذلك يعقم الجروح من الامراض المعدية بصورة فورية .

والمثال الآخر على الاجهزة التي نصدرها هو جهاز اللازر «ياتاغان–٢» المخصص لجراحة العين ، اي لازالة الغلوكوما (الماء الازرق) اول أعتام المخصص لجراحة العين .

ان الكثير من الاجهزة التي نصدرها لا مثيل لها في العالم ، وقد حازت على ميداليات ذهبية في الاسواق والمعارض الدولية . منها على سبيل المثال مجمع لمعالجة الامراض البولية «بايكال» حيث يمكن باستعمال هذا الجهاز تفتيت الحصى واخراجها من الجسم بسرعة ودون الم . وثمة جهاز اخر هو «الكتروسون» الذي يساعد على التخلص من الارق دون تناول الادوية . ومن الاجهزة الجديدة التي بدانا بتصديرها جهاز التهدئة المركزية – «ليناره» وهذا الجهاز يسرع من تأقلم الجسم مع تغيرات الطقس والمناخ وتوقيت المنطقة ويزيل بسرعة الارهاق النفسي ، ويرفع القدرة على العمل في الظروف الصعبة .

في الاونة الاخيرة ازداد الطلب بصورة كبيرة على اجهزة الخياطة التي لاتترك اثرا ، وتكون متينة ومضادة للعدوى في نفس الوقت . وقد حصلت هذه الاجهزة على ١٥ ميدالية ذهبية ، واصبحت عونا للاطباء الجراحين في خمسين بلدا .

تحتل الادوية مكانة خاصة في قائمة الصادرات : ونحن نبيع في الخارج اكثر من ٤٠٠ صنفا من المستحضرات الطبية الجاهزة . واشير بوجه خاص الى ايتموزين اتيتاكسيزين لعلاج عدم انتظام ضربات القلب .

ان ايموكسيبين ، يستعمل لعلاج اصابات اوعية العين . فتوترافور يستعمل بنجاح منذ سنوات لعلاج الاورام في بلدان كثيرة .

ان ميداكسبورت معروفة جيدا في السوق العالمية بصفتها مصدر كبير للقاحات المضادة للحصبة وشلل الاطفال والدفتيريا والحمى الصفراء . نستعد في الوقت الحاضر لتصدير مستحضر طبي من اصل نباتي – انابازين وهي مادة ضد التدخين .

ان خلاصة جذور ايليوبتروكوكا توأمان مع جنتشين معروفة جيدا في بلدنا انها مادة مقوية ومنشطة ومنعشة اخذت تثير في الاونة الاخيرة اهتمام الاطباء في بلدان كثيرة ويصدر الاتحاد السوفيتي الاف الليترات من هذه الخلاصة الى الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية واستراليا واليابان وغيرها من البلدان .

ويشمل برنامج صادراتنا موادا نادرة من الطب التيبيتي .

### اقوال الشركاء الاجانب لشركة «ميداكسبورت»

– راسموسين ، رئيس قسم في شركة «سيمينس ايليماه (السويد) .

– تتعاون سيمينس ايليماه و«ميداكسبورت» في مجال المعدات الطبية ، وتستخدمان في ذلك الخبرة المتراكمة لدى الاختصاصيين في كلا البلدين .. وتستخدم المؤسسات الطبية السويدية بنجاح اجهزة شعاعية قوية سوفيتية الصنع .. هذا ويعالج الاطباء السويديون الغلوكوما وعدد من امراض العيون الاخرى بمساعدة اجهزة اللازر السوفيتية .

* * *

غلوبوكار ، مدير شركة «كركاه» (يوغسلافيا) : «تشغل ميداكسبورت المكان الاول في التبادل التجاري لشركتنا . وقد سجل الاتحاد السوفيتي اكثر من ٤٠ مستحضرا طبيا تنتجه شركتنا . ويصدر كثير منها الى الاتحاد السوفيتي . ويحظى باهتمامنا عدد كبير من المواد الطبية السوفيتية التي نستورد بعضها الآن . منها مثلا المضاد الحيوي للاورام روبوميتسين لعلاج داء التبيض الحاد وكذلك ايليوبتروكوك .

ان الخصائص المنشطة لهذه المادة المقوية العامة تحظى بتقدير الأطباء والمرضى اليوغسلافيين .

* * *

سايتو ، مدير شركة «اينسكرا ايندستري كومباني لمتد (اليابان) : كانت مشترياتنا الاولى من شركة «ميداكسبورت» عبارة عن ١٠ ملايين لقاح حيوي مضاد لشلل الاطفال وذلك للقضاء على هذا الوباء الذي تفشى في اليابان في بداية الستينات وقد اعطى لقاح الاطفال هذا نتائج مرضية جدا . وفي وقت لاحق ، ساعد الاتحاد السوفيتي اليابان على انتاج هذا اللقاح . واليوم تستورد شركتنا من الاتحاد السوفيتي فتورافور الذي يعتبر عندنا من افضل المواد المعالجة للاورام . واثبتت فعاليته ايضا



«سكاليبل–١» جهاز للجراحة العامة باللازر يمنع نزف الدم خلال العملية ويعقم الجروح في الحال

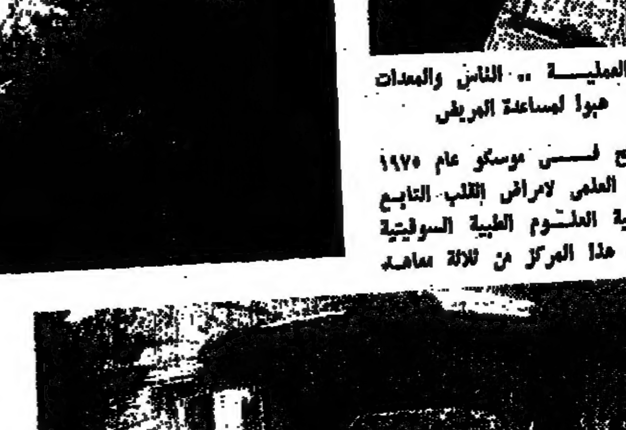


جهاز الليزر «ياتاغان–٢» الذي تجرى بواسطته العمليات الدقيقة على العيون دون فتح المقلة وبلاتخدير



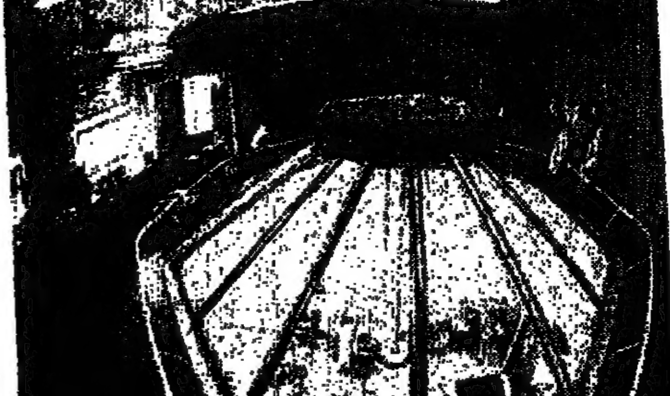
اثناء العملية .. الناس والمعدات هبوا لمساعدة المريض

افتتح في موسكو عام ١٩٧٥ المركز العلمي لامراض القلب التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ويتالف هذا المركز من ثلاثة معاهد



صمام يزرع في قلب المريض

هي معهد الطبابة القلبية الاكلينيكية ومعهد الطبابة القلبية التجريبية ومعهد الطبابة القلبية الوقائية . ولهذا المركز فرع في مدينة تومسك متخصص بمكافحة امراض القلب والاوعية الدموية في ظروف خصوصية المناخ التي تتصف بها سيبيريا والشرق الاقصى . ان مختبرات وغرف عمليات المركز كافة مجهزة باحدث معدات الكومبيوتر ، وتقوم معدات





غرفة العمليات

اورد بروفيسور قسم العلوم الفلكية في معهد غوركي التربوي فلاديمير رادزيفسكي ادلة قاطعة على وجود كوكبين آخرين كحد ادنى اضافة الى الكواكب التسعة في المجموعة الشمسية وقد اطلق عليهما تسمية اكس–١ واكس–٢ وهما يقعان ابعد من كوكب بلوتن .

# هل هناك كوكبان آخران في المجموعة الشمسية؟

ان بلوتن الذي يبعد اربعين مرة عن بعدنا عن الشمس يبدو هدفا صغيرا جدا بافضل التلسكوبات لذلك يعتبر البحث عن كواكب ابعد مخالفا للعقل السليم . ولكن اكتشفت خاصية المذنبات : تغير مداراتها عند لقائها بالكواكب . ويمكن الحصول على معلومات كافية عنها عند مقارنة مدارات اثنين منها . لذلك قام فلاديمير رادزيفسكي بتشكيل ازواج عديدة من جميع المذنبات المعروفة التي لها شكل شبه قطع متكافئ وأجرى عليها تحليلا احصائيا . وتبين في ٦٠ حالة من مائة ان تأثيرا متبادلا اضافة للقاء المشترك ، جرى مع كوكب يدور حول الشمس في الاتجاه المعاكس ، وفي ٤٠ حالة تعرضت لتأثير الجاذبية لكوكب «مباشر» .

لقد كانت دراسة التأثير المتبادل السبب الكامن لاكتشاف البروفيسور رادزيفسكي للظاهرة الناجمة عن لقاءات متكررة للمذنبات مع الكوكب ذاته وهذا مايطلق عليه «تأثير اللقاء» الذي أكده الاستنتاج حول وجود كوكبين آخرين .

يزداد في الوقت الحاضر الاعتقاد بأن المذنبات نشأت نتيجة عمليات القذف من الكواكب الاخرى العملاقة او المارما . لقد وضع ادوارد درويبيشيلسكي دكتور العلوم الفيزيائية والرياضية فرضية حول آلية عمليات القذف هذه . اذ يعتقد بان العمليات الالكتروليتية تحت القشرة الجليدية لجسم كوكب تسفر عن تكون غاز ليسردام (مزيج من الميثين وهيدروكربوليات اخرى) ، الذي يؤدي انفجاره الى عمليات قذف كتل جليدية في الفضاء الكوني ، نوى المذنبات .

اذا افترضنا ان اي مذنب يدور حول مداره فترة طويلة ، ينشأ من كوكب وراء كوكب بلوتن (او من قمره) فان ابعد نقطة من الشمس لمدار المذنب يجب ان تكون في المجال الذي كان فيه الكوكب الام في لحظة قذف المذنب . وهذا يعني ان «درب التبان» يتشكل حول مدار الكوكب الذي يقذف اثناء حركته المذنبات . وعندما سجلت على الصور وهيكل الكرة الارضية للمذنبات وضع نقاط الحضيض (نقاط مقابلة لنقاط الذروة) اصبح واضحا «دربان للتبان» يترافقان والكوكبين اكس–١ واكس–٢ .

ان تأثير «درب التبان» اصبح برهانا جديدا على صحة وجود كوكبين ابعد من بلوتن . علاوة على ذلك تتطابق هذه النتيجة مع المعطيات التي حصل عليها بواسطة «تأثير اللقاء» .

وتشير التأثيرات المكتشفة بوضوح كبير الى وضع مستوى مدار الكواكب غير المرئية ، ينسجم هذا المستوى مع مستوى خط الاستواء المجري . اما في العلاقة من مستوى المدار الارضي فان مستوى الكوكب العكسي (اكس–١) ينحرف ١٤٣° ، وينحرف الكوكب المباشر (اكس–٢) ٦٠° . وقد تم باستخدام عوامل اضافية اخرى حساب كتلتيهما وهما ٤٠٠ و٢٤٠ كتلة ارضية /تبلغ كتلة المشتري ٣١٨ كتلة ارضية/ . ويبعد الاول من الشمس مسافة تزيد على نصف القطر المتوسط لمدار بلوتن اربع مرات ، اما الثاني ٥٫١ مرة . وتشير الحسابات الى ان مداري الكوكبين يجب ان يظهرا في

(البقية على ص ١٣)



# دانئيل غرانين: الكاتب يعكس حقيقة الحياة

– لقد اصطفونا بالقنابل هنا على هذه الارض . واصبت بهزة قبالية نتيجة الانفجار قنبلة بالقرب مني . ومازلت اشعر بتأثير هذه الهزة لحد الآن :

تفقدنا انا والكاتب دانئيل غرانين مرتفعات بولكوفو ، حيث دارت رحى المعارك في عامي ١٩٤١–١٩٤٢ . انها قريبة جدا من لينينغراد . وكان الذهاب من المدينة الى الجبهة الامامية بواسطة عربة الترام .

تطلع غرانين الى آثار الماضي التي لا يفهمها غيره ، ... حفر وتلال غطتها الاعشاب . وتعثرنا بشلات من الاسلاك الشائكة الصدئة .

لقد تطوع المهندس دانئيل غرانين في فرقة المقاومة الشعبية في ٢٢ حزيران (يوليو) ١٩٤١ . وكان في الثانية والعشرين من العمر . وقد انهى الحرب برتبة قائد سرية دبابات ثقيلة في عام ١٩٤٤ استدعى الى لينينغراد حيث كان ينبغي اعادة تعمير شبكات الطاقة الكهربائية في المدينة :

كيف دخل المجال الادبي ؟

كان طموحه للتعبير عن مشاعره لا يحد ، وكتب في البداية شيئية ، وكأنه خجل من هذه الهواية . وخلافا لاغلبية الكتاب من جيل زمن الحرب ، بدأ غرانين بمؤلف بعيد عما كان يعانيه ذلك الجيل . لقد كانت رواية «جنرال الكومونة» الرومانسية مكرسة للثوري البولوني ياروسلاف دومبروفسكي :

وقد اعترف الكاتب بعد مضي كثير من السنين بقوله : ما كنت ارغب بعد النصر بالتفكير في الحرب فكم من الخسائر والمآسي ... ما كان باستطاعتي ان اذكر ذلك ...

### كتب «صعبة»

جاء غرانين ذات مرة الى ساحة المعركة تلك ، حيث نتجول الآن .

هل الجيل الحالي بحاجة الى الحقيقة المرة عن الاعوام المنصرمة ؟ وهل ثمة ما يدعو الى اثارة الذكريات واقلاق الضمير ؟

ونتيجة لمثل هذا التفكير ظهرت الى الوجود رواية «قائد كتيبتنا» . لم يكن يريد بطلها التهادن مع شبه الحقيقة مهما كانت ملائمة ، بل كان يريد ادراك الماضي بصورة انتقادية ، دون التملص من الاسئلة «اللعينة» . ولم تنشر القصة فورا . لقد كان ثمة محررون حذرون يشاطرون احد ابطال القصة القول : «من هو بحاجة الى مراجعة الماضي ؟» .

ولكن غرانين كان على قناعة راسخة بان نزعة الحد الاقصى في الاخلاقيات ضرورية للانسان في كل الازمان .

– يوجد عدد غير قليل من المؤلفات المشوقة ذات المصير غير السهل فقد انزت كتب بعض الكتاب نقاشا حادا ، ولم يعترف بها واسا . هل كانت لديك ايضا مؤلفات «صعبة» ؟

– طبعا ، واكثر من مؤلف . وهذا طبيعي ، فمن غير السهل قول الحقيقة لاسيما وان الكتاب يحتوي على مادة حياتية يتطلب مضمونها التفهم .

ان الصراع بين القديم والجديد لا يجري دوما بدون صعوبات ، فالحقيقة لا يمكن ان تكون مبتذلة . وعلى الكاتب ان يقول ما لم يقل قبله . والبحث عن الحقيقة هو دائما بحث عن الجديد .

ان الكاتب يعكس حقيقة الحياة مهما كانت مرة . وانا اذكر مدى الانتقاد اللاذع الذي تعرضت له مؤلفات فيودور ابراموف عن الحالة في القرى الشمالية وحينما جاء الى مسقط راسه في («فركولا») ، استقبلته الادارة المحلية بفتور ، وكيف لا ، فقد كشف عن الدمامل واظهر النواقص في الزراعة على المكشوف ، ولكنه لم يتراجع وواصل الدفاع عن صحة رأيه . وحينما نوهت الوثائق الحزبية بعد مضي بضع سنوات بالاخطاء في الزراعة ، وحددت طرق اجتيازها ، اصبح واضحا ان الكاتب كان على حق . ان اسمى الرضى للفنان هو ادراك ان عمله لم يذهب سدى :

هذا وان المحرك الرئيسي للابداع هو ضمير ومسؤولية الكاتب امام المجتمع .

لقد كانت لدي ايضا لحظات ، حيث اردت ترك العمل الادبي والاشتغال بالهندسة الكهربائية . ولكن قوة الابداع التي لا تقهر تكمن في انه يطالب الفنان بالتعبير عن عذاباته والامه وكما قال هيرتس ، فان «الكاتب ليس طبيبا ، وانما الم» :

وانا لا اعرف حالة ، حيث لم ير النور مؤلف ذو اهمية اجتماعية ، ولم يقدر حق التقدير . ولكن التخلص من الابتذال لا يمكن دوما تفاديه . اما محاولة تجنب القضايا الراهنة الحادة فهي الطريق لفقدان القارئ .

### «يجب على احد ما»

هكذا سمى غرانين احدى رواياته التي يطرح فيها بحدة مسالة مسؤولية الفرد الشخصية امام المجتمع .

وفي عناوين الكثير من مؤلفاته تحدد مضمونها بوضوح : «الباحثون» و«انا ذاهب الى الرعد» . ان الكاتب يبحث بدقة سايكولوجيا المثقفين العلماء . وفي قصته الحيوية «اللوحة» يتعمق بالتفكير في التأثير الذي لامرد له للتقدم التكنيكي على الطبيعة ، وفي العلاقات المتبادلة الصعبة بين الثورة العلمية – التكنيكية والفن . ويفسر غرانين هذه العلاقة المتبادلة على النحو التالي :

– لقد غير تطور السيبرنتيك وغزو الفضاء والاكتشافات في علم الوراثة احساسنا بالعالم . وادرك الانسان انه لينتمي من سكان الارض فحسب ، بل ومن مواطني الكون . وتتسم اعادة بناء السايكولوجيا باهمية فائقة للادب .

ان العلم المعاصر يكتشف قوانين مستحيلة التصديق من وجهة نظر الفكر السليم : انحناء المجال الفضائي وتوسع الكون واسرار علم الوراثة .

ويؤدي العلم الى اعادة النظر في التصورات المألوفة عن العالم . فالثورة العلمية – التكنيكية لاتغير المعدات التكنيكية فحسب ، بل والعقول ايضا وهذه عملية اكثر صعوبة من تصنيع المكائن . وهنا لا يمكن الاستغناء عن مساعدة الفنان :

لقد اخذ الانسان يزداد معرفة واتقانا ، ولكن هل اصبح نتيجة لذلك اكثر طيبة ونزاهة ؟ ان الانشغال بالمؤشرات الانتاجية ادى الى جعل كمية العمل ، تحجب نوعيته . وانا اعتقد ان نوعية العمل هي مقياس اخلاقي ، فليس من قبيل الصدفة ان كلمة نزيه الروسية تتكون من كلمتين هي الطيبة والضمير .

لقد راقت لي كثيرا الافكار التي دوت من على منبر المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حول زيادة المسؤولية الشخصية عما يكلف به الفرد ومن الضروري للغاية في وقتنا هذا وجود اناس قادرين على حل المسائل بالمسهم .

ومازالت قضية الاختيار الاخلاقي من اهم القضايا بالنسبة لي ، فعلى الانسان ان يبقى شريفا دائما في كل الاحوال . هنالك ثمة مؤلف يعبر عنه بالقول ان الهدف النهائي يكاد يبرر كل الوسائل . ومؤلف اخر مناقض لذلك اي النضال في سبيل المعتقدات العلمية ليس مسالة علمية بقدر ما هو مسالة اخلاقية . ويوجد رأي بين العلماء يقول «ان كيفية استخدام اكتشافي لا تتعلق بي» . انا لا اتفق مع هذا الرأي ، فهو تبرير لتخلي العالم عن المسؤولية ومن اجل راحة الضمير .

لا ينبغي ان يكون ذلك . فالانسان الذي يكتشف المواد السامة واسلحة الدمار الجماعي يستطيع التحدث عن الجانب العلمي لعمله . ولكن الغاية من اكتشافاته لاتترك اي شك في الموضوع .

لقد وقعت البشرية في شرك عدم الثقة من خلال ازدياد الاحتياطات الهائلة من الاسلحة المميتة . انه شرك خطير ، ولا بد من جهود العقل والروح للتخلص منه .

### لاتوجد فترة محددة للذكرى

عمل غرانين مع الكاتب البيلوروسي اليس اداموفيتش أكثر من ست سنوات في تاليف «كتاب الحصار» . لقد سجلا اكثر من ٢٠٠ اعتراف ادلى به أناس عاشوا فترة حصار لينينغراد . لماذا ؟

اجاب المؤلفان : «لانه توجد فترة محددة لحياة الناس ، ولكن لاتوجد فترة محددة للذكرى . لقد اخذ يقل عدد شهود العيان لتلك السنوات الرهيبة وان واجبنا هو حفظ هذه الاقاصيص للاجيال القادمة» .

وقد صدر الآن «كتاب الحصار» في الكثير من بلدان العالم . ولكن من بين كافة التراجم يعتز غرانين بشكل خاص بالترجمة الالمانية .

لقد زار الكاتب مؤخرا المانيا الديمقراطية والمانيا الغربية ، حيث نوقش «كتاب الحصار» .

– تذكرت وانا جالس في القاعات القاصة بالجماهير بمدى الاهمية ، حينما تصبح مصائب ومعاناة شعب واحد قريبة ومفهومة من قبل شعب آخر . ولعل في ذلك تكمن احدى اهم مهام المؤلفات الادبية .

لقد كنت في نيورنبرغ – مهد النازية – في ٧ ايار (مايو) من العام الماضي – عشية عيد النصر .

وقد القيت كلمة في قاعة كبيرة اجتمع فيها ٨ آلاف شخص . وقلت بصراحة انني اتجهت الى المانيا الغربية في مثل هذه الايام المقدسة للانسان السوفيتي دوما رغبة خاصة . ولكن حينما شاهدت كم من الناس يناضلون في هذا البلد من اجل السلام ، ضد الفاشية الجديدة ، فكرت : حسنا فعلت اذ قضيت هذه الايام بالذات في المانيا الغربية .

**آلا بلياكوفا**





# رستم اورازايف : السينما تثري حياتي

قام رستم اورازايف البالغ من العمر ٢٧ عاما بتمثيل ١٣ فيلما ، وهو يعتبر «امل السينما الاوزبكستانية» بيد انه ليس ممثلا محترفا .

لقد ولد اورازايف في طشقند وتخرج في معهدها الفني ويعمل الآن في تصميم المنشآت الرياضية كما يدرس بالمراسلة في كلية التاريخ بجامعة طشقند .

ويقول رستم اورازايف :

– ان قصة دخولي الى عالم السينما بسيطة جدا فعندما كان عمري ١٥ عاما ذهبت مع اصدقائي للاختبار في فيلم «هؤلاء الفتيان الشجعان في سيارات السباق» وبصورة مفاجئة وقع علي الاختيار لاداء الدور الرئيسي .

وعند انتهاء التصوير لم يبق لدي اي اثر لتصوراتي الرومانتيكية عن السينما . وادركت مدى صعوبة هذا العمل برغم انه يبعث السعادة . كما عرفت ان معرفتي وامكانياتي لاتزال قليلة بالنسبة للعمل السينمائي .

لقد مضى على ذلك اكثر من عشر سنوات ارتبطت كل واحدة منها ولو بدور جديد واحد . ومع ذلك فان السينما بالنسبة لرستم تسير بمحاذاة طموحاته الاخرى .

فهو يقول :

– ان السينما تجعل حياتي اكثر غنى وعمقا ومحتوى ويروق لي ان اختبر نفسي في الاوضاع الطارئة واشعر بالانفعالات الشديدة حينما يكون المرء في وضع يؤثر فيه قواه الى اقصى حد ممكن . وانا اقوم بالادوار بدون ممثل بديل . ومما لاشك فيه ان الرياضة قد ساعدتني على ذلك .

واعتقد بان افضل مدرسة للممثل هي موقع التصوير والعمل مع مخرجين يتبنون مختلف الاتجاهات ويتبعون الاساليب المختلفة . اما في الفترات بين عمليات التصوير وقد تطول احيانا ، فلا اضيع الوقت سدى ، اذ انني رسام .

وقد لاتكون الاوضاع الشاذة وحدها هي التي تجعل اورازايف اسير عالم السينما . اذ نشأت عقيدته في الحياة في ميدان التصوير بشكل لم يرصده هو نفسه وبما انه غارق في مادة التاريخ فقد شعر ان الانسان بحاجة الى الكمال اليوم ايضا . فلا تزال موجودة في العالم حتى يومنا هذا ظواهر الخسة والخيانة والانانية والجبن والنزعة الاستهلاكية في الحياة .

ولا يفقد رستم معادلته باية امكانية للتعبير عن ذلك بطريقته الخاصة عبر الشاشة . وكان اخر عمل سينمائي شارك فيه هو فيلم «توديع العروس» من اخراج اولشكون نزاروف المكرس للنضال من اجل السلطة السوفيتية في تركستان . وهذا الفيلم خير دليل على ما ورد ذكره . اذ ان بطل الفيلم جورابيك يجابه الكثير من المشاق بيد ان الشعور بالمسؤولية والاخلاص في الواجب والحب الذي يولد تجعل عملية اكتمال رجولة الشاب امرا قاطعا . وان نقاوة النية والروح والاستعداد للتضحية هما ما اراد الممثل التعبير عنهما في شخصية جورابيك .

ويقول اورازايف :

– كان يودي اداء دور شخصية سلبية تكشف عن العيوب الاجتماعية والشخصية بشكل يساعد على التخلص منها .

وان الشخصيات الايجابية غالبا ما تعكس حقائق معروفة فيسهل استيعابها . اما الادوار السلبية فمن الطريف القيام بها . وهذا يعرفه كل الممثلين . وهنالك مواد كثيرة دوما لهذا الغرض . لذلك يراودني الامل بأن واحدا من هذه الادوار بانتظاري .

**يلينا غاليتكو**

# الرقابة والارادة والثقة

(بقية المنشور على ص ٥)

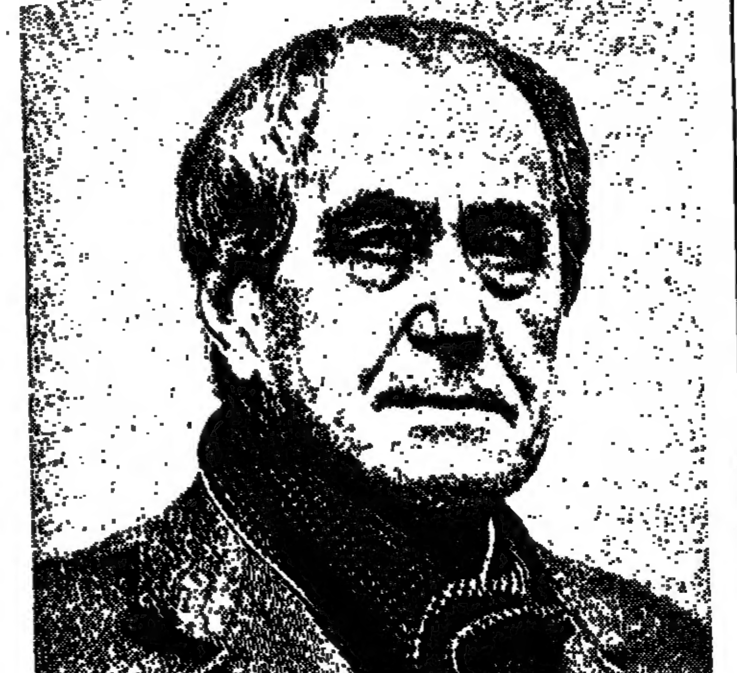
الاصطناعية ما يكفي من الثقة بالا يتحقق في اية زاوية من العالم اي برنامج سري جدي للتجارب النووية . لكن القضايا الاساسية وبالاساس ليست تكنيكية ولا ادارية بل سياسية» .

ويثبت تكامل الرقابة على تحريم التفجيرات النووية الاستطلاع الالكتروني . وقد لاحظ كراس في هذا الصدد قائلا «المهم ان ندرك ان القدرة على ترصد حوالي كل الاتصالات الجارية في بلد اخر يجب ان تبرز كعامل رادع جبار من قيام هذا البلد بأية محاولة لاجراء نشاطات سرية لاسيما تلك التي تتطلب التعاون بين شتى المؤسسات وعدد كبير من الاشخاص» .

ثمة ضمانة اضافية اخرى هي المراقبة البصرية . اذ يتطلب الاعداد لاجراء التفجير القيام باعمال الحفر وتركيب الاجهزة ونقل الجهاز الذي سينفجر ، وسيكون بعد التفجير ان تتخلخل الارض في موقعه بحيث تنشأ حفرة بشكل لوحة بركانية تلاحظ من الفضاء الكوني بسهولة ووضوح . بعبارة أخرى يكفي اخذ مجموعة وسائل واساليب الرقابة كلها عند تقدير امكانيات التفتيش .

وقد استخلص كراس في كتابه وتحليل المؤشرات ومعالجة المعلومات «ان اجهزة تسجيل الهزات الارضية تضمن كشف التفجيرات النووية كشفا دقيقا . اما كل ما يتنافى الآن من محاولات اجراء التجارب بصورة سرية فيبدو اصطناعيا تماما لاسيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الحصيلة الاجمالية للرقابة بكل الطرق الاخرى . ويبدو تحريم التجارب النووية الشامل التام اجراء قابلا للتفتيش ، بما في ذلك تجربة سلاح قليل القدرة جدا (الى اجزاء كيلوطن) ومضمونا ضمانة عالية لهذا السبب لم تعد هناك عقبات تكنيكية جديدة في طريق تحريم التجارب النووية تحريما شاملا وتاما» .

(التتمة في العدد القادم)



على مكتب فالنتين كتايف تسعة مجلدات من مؤلفاته الكاملة . اما المجلد العاشر والختامي ، الذي يتضمن اشعاره فلم تكتحل عينا الكاتب برؤيته قبل ان يرحل عن هذه الدنيا.

وافت المنية فالنتين كتايف وهو في التسعين من العمر ولكن هذا العمر المديد لم يكن الوحيد الذي اعطاه الحق في ان يدعى شيـخ الادب السوفيتي . وهو اذ استحق بجدارة الالقاب رفيعة . منها بطل العمل الاشتراكي ومنح جائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي ، فقد استطاع ككاتب ان يكسب الاهم ، الا وهو نفوس الناس ، اي ذلك المرجع الاخير ، الذي تكتب الكتب لاجله .

ترافقنا مؤلفاته مدى الحياة . «فالشراع الابيض» و«ابن الفوج» قصتان تعلمانا منذ الطفولة على رؤية البطولة والرومانسية في الحياة اليومية . ان رواية «الى الامام ايها الزمن» وقصة «انا ابن الشعب العامل» تعينان على التعمق في النظر الى قلوب طليعي الخطط الخمسية ، اولئك الذين ارسوا في ظروف بالغة الصعوبة اسس الاقتصاد ، واسس خلفية العمل ايضا .

ان خواطره الادبية الاخيرة «عشب النسيان» و«البئر المقدسة» و«الكيل الالماسي» تجعل المرء يمعن النظر في التقلبات المعقدة للاحداث التي تنعكس في مرآة الادب السحرية .

صدرت مؤلفات فالنتين كتايف الكاملة ثلاث مرات وهو على قيد الحياة عدا عن كتبه التي صدرت بشكل منفصل مرات عديدة . لقد مارس الكاتب اعماله حتى اخر لحظات حياته . وفي هذا العام صدرت قصته «المصب الجاف» في مجلة «نوفي مير» هذه القصة التي قدر لها ان تكون اخر ما نشره في حياته .

وقبل ان يرقد في المستشفى بقليل كان فالنتين كتايف قد تحدث في مقابلة صحفية لمراسلنا يفغيني فيلمالوف وفيما يلي نقدم للقارىء هذه المقابلة .



# فالنتين كتايف:

# الكتاب اعظم عجائب الدنيا

لم يبدأ حديثنا مع فالنتين كتايف بالتطرق لما يكتب ، وانما لما يقرأ ان بعض علماء الاجتماع يرون ان التلفزيون الذي اشتدت قواه يزاحم الكتاب بشكل ملحوظ . فهل يمكن انقاذ الكتاب من هذا الضغط ؟

يقول كتايف : اعتقد ان الكتاب ليس بحاجة ابدا للانقاذ . إن الكتاب هو اعظم عجائب الدنيا يمنحنا فرصة فريدة للاختلاط مباشرة مع اولئك الذين عاشوا قبل مئات والاف السنين وبفضله بامكاننا ان نتحدث الى بشر احياء في شتى العصور والامم حيث نسمع بكل وضوح اصواتهم وافكارهم ومشاعرهم .

ان الكتاب هو الجسر الاكثر امانا للتقارب بين الشعوب وهو يتيح لنا النفاذ في الماضي وفي المستقبل على حد السواء . الكتاب صديق مخلص سلس القياد ، يمكن في اية لحظة تركه جانبا وفي اية لحظة العودة اليه .

التلفزيون معجزة العصر ، يؤدي عمله النافع واللازم . ولكنني لا اوافق ابدا على انه قد زاحم الكتاب وغلبه . وفي السابق ايضا ، قبل عصر التلفزيون كان غير قليل من الناس الذين يجمعون الكتب من اجل التظاهر ، ولتزيين المنزل بها ، ولكن هؤلاء «القراء» لا يعول عليهم .

اتلقى الكثير من الرسائل التي يبعث بها الناس من شتى الاعمار وجميعهم يقرون انهم يقرأون بنهم ويرون في الكتب اصدقاء جيدين طيبين .

— كيف بدأ حبك للمطالعة ؟

— لقد شغفت بالادب منذ الطفولة وحدث ذلك على الارجح نتيجة لوجود مكتبة جيدة في المنزل . لقد ايقظت الكتب خيالي ووسعت حدود العالم المعروف لدي واترعت حياتي بانتظار الفرح والسعادة التي سرعان ما جلبت . فتنت منذ الطفولة بمؤلفات بوشكين وغوغول وكنت على الدوام ارى في تشيخوف قمة لاتضاهى . وفي وقت من الاوقات جذبني جدا ليسكوف . وفي وقت اخر بعد ذلك اقدرت بيلي وقرات بنهم مؤلفات سولوغوب وساد في وعيي سلطان بلوك .

واستمر شغفي بقراءة الكتب المتناغمة مع روحي . واغرمت باشعار ماياكوفسكي وباسترناك وخليبنيكوف ويسينين. وفيما بعد ملك علي فؤادي زابولوتسكي، الذي لازلت احبه جدا حتى الان .

لعل عمري يتيح لي القول ان الكثيرين ممن ذكرت للتو هـم من ابناء جيلي ومعاصري .

وفيما يتعلق بالنثر في ايامنا هذه فانه على مستوى فني رفيع ولحق الحظ ثمة في بلادنا كثير من الكتاب الرائعين منهم تشنغيز ايتماتوف وفالنتين راسبوتين واخرون كثيرون .

— ما هي المعايير التي تهتدي بها عند اختيار الكتب ؟

— هناك معيار صائب جدا . ومهما كانت المفارقة فان بديهة التذوق اكثر رقيا ليس لدى النقاد ، ولا لدى الزملاء الكتاب وانما عند القارىء العادي فهو يحس بقلبه اين اصيل واين التقليد الحاذق ؟

— كيف تقرأ ؟

— انا لا اكتفي فقط بقراءة المؤلف الذي يهمني ، وانما ادرسه بكل سرور وعلى سبيـل المثال رغبت قبل عدة سنوات ان اعرف كما يجب «الكوميديا الالهية» لدانتي . قراتها عامين واقتنعت ان هذا المؤلف ذا المضمون البالـغ الثـراء يتطلب من القـارىء معارف موسوعية ، اذ لا بد من المعرفة الجيدة بالاساطير والميثالوجيا في بلاد الاغريق القديمة ، وبتاريخ روما القديمة وادابها وخاصة العصور الوسطى في ايطاليـا والادب الفرنسي القديـم ، واساطير الانجيل ، واعمال ارسطو . كان دانتي انسانا واسع الثقافة وعلينا ان نتقفى اثره .

وبنفس الطريقة ايضا قرات بوشكين عامين كاملين ، مع كل الاستشهادات والشروحات ، راغبا قياس عمله بابعد ما يمكن من الصرامة وبعد قراءة دقيقة اقتنعت بام عين مرة اخرى ان بوشكين هو بالفعل ذلك العبقري الذي خلق ادبنا منه بدأت كل ثروتنا . ولديه يمكن للمرء ان يجد ما انعكس فيما بعد في ابداعات غوغول وليسكوف وتولستوي وتشيخوف وبونين وباسترناك . ويمكن ان يكتشف في مؤلفاته نماذج كتابات الفوتوريين . وهذا ، مثلا حلم تاتيانا في «يفغيني اونيغين» .

— ما هي برايك الميزة الاساسية للكاتب الموهوب فعلا ؟

— اعتقـد ان على الكاتب ان يكتب بايجاز . فبفضل المهارة يمكن ان يترع موضوع قصير جدا يضحوك في غاية الثراء . وفي حينه عندما نقض غوركي على تولستـوي موضوع «القضية الى ازلمرلوف» وطلب نصيحته حول كتابة الموضوع على افضل وجه ، اجابه تولستـوي «اكتب بايجاز ولكن اكتب رواية طويلة» .

«الحرب والسلام» كتاب ضخم ، ولكن اي تنثير وايجاز وتوفير في كتابته ان هذا المؤلف لتولستوي مصاغ بايجاز اكثر من اي كتـاب لتورغينيف الذي كان يمتلك موهبة نادرة في ضغط رواية كبيرة حتى حدود القصة .

في ايامنا هذه ، حيث يخيم على البشرية خطر الدمار ، يجب ان يتوجه الكتاب الى قلوب وعقول كل الاحيـاء . الناس بحاجة الى الاتفاق ، والكتـاب ملزمون بمساعدتهم في ذلك .

— هل تعتقد ان النثر الادبي يجب ان يغدو اكثـر عمومية لكي يصبح بالتالي اكثر فاعلية ؟

— كـلا لا اعتقد . ذلك ان النثر الادبي والكتابة النثرية شيئان مختلفان من حيث الجوهر والغاية . فالكتابـة النثرية تنفعل بالظواهر الجارية بلمح البصر وتقدمها للقارىء في شكلها السافر والشرط الـذي لا بد منه لوجود هذه الكتابة هو الحركية والفاعلية .

اما وظيفة الادب فليست فقط في عكس الاحداث الجارية في العالم بـل واظهار جوهرها الداخلي . واذا ما ضمن الفنان مؤلفه الحياة اليوميـة بشكل مصطنـع فقد كتب على هذا المؤلف الذبول قبل ان يرى النور . وانني لعلى قناعة عميقة بان على الاديب ان يهتم على الدوام بالتعبير عن الذات وحسب، وفي هذا بالضبط يكمن سر خلق ادب اصيل متين من شأنه ان يصبح جزءا من قيمنا الروحية . ان الحقيقة الحياتية وحدها يجب ان تكون اساس الابداع وبدونها ليس بامكانك ان تبدع شيئا ذا قيمة . ولا يجوز ان تخلط بين الحقيقة الحياتية والحياة اليومية الزائلة .

غير ان الامر يختلف اذا ما نضجت لدى الاديب حاجة ليقـول كلمته حول امر من الامور . ان مشاركته الواجب الوطني امر مفيد وممتع دائمـا واروع مثال على ذلك هو الكساندر بلوك .

زلما يحظى باهتمام خاص مقالتـه «المثقفون والثورة» التي يؤكد فيها هذا الشاعر ان الثورة وحدها بامكانهـا ان تحقق بالكامل الطاقات الابداعية الهائلة التي يتمتع بهـا المثقفون . ان هذه المقالة عندما نشرت في الصحف عند تغير السلطة السوفيتية ، لعبت دورا عمليا واكدت الاحداث فيما بعد عمق حقيقتها.

ان الكتابة النثرية يمكن ان تصبح في ايدي الكاتب سلاحا ماضيا . وانا اقدر اي انسان يتناول القلم ، بناء على مدى اطلاعه وغنى مضمونـه في مقالاته ذات السـادة الواقعية . ان النموذج الكلاسيكي للكتابة النثرية هو كتابات ومقالات ايليا ايرنبورغ ايام الحرب . لقد هزت الناس واقنعتهم لانها كانت تخرج من صميم الحياة لسورا وتصلهم قبل ان تفقد حرارتها . وكان المقاتلون في الجبهة ينتظرون مقالاته بفارغ الصبر وكانت تنشرها الصحف الاجنبية . ان الانطباعات الحيـة لدى الكاتب في الجبهة لم يكن بوسعها الا ان تخلق لديه مشاعر الاباء والاعتزاز بوطنه وشعبه . ان كتابات ايرنبورغ النثرية مفعمة بهذه المشاعر بالذات .

وكان غوركي كاتبا نثريا عظيمـا وكذلك كـان دانتي . وكذلك الادب الحقيقي كله ، لانه يعبر دائمـا عن مواقف صاحبه .

سجل الحديث يفغيني فيلمالوف

# القيقب الكندي على تل ماماي

الكسندر بقرينوف

مراسلنا في فولغوغراد

تالقت غراس القيقب الكندي بصورة جيدة مع الارض الروسيـة . وسوف تنمو عند سفح تل ماماي في فولغوغراد حيث ينتصب شامخا النصب التذكاري العظيم لشهداء معركة ستالينغراد التي دارت رحاهـا في عامي ١٩٤٢-١٩٤٣. لقد جاء «المبعوثون الخضر» من كندا مع مجموعة من اللجنة التأسيسية لمنظمـة «تورونتـو — فولغوغراد» . ان هذه المنظمة الاجتماعية التي تضم اناسا من مختلف المهن والعقائد السياسية تناضل لاقامة علاقات متآخية بين تورونتـو وفولغوغراد . وهذه هي المرة الرابعة التي يلتقي فيها ممثلو المدينتين — في كندا والاتحـاد السوفيتي بصورة متتالية .

وفي غضـون اسبوع تعرف عشرون مواطنا كنديا على حياة المدينة الواقعة على ضفاف الفولغا ، وزاروا عددا من المؤسسات الصناعية ، وسلفنزا ودار ازياء المسيحيين المعمدانيين وكاتدرائية ارثوذكسية . كما وزاروا بعض الاسر من اهالي فولغوغراد . وخلال اللقاءين في احدى المدارس وقصر الطلائـع لمدينة فولغوغراد سلم الضيوف للاطفال هدايا للاميـة كنديين يودون ان يراسلوا اقرانهم في الاتحاد السوفيتي .

قالت المعلمة منزران لامل : يوجد لدى الكثير من الكنديين تصور غير صحيح عن الاتحاد السوفيتي . وحينما اعود من فولغوغراد سأستطيـع ان احدثهم عن مدى حسن ضيافة وطيبـة الروس في الواقع .

اما رئيس الوفـد جيم هيوستون فقال : ان الحياة في الاتحاد السوفيتي هي افضل مما كنا نتوقعه . فالناس يعيشون حياة يعيش عندنا ممثلـو الطبقة المتوسطـة . ولكن الكثيرين يعيشون في تورونتو في حالة فقر . اما هنا فلا يوجد فقراء .

وقالت المدرسة آن ميوم التي تزور فولغوغراد للمرة الثانية : نحن نعتقد ان من الضروري مراعاة الاستمراريـة واعادة العلاقات التي قطعت ، وتسهيل العلاقات القائمة . ونحن ننوي توسيع نشاطنا ومساعدة المجموعات الاخرى على زيارة الاتحاد السوفيتي .

... من المحتمل ان توقع الاتفاقيـة حول تآخي المدينتين هذا العام وذلك خلال زيارة رئيس اللجنة التنفيذيـة لمجلس نواب الشعب في مدينـة فولغوغراد الى تورونتو .



# دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

## الدرس الخامس والعشرون

Дорогой Ахмед!

Я долго не писал тебе, потому что был болен, лежал в больнице. Сейчас мое здоровье улучшилось. Врачи направили меня в наш студенческий профилакторий. Здесь я лечусь и отдыхаю.

Твой друг Антон.

Дорогой Антон!

Мы все очень рады, что ты чувствуешь себя лучше. Отдыхай, лечись. Наш кружок желает тебе крепкого здоровья. Ждем от тебя письма. И напиши нам, пожалуйста, о профилактории — что это такое?

Твой друг Ахмед.

من رسالة انطون -

المركز الوقائي هو مصح فريد من نوعه . لكن الناس يستريحون هنـا ويتعالجون لا في فترة الاجازة ، بل بعد العمل او الدروس ويتناول المرء في المركز الوقائي الغداء ، ويستريح ويتنزه ويجري مختلف الاجراءات العلاجية ، ويتناول العشاء مساء ويرقد للنوم ، ويتناول الفطور صباحـا ويذهب الى العمل او الدراسة . ويراقب الاطباء صحته باستمرار ، ويعود بعد العمل او الدروس الى المركز الوقائي مجددا . ويستمر هذا اربعـة وعشرين يوما . لكن الايام الاربعة والعشرين في المركز الوقائي ليست اجازة . فالاجازة تبقى وتدفع اجرتها كاملة . ويمكن في الشتاء الاستراحة في المركز الوقائي وتقوية الصحة ، واخذ الاجازة في الصيف والسفر الى الجبال او ساحل البحر . وان المساعدة الطبية في بلادنا مجانية .

كلمات وتعابير وجمل جديدة

| | |
|---|---|
| 1. здоровье улучшилось | ١ — الصحة تحسنت |
| 2. болен, больна, больны | ٢ — مريض ، مريضة ، مرضى |
| 3. студенческий профилакторий | ٣ — المركز الوقائي الطلابي |
| 4. лечиться | ٤ — تعالج |
| 5. сделать операцию | ٥ — اجرى عملية |
| 6. направить в санаторий | ٦ — حول الى المصح |
| 7. лежать в больнице | ٧ — رقد في المستشفى |
| 8. я долго не писал тебе, потому что был болен. | ٨ — انني لم اكتب لك لفترة طويلة لانني كنت مريضا. |
| 9. чувствовать себя лучше | ٩ — شعر بتحسن في الصحة |
| 10. желать крепкого здоровья | ١٠ — تمنى صحة متينة |
| 11. пойти в поликлинику | ١١ — ذهب الى المستوصف |
| 12. рецепт | ١٢ — وصفة |
| 13. как Вы себя чувствуете? | ١٣ — كيف صحتك ؟ |
| 14. что у Вас болит? | ١٤ — ماذا يؤلمك ؟ |
| 15. у меня болит голова | ١٥ — يؤلمني راسي |
| горло | حلقي |
| ухо | اذني |
| сердце | قلبي |
| 16. у меня насморк | ١٦ — عندي زكام |
| кашель | سعال |
| простуда | نزلة برد |
| 17. выписать лекарство | ١٧ — وصف الدواء |
| 18. назначить, отменить уколы, лечебные процедуры | ١٨ — وصف ، الغى الابر ، الاجراءات العلاجية |
| 19. принимать лекарство по таблетке три раза в день до (после) еды | ١٩ — تناول الدواء حبة واحدة ثلاث مرات في اليوم قبل (بعد) الاكل |

وظيفة

١ — اقرأ وترجم النص ؟

Антон болен. У него насморк, кашель, болят горло и голова. Наверно, это простуда. Антон пошел в поликлинику. Врач выписал ему лекарство, назначил уколы и лечебные процедуры. Через несколько дней здоровье Антона улучшилось.

اختبر نفسك

عزيزي احمد ،

انا لم اكتب لك فترة طويلة لانني كنت مريضا ، ورقدت في المستشفى ، لقد تحسنت صحتي الآن . وحولني الاطباء الى مركزنا الوقائي الطلابي ، التي اتعالج هنا واستريح .

صديقك انطون ،

عزيزي انطون ،

يسرنا جدا انك تشعر بتحسن ، استرح وتعالج ، وتتمنى لك حلقتنا صحة متينة . ننتظر رسالة منك . واكتب لنا ، من فضلك ، عن المركز الوقائي ، ماهو ؟

صديقك احمد ،

١ — انطون مريض ، عنده زكام وسعال ، ويشعر بالم في الحلق وصداع ؟ لعل هذه نزلة برد ، ذهب انطون الى المستوصف ، وكتب له الطبيب دواء ، ووصف ابرا واجراءات علاجية ، وقد تحسنت صحة انطون بعد بضعة ايام .

## غدا سيفوت الاوان

(بقية المنشور على ص ٧)

بانه لايجوز الانتظار بعد ؟

— لقد اكد غورباتشوف على ضرورة تطوير الاقتصاد وتأهيل القـسري والوقت فيه ، وبالدرجة الاولى الاموال التي تبلع الان على انتاج الاسلحـة ومن الضروري حاليا تحديـد تدابير معينة لارجاع عجلة سباق التسلح الى الوراء ، ويدور الحديث عن جعل نزع السـلاح المشترك ، للشرق والغرب في خدمة اغراض تطوير صناعـة البلدان النامية ايضا .

اجرى الحديث

يودي بوكسين

## هل هناك كوكبان ...

(بقية المنشور على ص ١٠)

السماء بحجم يساوي تقريبا نجمة شدة اضاءتها ١٦-١٧ . اما بخصـوص احداثياتها السماوية الحاليـة لتعتبر اصعب المهام ، لكن المعطيـات غير المباشرة تؤكد ان اكس-١ يمكن ان يكون في برج فرساوس واكس-٢ في برج الصليب الجنوبي .

هذا ما يمكننا قوله حول ذلك ويبقى الامر للمراقبة الفلكية .

اناتولي ارتيميف

فاديم لومايف



الحديقة الشتوية



احدى اطفال الروضة الـ ٣١٨



مجموعة الروضة النهارية



درس الايقاع درس مسل

تبلـغ واردات مزارع «اداجي» الجماعية الواقعة على مقربة من ريغا عاصمة جمهورية لاتفيـا اكثر من تسعة ملايين روبل سنويا بمثابة ربح صاف عن بيع منتجاتها للدولة ويجري انفاق القسم الاكبر من هذه الاموال في سبيل خلق ظروف افضل لحياة السكان ، اذ تنفق سنويـا على سبيل المثال الالمئة الف روبل بمثابة مخصصات لولادة الطفـل ومعونات تقدم للعوائـل كثيرة الاطفال ، والتي يزيد عددها عن المؤشر الاحصائـي المتوسط في الجمهورية . فقد ولد هنا في العام الماضي ٣١٨ طفلا . الصور لروضة الاطفال التي بناها الكولخوز وقـد كلفته مليون روبل .



بعض الكوارلز تتبع طيلة السنة



هنا يصلحون السياجة

# بناة مترو موسكو في سيبيريا

شارك اكثر من مئة شخص من اهالي موسكو في بناء المترو الاول في سيبيريا في مدينة نوفوسيبيرسك وهذا المترو عبارة عن خط طوله تسعة كيلومترات ، وتقع على امتداده خمس محطات .

اتصلت هاتفيا مع احد اولئك البناة ، وهو صقال للغرانيت يدعى الكساندر دوتسروف ، وقال دوتسروف : انني وزملائي الموسكوفيون قد اسهمنا في التصميم التكنيكي ، وتركيب الالواح التي تغطي جدران الانفاق وفي شق الانفاق نفسها ، وفي تشييد المحطات ومضى بقوله ان الطقس هنا لا يزال باردا ، ولم يذب الثلج بعد ، قطع الغرانيت والرخام متجمدة ليجب تدفئتها وكان اعضاء فريقنا قد عملوا قبل قدومهم الى سيبيريا في بناء كل خطوط المترو في البلاد . الا اننا لم نعان في اي مكان من الصعاب التي نعاني منها هنا . لقد علمت سابقا ان نوفوسيبيرسك هي المدينة الوحيدة من المدن التي يبنى او بني المترو فيها ، حيث ينخفض معدل الحرارة السنوي تحت الصفر . غير انني لم افترض ان البناة سيواجهون هذه الكثرة من المشاكل . فقبل القيام باعمال تجميل مباني محطات المترو على سطح الارض بنينا حولها واقيات مؤقتة من البرد وكان الجو الدافىء يضخ الى تلك المباني المؤقتة لكي تستطيع مباشرة العمل والجدير بالذكر ان كثيرا مما حققناه هنا في الشتاء كنا نتركه اثناء بناء المترو في اماكن اخرى للموسم الصيفي عادة . بيد ان الفصل الدافىء في نوفوسيبيرسك اقصر منه في المدن التي عملنا فيها سابقا ، ولو عملنا حسب اسلوبنا العادي لطالت فترة البناء لخمسة اعوام .

ثم قال دوتسروف : شاركنا في شق المترو في نوفوسيبيرسك زملاؤنا من طشقند وخاركوف وكييف ومينسك وباكو ، وذلك لاننا نحن بناة المترو ، نتوجه دوما الى المدينة التي تبدأ ببناء المترو لمساعدتها في تحقيق هذا المشروع المعقد ، وبعد انهاء عملنا هنا سنعود الى موسكو ولكن يبدو لي اننا سنعود الى سيبيريا غير مرة ، لان ثلاث مدن سيبيرية هي اومسك وكراسنويارسك واركوتسك تعتزم بناء المترو كذلك .



ميشيل غابرييل

## من اجل احياء ذكرى ساماناتا سميث

ان فكرة استخدام لغة الحكايات وهي اللغة المشتركة لاطفال مختلف البلدان ، من اجل الصداقة ، دفعت المواطنة الامريكية ميشيل غابرييل لتكوين منظمة «الرواة الصغار في النضال من اجل السلام» .

قالت ميشيل التي قدمت الى موسكو مع ٢٧ من الرواة الامريكان الصغار ان التلامذة السوفييت قدموا لنا عديدا من المفاجآت الجميلة ورافق وفد الاطفال فريق من مصوري التلفزيون الذين صوروا فيلما عن مقابلاتهم مع الاطفال السوفييت .

ثم قالت ميشيل :

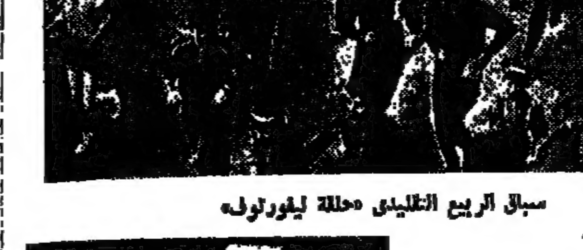
— لقد رحب بنا في لجنة انصار السلام السوفييتية مثلا اوركستر الالات النحاسية للاطفال . وعرض اصغر التلامذة علينا رقصات روسية شعبية اما تلامذة الصفوف الاخيرة فادوا الاغاني الامريكية الشعبية ، وبالنسبة لعرضنا فقد كان النجاح الاكبر من نصيب بريست اريكسون التي روت الحكايات باللغة الروسية .

قالت بريت لصديقتها الروسيات :

— انني ادرس لغتكن في المدرسة ويعتبر البعض ان اللغة الروسية صعبة الا انني ادرسها بسهولة . ربما لانني احبها فهي لغة رنانة وجميلة نشأت علاقة صداقة وود بيني وبين التلميذة الروسية زويا بوكيفينا التي تتحدث باللغة الانكليزية بطلاقة وتبادلنا شارات وهدايا تذكارية واتفقنا على المراسلة .

في ختام المقابلة سلم الضيوف اترابهم السوفييت لوحات نسجت عليها مشاهد من الحكايات الروسية والامريكية .

وقالت ميشيل غابرييل في الختام : لقد كرسنا هذه الرحلة لاحياء ذكرى ساماناتا سميث .



سباق الربيع التقليدي «حلقة ليفورتوفو»

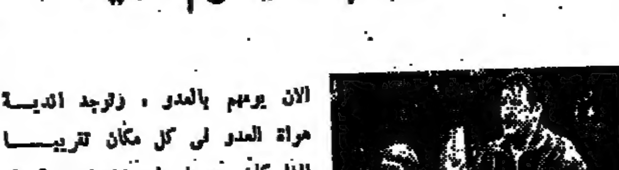
يمكن لكل امرىء ان يقدم هدية لنفسه بمناسبة يوم ميلاده . فهل ثمة هدية افضل من الصحة والمزاج الممتاز ؟

واذا ما قطعت جريا ٥٠ كيلومترا ولم يقفز قلبك من صدرك ولم تحس بثقل فظيع في قدميك فهذا يعني ان بامكانك تقبل التمنيات بعمر مديد فثمة تقليد في كثير من اندية هواة العدو يقترح على كل من يكمل ذكرى معينة ان يقطع من الكيلومترات ما يعادل عدد السنين التي عاشها .

ان مئات الالوف من الناس يبدأون الان يومهم بالعدو ، وتوجد اندية هواة العدو في كل مكان تقريبا فاذا كان عددها عام ١٩٨١ مئة ناد فقد اصبح في عام ١٩٨٦ اكثر من ٢٠٠٠ ناد . وعقد في معهد التربية البدنية بموسكو المؤتمر الثاني لممثلي اندية هواة العدو . وحضره اكثر من مئتي شخص من مختلف المدن .

وسينظم سباق الماراثون الاول هذا العام في موسكو في ٢٧ نيسان (ابريل) وسوف يشارك في تلك المباراة كثير من المبتدئين الى جانب هواة الماراثون القدامى .

## هدية بمناسبة يوم الميلاد





استراحة لمسافة كيلومتر



تحدى السن .

## اغاني سان ريمو في موسكو

راج «نجوم» الموسيقى الايطالية في السنوات الاخيرة يقدمون عروضهم في الاتحاد السوفييتي اكثر واكثر ويحظى الموسكوفيون خاصة بمتعة اللقاء معهم . وقد احيى امسيات فنية في صالات العاصمة جاني موراندي وتوتو كوتونيا ، ومارينا فيورداليزا وغيرهم ، غير ان موسكو استقبلت لاول مرة المطربين الايطاليين المشاركين في مهرجان سان ريمو عام ١٩٨٦ . لقد قدم الى بلادنا ١٨ مغنيا ، اي كل المشاركين في المهرجان . ومنهم فنانون معروفون فازوا في المهرجانات السابقة ، ومنهم فنانون جدد . وحضر مع الفنانين رئيس بلدية سان ريمو ليوني بيبيولي .

يقول بيبيولي : الزهور والاغاني ترمز الى السلام . وعلى كل ساكن من سكان المعمورة في عصرنا المضطرب ان يفعل شيئا ما ، لكي نحافظ عليها . ولتبقى الزهور والاغاني بين شعبينا ابدا .

ثم نقل احدى الحفلات عبر القمر الاصطناعي السوفييتي الى جمهور ايطاليا . واستطاع ١٧ مليون ايطالي مشاهدتها . وحظيت الحفلة بصدى واسع في الصحافة الايطالية .

وبالاضافة الى مشاركة الفنانين الايطاليين في الحفلة كانت اغاني الفنانين السوفييت آلا بوغاتشوفا وفلاديمير كوزمين وفياتشسلاف بولونين مع فرقة «ليتسيديه» ، من دواعي اهتمام الجمهور الايطالي بهذا البرنامج .

قدمت الحفل آلا بوغاتشوفا والمغنية الايطالية ميلفا .

تقول بوغاتشوفا : لقد سررت جدا للقاء مع هؤلاء الفنانين الرائعين الذين كانت كل اغنية من اغنياتهم مسرحا صغيرا .

هذا وتجري الان مباحثات لاصدار اسطوانات تحتوي ما قدم في حفلة سان ريمو بموسكو .

### ملعب «دافيء»

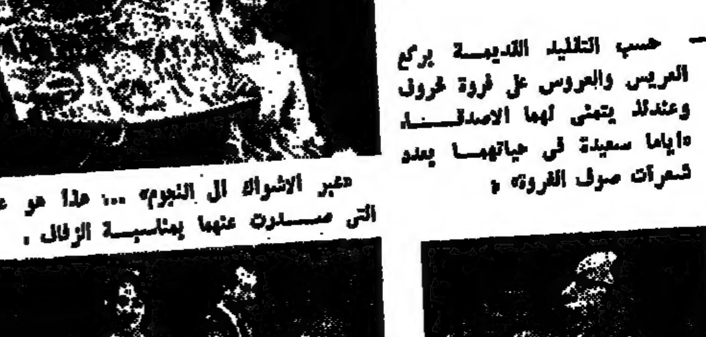
ملعب «توربيدو» التابع لمصنع ليخاتشوف للسيارات هو الملعب الوحيد في العاصمة الذي يفتتح موسمه في شهر آذار (مارس) ويختتمه في تشرين الثاني (نوفمبر) ومايسر النظر عشبه الاخضر عندما تكون الارض خارجه لاتزال مغطاة بالثلج . قال لي اناتولي كوسوف مدير ملعب «توربيدو» ان شبكة التدفئة الاصطناعية موجودة في خلية ملعبنا . قبل خمسة اعوام وكبت شركة «بارو» الفنلندية في التربة تحت الخلية اجهزة كهربائية يتم التحكم بها حسب ظروف الطقس ويجب ان يبلغ معدل تدفئة تلك الاجهزة ١٨ درجة مئوية . ولاتزال خلية كرة القدم هذه الوحيدة من نوعها في مدينتنا .

## حفلة زفاف طلابية





«عبر الاشواك الى النجوم» ... هذا هو عنوان الجريدة الفكاهية التي صدرت عنها بمناسبة الزفاف .



← حسب التقليد القديمة يركع العريس والعروس على فروة خروف وعندئذ يتمنى لهما الاصدقاء «اياما سعيدة في حياتهما بعدد شعرات صوف الفروة» .





↑ اغنية هزلية طلابية



راقصة بولونيز اثناء العرس ←





ناتاليا شيمكوفيتش (بولونيا) — هيروكو اوتسكا (اليابان)

# ازهار وجوائز الربيع للاعبات الجمباز

سلمت لماريشا لوباتش (١٦ سنة) من مينسك «باقة ازهار الربيع» — الجائزة الرئيسية للمباريات العالمية السابعة في الجمباز الفني التي اقامتها هيئة تحرير مجلة «المرأة السوفييتية» (٣٩,٣٥ نقطة) وفازت بالجائزة الثانية تاتيانا دروتشينينا (١٧ سنة) من اومسك (٣٩,٢٥ نقطة) واحتلت المرتبة الثالثة مومجيفا (١٤ سنة) من بلغاريا (٣٩,٠ نقطة) . وكانت مارينا الاقوى في تمارين الكرة والصولجانات والحبل . وكانت تاتيانا الاولى في تمرين الشريط .

وعلى الرغم من فتوة مارينا ، فقد فازت بجائزة الشرف في المباريات على كأس الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٨٥ . وبعدئذ ضمت الى عضوية المنتخب السوفييتي لبطولة العالم لعام ١٩٨٥ ، وكانت هنا في المرتبة السابعة في مجموعة التمارين واحتلت المرتبة الثانية في تمارين الحبل .

وقد جمعت المباريات التقليدية في موسكو ٢٩ لاعبة فتية من ١١ بلدا (بلغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيا ويوغسلافيا واليابان ورومانيا وكندا وايطاليا وكوبا وفنلندا والاتحاد السوفييتي) . ومما لاشك فيه ان مومجيفا كانت افضل اللاعبات الضيفات ، كما وحصلت على اربعة جوائز اخرى في تمارين مختلفة

يوليا مومجييفا (بلغاريا) — ميلينا ريلين (يوغسلافيا)

واشتركت اللاعبات اليابانيات في المباريات لاول مرة ، وقد فازت اوتسكا هيروكو بجائزة «ملكة جمال المباريات» .

ومن المحتمل ان لقاء «الفنانات» (هكذا تسمى في الغالب لاعبات الجمباز الفني) بموسكو كان اول اكبر مباريات الموسم العالمية وسوف يدخل الجمباز الفني في العاب النية الطيبة هذا العام لاول مرة في تاريخ الرياضة العالمية . وستجرى المباريات في شهر تموز (يوليو) بموسكو على حلبة المجمع الرياضي «اوليمبيسكي» . وفي ايلول (سبتمبر) ستقام بطولة اوربا الخامسة في ايطاليا . وفي تشرين الاول (اكتوبر) ستقام المباريات على كأس العالم الثاني في طوكيو وبالاضافة الى ذلك ستجرى مختلف المباريات العالمية التقليدية وبطولة اتحاد السوفييتي وكأس الاتحاد السوفييتي .

ان الجمباز الفني هو الان لون رياضي معترف به ويحظى بتقدير كبير حتى على مستوى الالعاب الاولمبية (ولو ان برنامج «الفنانات» الاولمبي يحتاج الى التوسيع ، حسب اعتقادي) وتزداد شعبية هذا اللون من عام الى اخر . ويلاحظ هنا ، كما في اغلبية الالوان الرياضية الاخرى ، انخفاض سن اللاعبات ، فقد اخذت تلميذات المدارس يحققن نجاحات متزايدة .

لقد جرت اول المباريات في بلادنا في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ وسميت «مسابقات بالجمباز لعموم الاتحاد السوفييتي» ومنذ عام ١٩٤٩ بدأ تنظيم بطولة البلاد . وكانت اللاعبات السوفييتيات من المشاركات في اول بطولة للعالم في ١٩٦٣ . وقد فزن ببطولة العالم في مجموعة التمارين خمس مرات .

ومما لاشك فيه ان اللاعبات البلغاريات يعتبرن المتنافسات الرئيسيات للاعبات الجمباز السوفييتيات . ولو تابعنا نجاحات ممثلات البلدين في بطولات العالم وغيرها من المباريات المرموقة لامكن تمييز مراحل معينة ، احتلت المراتب الاولى فيها اما اللاعبات السوفييتيات او البلغاريات . ففي اعوام ١٩٦٣—١٩٦٧ (البطولات العالمية الثلاث الاولى) كانت السوفييتيات في المقدمة اما في اعوام ١٩٦٩—١٩٧١ ، فقد فازت بالبطولة اللاعبات البلغاريات ومنذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٧٩ كانت اللاعبات السوفييتيات في المقدمة مجددا . ومنذ عام ١٩٨١ (البطولة العاشرة) ولحد الان — تتفوق لاعبات الجمباز البلغاريات .

ويرتبط التألق والفشل النسبي بالتغيرات في المنتخبات (تبدل الاجيال) وبتبدل المدربين وبالاتقان السريع لكل ما هو جديد الخ . وثمة امر واضح وهو ان الجمباز الفني قد بلغ هذا المستوى الرفيع جدا بفضل هذا التنافس . وانا اعتقد ان عروض الفتيات مع الصولجانات ، ولاسيما مع الكرة لاتقل صعوبة ومهارة عن فقرات فناني السيرك . فالتمارين الجماعية تدهش من حيث الابتكار والصعوبة والتزامن . وقد لايكون ازدياد المهارة المطرد شديدا جدا كما في السنوات الاخيرة ، ولكن المباريات على جائزة مجلة «المرأة السوفييتية» تدل على ان الاحتياطي لم يستخدم كله بعد ...

* * *

ان اعلى درجة في الجمباز هي ١٠ نقاط . ولو اخذنا الجمباز الفني فان المجموع الاعلى للنقاط في مجموعة التمارين الاربعة هو ٤٠ نقطة . ومن الصعب ان نتصور حصول لاعبة الجمباز على ٨٠ نقطة لقاء مجموعة التمارين الاربعة ولقاء كل فعالية منفردة من التمارين الاربعة . ولكن هذا يبدو ممكنا . ففي المباريات العالمية في ويمتباذن (المانيا الغربية) حصلت اللاعبة البلغارية بيانكا بانوفا (١٥ سنة) على ١٠ نقاط في كل درجة من الدرجات الثماني وبيانكا هي الفائزة بالمرتبة الثالثة في بطولة العالم ــ٨٥ في مجموعة التمارين .

اناتولي ايفانوف

مارينا لوباتش (الاتحاد السوفييتي)

### مرشح لمنتخب الاتحاد السوفييتي

# بيسونوف لاعب كل الادوار

يبلغ فلاديمير بيسونوف الثامنة والعشرين من العمر ، وهو خريج معهد كييف للتربية البدنية ، وعضو فريق نادي «دينامو» كييف الحائز على العديد من الالقاب في عالم كرة القدم فهذا الفريق بطل الاتحاد السوفييتي اربع مرات ، والفائز بكأس البلاد ثلاث مرات والفائز بالميدالية البرونزية لاولمبياد ــ١٩٨٠ وبطل العالم بين فرق الناشئين .

«تكمن ميزة بيسونوف باستخدام مدى اللعب الى اقصى حد وقدرته على اللعب طيلة فترة المباراة لاجل الفريق امر بالغ الاهمية للاعبين ككل» ذلكم هو تقييم مدرب فريق دينامو فاليري لوبانوفسكي .

وبيسونوف بالفعل يلعب في ناديه في المكان الذي يكون فيه ضروريا في اللحظة المعينة . فبامكانه ان يلعب ، وبنفس المستوى في الدفاع وفي الهجوم حيث يبدي براعته في تنظيم الهجمات وتسجيل الاهداف .

ان ذلك كله يدل على مستوى المهارة الرفيع الذي يتمتع به ، ولولا الاصابات العديدة التي حلت به لحقق بالتأكيد نجاحات اكبر بكثير من ذلك عاد ليشغل مكانه في الرياضة .

يقول زميله في الفريق وفي منتخب البلاد سيرغي بولتافتس : «لا غرابة للحديث عما يجيده بيسونوف في عالم الكرة . لقد مر بفترة عصيبة في حياته عرف خلالها الامراض والاصابات والعلاج الطويل . وبالرغم من ذلك عاد ليشغل مكانه في التشكيل الاساسي للفريق ، انه شخص ذو طباع تناسب لاعب كرة القدم الذي يثق به لانه لا يرحم نفسه اثناء اللعب» .

بدأ بيسونوف حياته كلاعب كرة قدم في مدينة خاركوف وحالا لفت اليه الانظار بتكنيكه الفذ وجلده النادر . وبسرعة اخذت شتى فرق الناشئين في البلاد تدعوه للعب معها وفي عام ١٩٧٧ اصبح بطل العالم بين الناشئين عندما فاز المنتخب السوفييتي بقيادة سيرغي موسياغين وحظي باشد الاعجاب من قبل المشجعين والاختصاصيين وآنذاك اعتبر بيسونوف افضل لاعب في البطولة ومنحه رئيس اتحاد الكرة الدولي جواو هيلانج (من البرازيل) جائزة الشرف .

آنذاك كان بيسونوف يلعب في الهجوم ، اما الان فهو من خيرة مدافعي المنتخب السوفييتي .

واذا ما تحدثنا عن هواياته فهو من هواة المسرح المتحمسين ويعجبه جدا مسرح البولشوي للدراما في لينينغراد .

فلاديمير بيسونوف

الكسالدر ليفنسون



# الشطرنج في سريلانكا

لمت بزيارة استغرقت شهرا في جمهورية سريلانكا وذلك تلبية لدعوة تلقيتها لتدريب فريق الشطرنج فيها ولالقاء دورة محاضرات هناك . ان اتحاد الشطرنج السريلانكي هو واحد من الاتحادات الرياضية الفتية التي تكتسب الخبرة جديدا ، ومع ذلك فقد ظهرت في افاق جيدة امامه . وتكون لدى هذا الانطباع بعد لقائي مع الجيل الشطرنجي الفتي ، والمتحمسين للعبة الشطرنج الذين يصبون لكي يصبحوا مدربين ومحكمين .

وكنت في بادىء الامر المستلم المساعدة في اعداد الشطرنجيين الذين كانوا يستعدون للمشاركة في بطولة فرق دول اسيا ، ثم قرات سلسلة من الدروس لتلاميذ المدارس لم يكونوا يعرفوا بعد الا القليل عن الشطرنج . ثم عقدت دورة للمدربين والمحكمين .

واود ان اشير الى انني شاركت في لعبات عديدة نازلت فيها سبعة لاعبين في آن واحد . واذكر منها تلك اللعبة التي نازلت فيها خيرة شطرنجيي البلاد ، حيث فزت بثلاث لعبات من مجموع خمس وانتهت لعبتين منها بالتعادل .

ثم شارك منتخب سريلانكا في اول بطولة لدول اسيا فلعب جيدا حيث احتل المرتبة الثامنة من مجموع ١٧ فريقا . وانتهت البطولة بفوز فريق الفليبين المتمرس .

ومن بين اعضاء الفريق السريلانكي برز اللاعب غاريتال الورويابه البالغ من العمر ١٩ عاما حيث لعب على اللوحة الاولى . وهو الذي تعادل مع زعيم الشطرنج الفليبيني البطل ايوجينيو توريه .

اليكسي سويتين
استاذ الشطرنج الدولي

# محاسبة اميركا

(بقية المنشور على ص ٦)

الى واحد او حتى ٥٠ الى واحد وكانت بمثابة رهائن المدن والبلاد بفضل تفوقها العسكري . ان الافلات من العقاب يغذي مركب الصلافة الاميركية لكن مسالة الدفع تنبثق ايضا في ظل الافلات الكامل من العقاب .

لقد قدمت حكومة سويسرا للولايات المتحدة الاميركية ورقة الحساب لدفع اجور اصلاح مكتب صغيرا ، لتعويضا من الخسائر التي الحقها الصقور الاميركيون . ولاندري هل طلبت حكومة اليابان تعويضا مماثلا ام ان النقود ستخصم من الدين بين الحليفين ...

ان ابن المختطف الاميركي في لبنان الذي قتله الارهابيون قال انتقاما من الغارة الاميركية على ليبيا ان المسؤولية عن القتل يتحملها ريغان وتاتشر وانهما وليبيا افضل ثقافا من القتلة . ان الاميركي التعيس يقدم الحساب لحكومته في احرج اللحظات .

لقد اعلن القذافي «ان ليبيا لن تنزل الى مستوى ريغان ولن تقتل الاطفال ، لكنها ستقاتل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والناتو» .

ان سلوك المنف يتصاعد .

وان المسبب الاخلاقي والسياسي لاميركا ، التي تعتبر الرب والقانون الى جانبها دائما ، يزداد .

# المباريات الاصعب فى انتظارنا

هذا هو تكهن فيكتور تيخونوف كبير مدربى المنتخب السوفيتى بشان المرحلة الثانية من بطولة العالم بالهوكى (٢٣–٢٨ نيسان/ابريل) التى سيتحدد خلالها البطل والفائزان بالمرتبتين الثانية والثالثة والمنتخب الذى سيفقد موقعه فى الدرجة الممتازة . وقد حددت المرحلة الاول (١٧–٢٢ نيسان ابريل) اقوى اربعة منتخبات فازت بحق التنافس من اجل الميداليات وهى السوفيتى والسويدى والفنلندى والكندى ، وحددت ثلاثة من افضل المنتخبات الاوربية وهى السوفيتى والسويدى والفنلندى . اما المنتخب التشيكوسلوفاكى بطل العالم فى العام الماضى فسوف يتبارى مع منتخبات الولايات المتحدة وبولونيا والمانيا الغربية من اجل الحق بالبقاء بين افضل الفرق .

وفاز لاعبو الهوكى السوفيت للمرة الرابعة والعشرين بلقب ابطال القارة . وقد بات المنتخب التشيكوسلوفاكى خارج نطاق الفائزين لاول مرة منذ ٤٩ عاما . كما ولم يكن ضمن مجموعة اقوى الفرق . وهذه مفاجأة مثيرة من مفاجئات البطولة .

لماذا النهائى بدون ابطال العالم ؟

ثمة وجهات نظر مختلفة بشان لعب المنتخب التشيكوسلوفاكى . اما مدربه فرانتيشك بوسبيشيل لاعب خط الدفاع المشهور فى السابق والذى يساعد يان ستارشى ، فقد ذكر من بين الاسباب الرئيسية عدم تقدير قوة الفريق المنافس (المنتخب البولونى) فى المباراة الاولى حق قدرها .

وقال بوسبيشيل : – وبعد هذه الهزيمة المفاجئة فقد كل شىء واثرت فورا على اللعب فى المباريات التالية مع المنتخبين الالمانى الغربى والسويدى ، حيث اعقبتها هزائم جديدة ، وظهرت العصبية والتوتر وعدم الثقة . ولم يتبق امامنا سوى بذل اقصى الجهود لاحتلال المرتبة الخامسة .

واما حسب اعتقادى فان المنتخب التشيكوسلوفاكى قد هدمه ايضا الى حد معين الفوز فى مباريات كانون الاول (ديسمبر) بجائزة «الازفيستيا» فى موسكو . لقد فاز انذاك فى المباراة الحاسمة مع المنتخب السوفيتى بثلاث نقاط مقابل نقطة واحدة .

واعتقد ان لاعبى الهوكى التشيكوسلوفاكيين قد استعدوا قبل كل شىء للمباراة معه بالذات ، غير اخذين بالحسبان بقية المنافسين .

وعلى الرغم من اللعب الضعيف لبطل العالم السابق حاليا ، لم تبرر المباراة بين المنتخبين السوفيتى والتشيكوسلوفاكى (٢:٤) امال هواة الهوكى فحسب ، بل واصبحت واحدة من افضلها ، ان لم تكن افضلها فى الفترة الاولى من المباريات . وليس من قبيل الصدفة ان فيكتور تيخونوف قال فى المؤتمر الصحفى عقب انتهاء المباراة :

– لقد استعددنا لهذه المباراة بشكل خاص ، نظرا لان اللقاءات بين المنتخبين تجرى دائما بغض النظر عن المرتبة التى يحتلها كل منهما فى المباريات ، فى صراع متوتر وشيق للغاية منذ الدقيقة الاولى وحتى الاخيرة وعلى سبيل المثال : ما ان فكرنا فى الشوط الثالث بان الامر قد انتهى ومن الممكن تخفيف التوتر قليلا حيث كنا فى المقدمة من حيث النقاط ، حتى فاجأنا المنافس فورا بهدفين .

واكد مدرب المنتخب السوفيتى مجددا ان على لاعبى منتخبه ان يثوروا لعبهم ، فان مباريات اقوى الفرق تبدأ من الصفر بدون النقاط المحصلة وانما بصدد غياب المنتخب التشيكوسلوفاكى فى الدور النهائى – وهو الذى كان على مدى كثير من السنين من بين اللاعبين الدائميين فى الادوار النهائية لبطولات العالم ، فان حدة الصراع من اجل الميداليات حسب راى تيخونوف لن تخف نظرا لان «المنتخبات السويدى والفنلندى والكندى تلعب بقوة» . علما بان المنتخب التشيكوسلوفاكى كان يخلق دائما توترا خاصا فى الصراع من اجل البطولة ، ومن الصعب القول من الذى سيحل محله فى هذا الجانب .

تعليق سريع لراولو كوربى

يسمى الصحفيون المنتخب الفنلندى عادة «بوزة قوية» او الفريق القادر على تقديم المفاجأة فى المباراة مع الفريق المتصدر . وكان مفاجأة فى النصف الاول من البطولة المستوى الثابت للفريق فى اللقاءات مع منافسين اكثر شهرة . لقد فاز الفنلنديون على الكنديين والامريكان وتعادلوا مع التشيكوسلوفاكيين وهزموا الفريق الالمانى الغربى – ١:١٠ . وتوجهت انا الى مدربهم الجديد راولو كوربى (٣٤ عاما) طالبا منه تقييم لعب المنتخبات المشتركة فى البطولة . فقال كوربى :

– انما اعزى تصدر المنتخب السوفيتى الى كون الفريق متوازنا فى كافة الخطوط . اما المنتخب التشيكوسلوفاكى الذى كان يعتبر من المتنافسين الرئيسيين على الظفر بالبطولة ، فقد لعب باسلوب غريب عليه ، وبالادق لم يتمكن من اللعب المتناسق . كما ويبدو انه قد اثر على لعبهم كون اللاعبين قد خاضوا بطولة داخلية متوترة للغاية ، ولم يكن لديهم متسع من الوقت للاستعداد لمباريات الموسم الرئيسية . ولقد استعد المنتخب السويدى بشكل لم يسبق له مثيل . واظهر اللاعبون الكنديون والامريكان ما هم قادرون عليه فى اللحظة الحالية . الا ان الكنديين الذين لديهم خبرة اكبر تفوقوا على خصمهم فى الصراع من اجل الصعود الى الدور النهائى – ٢:٤ .

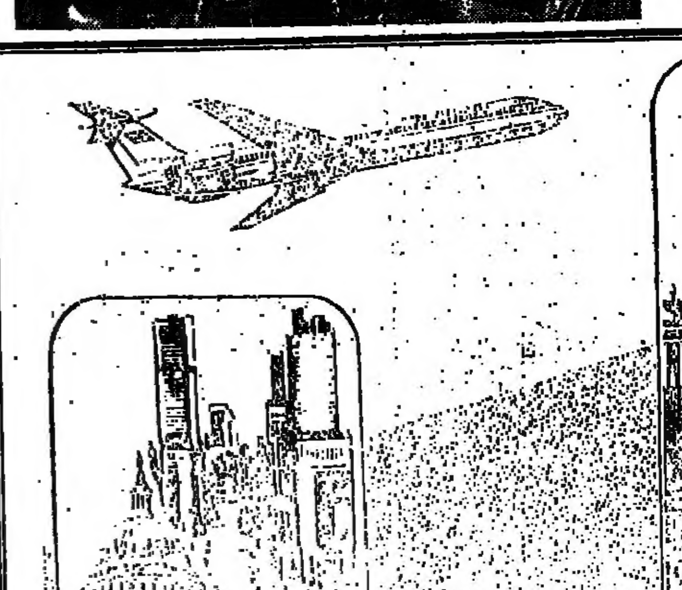
واعترف باننا قد خططنا لاحتلال المرتبة الخامسة والسادسة ، واما الحق باللعب فى الدور النهائى فقد ظفرنا به لدرجة كبيرة بفضل العمل المثابر لسلفى اليو سوخونن الذى وضع الاساس للمنتخب الحالى .

وختاما اعتقد ، فان اللاعبين البولونيين والالمان الغربيين قد ادوا دورهم فى النصف الاول من البطولة حيث اظهروا للفرق المتصدرة ان عليها ان تحسب الحساب لكل خصم .

الكسندر بولسيئين







* فى اثناء اللعب
* منتخب تشيكوسلوفاكيا يدافع عن مرماه فى المباريات مع اللاعبين السوفيت
* السويديون فازوا مجددا بعد جهد كبير




# انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
غينادى غيراسيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

مصر ٥٠ م * سوريا ٧٥ ق * اليمن الديمقراطية ٤٠ ف

العنوان - موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٧٢٠ ٥٨ ٣٢٩
تلغرافيا :
Moscow-MoscowNews-
اينديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
ايروفلوت تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٦/٤/٢٢
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

اطلب الملحق مع هذا العدد

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 17 (888), 22 апреля 1986 г.


لوح ادارة محطة الفرات ▲

تفريغ باخرة سوفيتية فى ميناء اللاذقية ▲

▼ حقول النفط فى القامشلى

توزيع شبكة الرى فى مزرعة «مسكنة» الحكومية ▲

عمال النفط السوفيت والسوريون فى منطقة رميلان ▲

مد سكة الحديد بين عكارى وطرطوس ◀

المعدات التكنيكية السوفيتية فى مزرعة «مسكنة» ▲

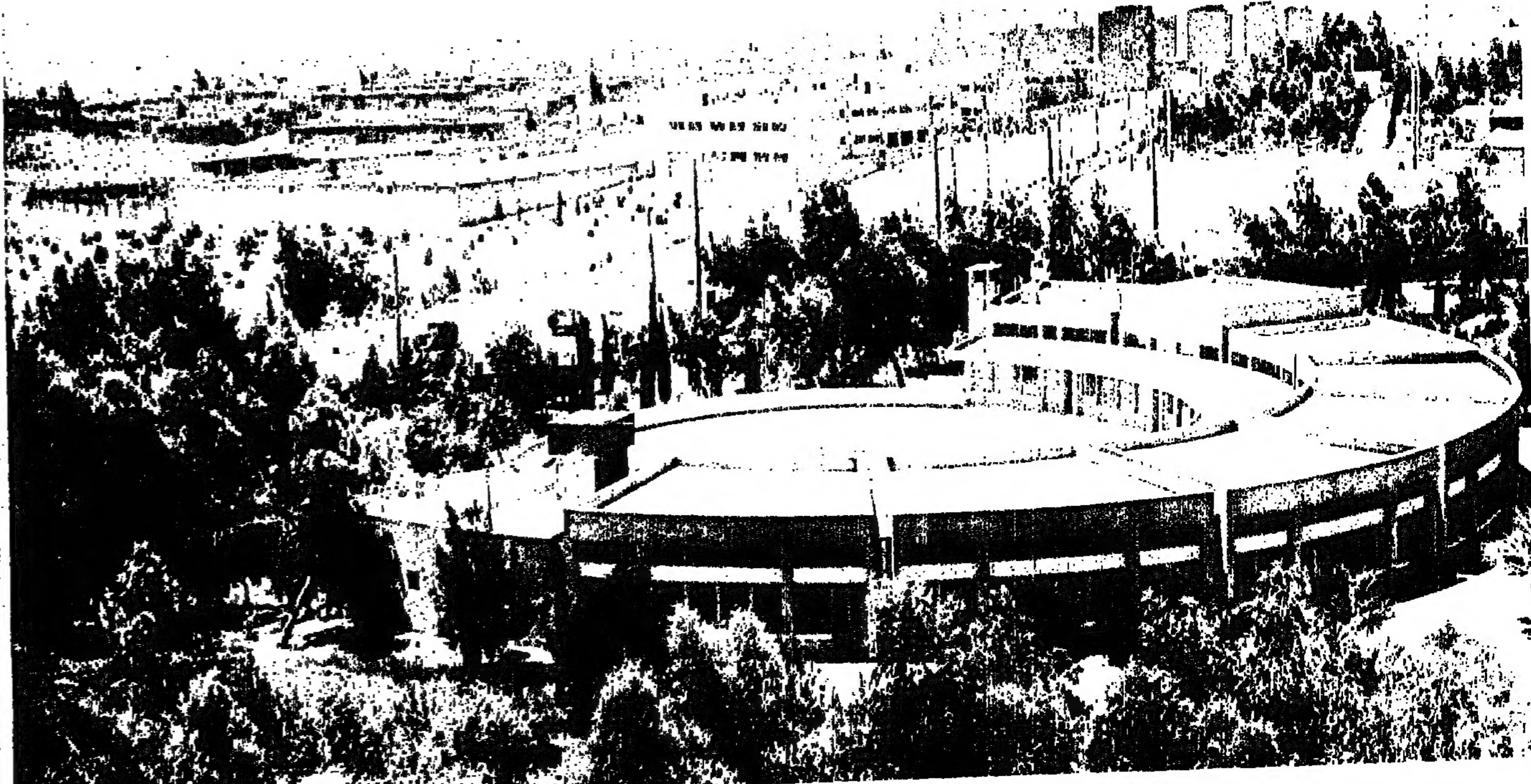
◀ احد بناة محطة الفرات الكهرمائية

منشاة الفرات



بحيرة مجمع الفرات





مدرسه في مدينه الثورة

تعاون خلاق ومثمر



